

يا عمال العالم اتحدوا!

٣٢ صفحة

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

الجمعة
٢٤ شباط ١٩٩٥
٢٥ رمضان ١٤١٥ هـ
الثمن: ٢,٠٠ ش
(يشمل ض.ق.م)
في المناطق المحتلة
شيكل واحد
24.2.1995
המחיר: 2.00 שקל
(כולל מע"מ)
العدد 242/51 vol

المطالبة باقالة القاضي مدلج بسبب تراجعه عن موقف رفض بيع مقبرة الاستقلال

(ص٢)

قاتل زوجته في المشهد لن يحاكم.. لأنه «نقل للعلاج النفساني»!

(ص٤)

وزارة الزراعة تبدأ بدفع تعويضات للمزارعين عن اضرار الاحوال الجوية

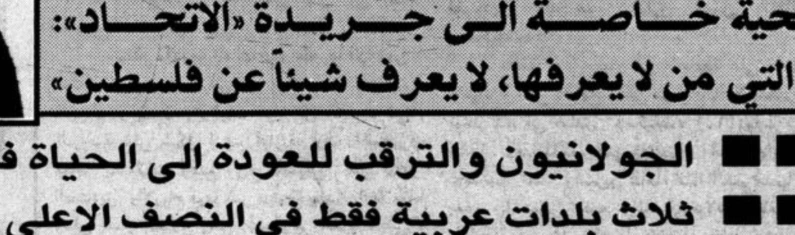
(ص٨)

المعارك متواصلة ودائرة الحصار الاسرائيلي على صور وصيدا تتسع

الحكومة تقوم بجولة مشبوهة في الجنوب اللبناني!

* رابين يجتمع مع لحد ورؤساء المستوطنات الحدودية * استمرار القصف المدفعي المتبادل والغارات الاسرائيلية * اصابة جندي اسرائيلي وثمانية مدنيين لبنانيين * وزير لبناني يقول ان بلاده قد تقصف مناطق اهلة بالسكان في اسرائيل اذا اعتدت على المدنيين * بيروت ستطلب من مجلس الامن التدخل * (التفاصيل ص٣) *

اقرأ في الملحق



■■ لقاء خاص مع مظفر النواب من برلين: الشعر، «البذاءة»، المنفى والوطن! وتحية خاصة الى جريدة «الاتحاد»: «..التي من لا يعرفها، لا يعرف شيئاً عن فلسطين»

■■ الجولانيون والترقب للعودة الى الحياة في حضن الأم، سوريا!

■■ ثلاث بلدات عربية فقط في النصف الاعلى من سلم الأجور في البلاد!

■■ أحاديث من يوغوسلافيا.. فرصة اليسار لم تنته بسقوط سور برلين!

■■ «شحاد» العين ما هو؟ هل هو خطير.. وما هو علاجه؟

الحركة الاسلامية في اسرائيل تُسقط شعار «الاسلام هو الحل»

هذا هو الاتجاه الذي اتفق عليه قادة الحركة، مؤخراً، بهدف خوض معركة انتخابات الكنيست

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – علمت «الاتحاد» من مصادر مقربة من القيادة القطرية للحركة الاسلامية في اسرائيل ان الاتجاه السائد فيها يرمي الى خوض معركة انتخابات الكنيست المقبلة والتنازل عن شعار «الاسلام هو الحل».

واضافت هذه المصادر ان اجتماعاً عقد قبل اسبوعين في كفر برا باشتراك ١١ من ١٢ عضواً في القيادة القطرية للحركة الاسلامية (العضو الثاني عشر، الشيخ رائد صلاح، لم يشارك في الاجتماع لوجوده خارج البلاد) وبحثت فيه مسألة خوض انتخابات الكنيست.

واتضح ان عشرة من اعضاء القيادة يؤيدون خوض هذه المعركة، على اساس تحالف مع قوى سياسية عربية اخرى، بينها «حركة المستقلين» التي تضم السيد محمد زيدان، رئيس مجلس كفرمندا السابق، والسيد ابراهيم نمر حسين، رئيس اللجنة القطرية للرؤساء وغيرهما.. وكذلك الحركة التقدمية وقوى اخرى. وعلمنا ان بعض هؤلاء، تم الاتصال بهم وبعضهم لم يتصل به.

واعلن عدد من المتحدثين انهم يريدون اظهار الحركة الاسلامية في هذه المعركة «بوجه آخر غير المعروفة به، بحيث تبدو اكثر عقلانية وأقل تطرفاً حتى لا يصدر قرار بمنعها من دخول الكنيست». ولذلك جاء الحديث عن اسقاط شعار «الاسلام هو الحل».

وقد عارض هذا التوجه عضو واحد في القيادة القطرية للحركة الاسلامية، هو الشيخ كمال خطيب. لكنه اكد استعداده للالتزام بقرار الاكثرية كما سيظهر من نتائج الاستفتاء الذي ستجريه الحركة لاعضائها في آذار القادم.

هذا وحاولنا، طيلة ليلة امس الخميس، اخذ رد من الناطق بلسان الحركة الاسلامية او اي عضو آخر من قيادتها، لكن الامر تعذّر علينا لاننا لم نجد أياً منهم.

بيرس يعود خالي الوفاض من القاهرة

مصر واسرائيل تتمسكان بمواقفهما من «معاهدة حظر انتشار السلاح النووي»

● عمرو موسى: اننا نتحدث عن البرنامج النووي الاسرائيلي وليس عن المعاهدة فقط ● بيرس: لم نتخذ بعد موقفا نهائيا ورسميا ●

● القاهرة – الوكالات – قرر وزير الخارجية، شمعون بيرس، امس الخميس، العودة الى البلاد دون ان يلتقي الرئيس المصري حسني مبارك للمرة الثانية. وكان بيرس قد تباحث مع الرئيس مبارك لمدة ساعة ومع وزير الخارجية عمرو موسى حوالي ثلاث ساعات دون ان تسفر هذه المباحثات عن اي تقدم او ليونة في موقف الطرفين من المعاهدة الدولية حول حظر نشر السلاح الذري.

واعلن بيرس امام الصحفيين انه تم التوصل الى اتفاق في عدة نقاط. وتقرر الاستمرار في التشاور، حول النقاط الاخرى المختلف عليها.

ورفض بيرس ايراد اي تفاصيل حول نقاط الاتفاق او الاختلاف مؤكدا على ان الاختلاف في وجهات النظر لن يؤثر على المسيرة السلمية في المنطقة او على العلاقات الثنائية بين البلدين.

من ناحيته قال وزير الخارجية المصري، عمرو موسى، ان الهدف «هو التوصل الى نقاط تفاهم تأخذ بعين الاعتبار مخاوف كل الاطراف في المنطقة». واشار موسى الى ان التوقيع على معاهدة حظر الانتشار النووي «مسألة عائدة لكل بلد. اننا نتحدث عن البرنامج النووي الاسرائيلي وليس عن معاهدة حظر الانتشار النووي ولكن هناك بالطبع علاقة بين الاثنين وانضمام اسرائيل الى المعاهدة مطلب نصر عليه». واضاف «نحن نمر بمرحلة خطيرة جدا من المشاورات حول هذه القضية التي تقلقنا وتثير القلق في المنطقة».

وتابع موسى «اذا كنا نتحدث عن عالمية معاهدة حظر الانتشار النووي فسيكون علينا جميعا الانضمام اليها. وان كنا نتحدث عن مدة غير محددة لهذه المعاهدة فعلينا ان نرى ان كان من الممكن لاي بلد ان يتعهد بالالتزام بها على المدى البعيد دون ان يكون واعيا لما يجري في المنطقة، ولهذا نتحدث عنها الآن».

واشار موسى الى ان الاقتراح الاسرائيلي بدعوة خبراء مصريين لزيارة منشآت نووية اسرائيلية طرحت خلال اللقاء، وانها «لا تزال موضع بحث».

وحول معرفة ما اذا كان من الممكن التوصل الى حل وسط حتى لا تنسحب مصر من المعاهدة في حال اصرار اسرائيل على الرفض قال موسى انه من المبكر تحديد «الموقف النهائي الذي ستتخذه اسرائيل او مصر او اي بلد آخر في المنطقة».

واكد موسى «نحن نتناقش ولا نشتم بعضنا». وردا على سؤال حول انعكاسات هذا الخلاف على العلاقات بين مصر واسرائيل اللتين وقعتا معاهدة سلام في العام ١٩٧٩ قال موسى «الخلافات ممكنة ولكن هذا لا يعني انه يمكن اعتبارنا اعداء».

وحول الانباء الصحفية الاسرائيلية التي قالت ان اسرائيل قد توقع المعاهدة بعد سنتين من تحقيق سلام شامل في الشرق الاوسط، قال بيرس انها «مجرد تكهنات صحفية». واضاف «نحن لم نتخذ بعد موقفا نهائيا او رسميا».

اما بالنسبة لامكانية بروز اغلبية سياسية جديدة في اسرائيل تهدد مصر بالسلاح النووي، فقال بيرس «يمكن تغيير الاحزاب السياسية ولكن ليس الالتزامات» واضاف «ليس على المصريين ان يقلقوا او ان يشعروا بأنهم مهددون من اسرائيل».

هذا ويعود السفير المصري محمد بسيوني، اليوم الجمعة، الى تل ابيب، وذلك بعد ان امضى اسبوعا كاملا في القاهرة. وكان بعض المراقبين السياسيين قد رأوا في هذا الغياب تأكيدا لوجود الازمة في العلاقات بين الجانبين.

مواطن من الجولان المحتل اصيب بالشلل بسبب تعرضه للاهمال في السجن والمستشفى!

*** مركزية الناصرة تحكم بأن تدفع الدولة ومستشفى «رمبام» مبلغ (١٨٢) الف شيكل وراتباً شهرياً لمحمد قاسم ابو مسعدة ***

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – (١٨٢) الف شيكل ستدفع الدولة ومستشفى «رمبام» في حيفا لمحمد قاسم ابو مسعدة (٣٣ عاماً) من مسعدة في الجولان المحتل، تعويضاً لما لحق به من اضرار صحية في اثناء وجوده داخل سجن الجلمة.

وسيضاف الى المبلغ المذكور ثمانية الاف شيكل ستدفع، شهرياً، للمشتكي طوال حياته.

وكان محمد مسعدة معتقلاً في السجن في العام ١٩٨٩، بعد ادانته باستعمال نقود مزورة. وقد حاول الانتحار مرتين، في المرة الاولى حاول الانتحار خنقاً، الا ان السجان انقذ حياته. وفي المرة الثانية رمى بنفسه من سرير في الطابق الثاني داخل السجن فأصيب برأسه.

وكما قال قاضي المحكمة المركزية في الناصرة، جدعون غينات، فان طبيب السجن، د. يسرائيل بريكمان، اكتشف وجود الاصابة في الرأس، لكنه لم ير بها خطورة، ومع هذا نقله الى مستشفى «رمبام» للعلاج، وكان مكبلاً وملقياً على ارضية سيارة شرطة من نوع «ترانزيت». وفي المستشفى تقرر عدم ابقائه للعلاج واعيد الى السجن. وفي اليوم التالي لاحظ السجانون ان السجين لا يستطيع الحركة، فنقل مرة اخرى الى مستشفى «رمبام» وهناك تبين انه يعاني من كسر في العامود الفقري وشلل في اطرافه الاربعة.

واشار القاضي غينات في قراره الى ان الاهمال بطريقة نقل المريض والعلاج الذي تلقاه في المستشفى اديا الى هذه الاصابة، وقال: «بعد وقوع هذا الحادث اقيمت في مستشفى «رمبام» لجنة خاصة لفحص الموضوع، لكنها لم تستخلص النتائج، وهذا الامر يعني ان اهمالاً من هذا النوع من المتوقع ان ينفذ مرة اخرى. وان ادارة المستشفى لا تعمل من اجل تصحيح الخطأ».

لتحريك المفاوضات على المسارين السوري والفلسطيني

كريستوفر سيصل، قريباً، الى المنطقة

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعلن وزير الخارجية، شمعون بيرس، امس الخميس، ان وزير الخارجية الامريكي، وارن كريستوفر، سيقوم قريباً بجولة في الشرق الاوسط.

وقال بيرس للصحفيين لدى عودته من القاهرة: سيأتي كريستوفر لبحث امكانيات التقدم في المفاوضات.

وقال ناطق باسم وزارة الخارجية ان زيارة كريستوفر قد تتم في آذار المقبل.

وقال بيرس: يعتقد الامريكيون انه يجب بذل جهود لتحريك عملية السلام، واعترف بأن اي تغيير لم يطرأ حتى الآن في المفاوضات مع السوريين.

وفي واشنطن افادت مصادر حكومية ان كريستوفر يعتزم القيام بجولة جديدة في الشرق الاوسط، بعد اسبوع تقريباً، لتحريك مفاوضات السلام بين اسرائيل وسوريا واعطاء دفع جديد للحكم الذاتي الفلسطيني.

التحقيق مع مسؤولين هستدروتيين سابقين بتهمة التلاعب بالاموال

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – كُشف النقاب، امس الخميس، ان الشرطة كانت اجرت تحقيقا مع سكرتير الهستدروت العام السابق، حاييم هبرفيلد، في قضية صرف اموال هستدروتية بشكل غير قانوني.

وكانت الشرطة داهمت مقر الهستدروت مؤخرا وضبطت مستندات تؤكد حصول تلاعب في اموال الهستدروت في اثناء معركة الانتخابات الاخيرة هناك.

وحققت الشرطة حتى الآن مع عدة شخصيات في الهستدروت وحزب «العمل» بينها محاسب الهستدروت السابق ومحاسب الطاقم الانتخابي لكتلة العمل في الهستدروت يسرائيل بن يهودا، ونائبة وزير الصناعة والتجارة، ماشالوبالسكي، والمحترف الحزبي اوفير بينيس. وقدم محاسب الهستدروت الحالي، النائب حاييم اورون ومحاسب حزب «العمل» موشيه كوهن افادتين في القضية.

وتشتبه الشرطة بأن كتلة «العمل» تلاعبت بأموال صندوق هستدروتي وصرفت منه بشكل غير قانوني لتمويل المعركة الانتخابية الاخيرة.

لبنان يطالب بوضع حد للعدوان الاسرائيلي

□ وزير العمل يدعو السلطة اللبنانية الى تجميد علاقاتها مع واشنطن □

● بيروت – الوكالات – طلب لبنان من الولايات المتحدة والامم المتحدة التدخل لوضع حد لمسلسل العنف الذي يشهده جنوب لبنان حيث جرح ثمانية مدنيين امس الخميس، في عمليات قصف اسرائيلية.

وافاد مسؤول لبناني ان وزير الخارجية اللبناني، فارس بويز، طلب من سفيري لبنان في واشنطن والامم المتحدة القيام باتصالات «عاجلة» لهذا الغرض.

واضاف المسؤول ان لبنان سيطلب من هذه الدول التدخل لدى اسرائيل لوضع حد للتصعيد العسكري في الجنوب والقيود التي تفرضها على صيد السمك.

ودعا وزير العمل اللبناني، عبد الله الامين، من جهته، الحكومة الى «تجميد الاتصالات مع واشنطن» مشيرا الى ان «العدوان الاسرائيلي على لبنان يتم بتحريض وحماية امريكا (...) وامريكا هي المسؤولة عن هذه الاعتداءات».

(اقرأ كلمة «الاتحاد» والخبر على ص ٣)

النائب أور يتهم السلطات الالمانية بالنشر عن قضية أراد لتبرير علاقاتها مع نظام ايران

● زئيف شيف يشارك النائب أور تقديره ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اتهم رئيس لجنة الخارجية والامن البرلمانية، اوري اور، امس الخميس، جهات المانية بنشر معلومات خاطئة وبطريقة غير مسؤولة تماما في قضية الملاح رون أراد الذي أسر في جنوب لبنان في العام ١٩٨٦.

وقال أور في تصريح للاذاعة الاسرائيلية، ان الالمان قاموا بذلك «لتبرير علاقاتهم التجارية مع ايران وقرارهم اعادة جدولة الديون الايرانية المستحقة لهم»!

ويذكر ان صحيفة «فرانكفورت الغماينة تسايتونغ» ذكرت يوم الثلاثاء الاخير ان مفاوضات غير مباشرة تتم منذ ست سنوات بين ايران واسرائيل بواسطة المانيا بشأن الافراج عن رون أراد وانها وصلت الى مرحلة حاسمة.

وكان رئيس الحكومة الاسرائيلية، يتسحاق رابين، اكد وجود اتصالات بين المانيا وايران بشأن رون أراد لكنه نفى المعلومات المتعلقة بمصيره التي نشرتها الصحيفة الالمانية. وقال رابين «لقد تمت اتصالات بين الالمان والايرانيين. لكنها لم تؤد الى نتيجة ملموسة (...) لا زلنا نعتقد انه على قيد الحياة ونحمل الايرانيين المسؤولية عن مصيره».

اما زئيف شيف المعلق العسكري لصحيفة «هآرتس» فكان شارك النائب أور تقديره ان السلطات الالمانية استخدمت الصحيفة لتسريب معلومات عن اتصالات بشأن رون أراد لاضفاء الشرعية على العلاقات التجارية الوثيقة بينها وبين ايران!

كلمة الاتحاد

زيارة مشبوهة!

● الزيارة الجماعية التي قام بها رئيس الحكومة، رابين، ودزينة من وزرائه من حزبي العمل وميرتس، الى الجنوب اللبناني المحتل، هي زيارة مشبوهة تفوح منها رائحة كريهة وتطل منها غيوم سوداء.

فهي بالاضافة الى كونها زيارة احتلالية، من حكومة اسرائيل الى اراضي لبنان التي تحتلها، وبالاضافة الى كونها زيارة استفزازية، حلت فيها الحكومة ضيفة على جيش المرتزقة اللبناني بقيادة انطوان لحد والذي يعتبره اللبنانيون جيش خيانة، تثير العديد من التساؤلات تجاه المستقبل.

والشبهات تثور من كلام رئيس الحكومة نفسه اذ قال: «هذه الزيارة سمحت لاعضاء الحكومة الوقوف عن كثب على المشاكل التي يواجهها الجيش الاسرائيلي وجيش لبنان الجنوبي في الحزام الامني وعلى طول الحدود وعدم الاكتفاء بالتقارير». واضاف: «انا على ثقة بأن هذه المبادرة مهمة جداً لجيش لبنان الجنوبي».

ومن جهة اخرى اوضح مدير مكتب الصحافة الحكومي، السيد اوري درومي، ان «رابين يعتقد انه اذا كان على الحكومة اتخاذ القرارات يجب على الوزراء ان يروا بأنفسهم ان حرب استنزاف تدور في جنوب لبنان».

وكلام درومي يكمل كلام رابين. فأي قرارات بسيتخذها الوزراء، تتعلق بحرب الاستنزاف هذه؟ فعلى حد علمنا ان الغارات الجوية التدميرية التي تنفذها القوات الاسرائيلية على القرى اللبنانية، لا تحتاج الى قرارات يتخذها الوزراء. فهل يجري الحديث عن عمليات أكبر وأخطر؟!

ومن المهم ان يسأل هنا وزراء حركة «ميرتس»، الذين قام بتمثيلهم في الجولة وزير البيئة يوسي سريد، ما هو دورهم في الزيارة وفي القرارات التي ستعقبها. هل سيكونون شركاء لها كما هم الآن شركاء في المسؤولية عن الغارات الحربية الوحشية التي تنفذ كل يوم تقريباً؟!

ان السياسة الحكومية تجاه لبنان لم تعد تطاق، لانها سياسة عدوانية احتلالية تتناقض مع اجواء السلام وتخرب على مفاوضات السلام وتعرقل المهمة الانسانية الكبرى لاعادة اعمار هذا البلد وعودة الحياة اليه بعد حوالي عشرين عاماً من الحرب والدمار.

ان هذه السياسة ليس فقط غير مشرفة، بل انها تساهم اكثر في تأجيج العداء وتشجع الارهاب وتعرض حياة ألوف الناس، اليهود والعرب، للخطر. فما هي المصلحة من هذا كله؟!

(«الاتحاد»)

ردود فعل غاضبة على تصرف القاضي الشرعي

القاضي مدلج تراجع عن موقفه ضد بيع مقبرة الاستقلال.. وقال: فعلت هذا تحت ضغوط

رئيس محكمة الاستئناف الشرعية لـ «الاتحاد»: معارضتنا بيع الاوقاف هي موقف مبدئي لا تراجع عنه

☐ اصوات في حيفا تطالب باقالة القاضي: «من يصدر قرارا مبدئيا كهذا تحت تأثير الضغوطات لا يصلح لاصدار احكام قانونية. فكم بالحري عندما يتعارض موقفه مع الشريعة؟!» ☐

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اثار تصرف القاضي الشرعي زكي مدلج، بالتراجع عن موقفه السابق المعارض لبيع مقبرة الاستقلال الاسلامية في حيفا، ردود فعل غاضبة في الشارع الاسلامي والعربي. وارتفعت اصوات تطالب باقالته. فيما اعلن رئيس محكمة الاستئناف الشرعية، فضيلة الشيخ احمد ناطور، رفضه لهذا التراجع، مؤكدا لـ «الاتحاد»: «معارضتنا بيع الاوقاف هي موقف مبدئي لا تراجع عنه».

وكان القاضي مدلج اصدر تصريحا يوم ٧ حزيران ١٩٩٤ يعلن فيه منع بيع مقبرة الاستقلال او تأجيرها او استغلالها تجاريا. وجاء هذا التصريح بناء على طلب شخصيات اسلامية في حيفا، بعد ان بدأت تساورهم الشكوك حول النية لبيع المقبرة لشركة اسرائيلية تجارية.

وخلال بحث جرى في محكمة العدل العليا، امس الاول الاربعاء، تبين ان القاضي مدلج تراجع عن تصريحه بعد يومين من اصداره (اي في ٩٤/٦/٩). وجاء التراجع في تصريح آخر قدم للمحكمة ورد في البند الثاني منه ما يلي: «انني قررت يوم ٩٤/٦/٧ في ملف ٨٥/٩٤ الغاء المشروع الذي قدمته كمسؤول عن شؤون الوقف الاسلامي في حيفا، واعلن انه كان قرارا اداريا وليس قضائيا واخذ بدون تريث ودراسة ولكن تحت ضغوطات وتهديدات من الجمهور موروست ضد متولي الوقف الاسلامي والمحامي يوسف رعنان مباشرة، وكنت اعلم بها. كذلك موروست ضدي بشكل غير مباشر، وذلك من خلال محادثات اجراها معي بعض الشخصيات وطلبت مني عدم اقرار المشروع».

وجاء في التصريح ان هذا الاعتراف تم خلال محادثة شفهية بين مدلج والمحامي رعنان، وان المحامي قام بتسجيلها في حينه.

هذا وفور انتشار النبأ في حيفا، امس الخميس، توالت ردود الفعل الغاضبة على القرار المذكور، وقال المحامي علي رافع، عضو لجنة الدفاع عن المقدسات الاسلامية في حيفا، في حديث لـ «الاتحاد»: استغرب ان يكون قاض يقرر بدون تفكير، وهذا يجعلنا نشك في قرارات اخرى اصدرها في المسائل الشرعية كذلك هناك المرسوم القضائي رقم «١» الذي اصدره فضيلة القاضي احمد ناطور رئيس محكمة الاستئناف الشرعية ووقع عليه كافة القضاة الشرعيين، ويقضي بمنع بيع، او تأجير جميع المقدسات الاسلامية واملاك الوقف الاسلامي على جميع اشكالها.

وفي حديث لـ «الاتحاد» اكد القاضي مدلج التصريح المقدم للمحكمة مرة اخرى وقال: بالفعل فالقرار الاول اخذ تحت ضغوطات. ورأيي انه بامكان المسلمين استغلال المقبرة بشرط عدم المساس بحرمة الموتى وعظامهم.

واضاف مدلج ان مقبرة الاستقلال واقعة تحت ديون ضخمة تبلغ ٥ ملايين شيكل وارادت البلدية قبل مدة بيعها بعد ان اخضعتها تحت سلطة دائرة الاجراء، الا ان هذا الامر اوقفته البلدية ولكنها لم تلغه، وعليه فباستطاعة المسلمين الاستفادة من الارض تجاريا للحفاظ عليها ملكا للوقف، ولكن بشرط عدم المساس بحرمة الموتى.

ومن جهة اخرى رفض رئيس محكمة الاستئناف هذا التوجه وقال في تصريح لـ «الاتحاد»: «بالنسبة للقضية العينية لا املك كل التفاصيل بعد. وسأرد عند دراستها. ولكن موقفنا المبدئي واضح واصدرناه في مرسوم بالغ الوضوح يؤكد رفضنا بيع او تأجير اي وقف اسلامي لغير غرضه. وقد وقع كل القضاة على المرسوم وتعهدوا بالالتزام به».

● الشيخ احمد ناطور



لقاء اليوم

مع: منشي خليفة، محاسب

حول: موجة سحب الاموال من صناديق الادخار والتأمين

صناديق الادخار.. ما زالت قوية!

● توجّه عدد كبير من المواطنين الى البنوك امس، لسحب الاموال من صناديق الادخار والتأمين، في اعقاب التقلبات الحادة التي تشهدها البورصة. وجاء ذلك تصعيدا لعملية سحب متواصلة خلال الاشهر الاخيرة بلغت حوالي مليار شيكل.

حول الموضوع، تحدثنا مع منشي خليفة، احد المحاسبين المطلعين والعاملين في مجال الضمانات الإجتماعية.

*** «الاتحاد» - هل هناك مبرر للذهول الذي اصاب الجمهور؟**

- خليفة: هناك قلق جدي ومبرر كبير للذهول، فالجمهور لا يعرف ماذا يجري وهناك انعدام في الارشاد والتوعية. البنوك تقول اشياء غير التي تقال في البورصة او وزارة المالية وبنك اسرائيل. وامام هذا الوضع يقف الجمهور حائرا ماذا عليه فعله، بسبب عدم الاستقرار في السوق».

*** «الاتحاد» - ما الذي ادى الى هذا الوضع؟**

- خليفة: «الازمة الحالية تمتد جذورها الى زمن حكم الليكود، اذ فرض في حينه على صناديق الادخار والتأمين، توظيف جزء من الاموال في البورصة على شكل اسهم تجارية. وبدأ الجمهور يشعر بالتقلبات وعدم الربح الحقيقي من تلك الصناديق. والارباح فيها غير مرتبطة بجدول الغلاء، وعلى سبيل المثال، ارتفع الجدول في العام الماضي بنسبة (١٤٪) بينما نسبة الارباح في تلك الصناديق كانت (٩٪)، لذلك لاحظنا الهرولة على سحب الاموال. بالمقابل بدأت البنوك تقترح برامج توفير مربوطة بالجدول او بالدولار، رأى فيها الجمهور بديلا».

*** «الاتحاد» - عامل يعمل بشكل دائم ويخصم من راتبه شهريا ولا يستطيع ان يسحب امواله طالما هو يعمل، فما العمل في هذه الحالة؟**

- خليفة: «الحديث يدور عن صناديق الادخار والائتمان وليس عن صناديق تأمين التقاعد. هناك صناديق ادخار مثل «سيئون» و«تمار» و«جيفن» تابعة للبنوك، وليس صناديق مثل «مقطاحيم» و«مكيفت»، وعلى المدى البعيد لا انصح بسحب الاموال».

*** «الاتحاد» - هل الهرولة لسحب الاموال ستؤدي الى انهيار الصناديق، وما المطلوب للحفاظ عليها؟**

- خليفة: الهروب من الصناديق سيؤدي الى انهيارها. وعلى سبيل المثال، في النصف الاول من العام الماضي كان الادخار في صندوق «تمار» التابع لبنك ديسكونت، مخسرا فهرع الناس وسحبوا مدخراتهم، الا انه في النصف الثاني من العام كانت ارباح جدية، فالذي لم يسحب امواله ربح، لذلك فالذي لا يحتاج للاموال، من المفضل ان يذكر هذه الحقيقة واستشارة اخصائيين ما هي الطريقة الافضل لجني الارباح. واحدى الطرق في اعتقادي للحفاظ على قيمة الاموال المدخرة، جعل تأمين التقاعد الزاميا كما التأمين الصحي الحكومي».

*** «الاتحاد» - ما نريد الاطمئنان عليه، هو ما يحول من رواتبنا شهريا لصناديق التقاعد، على سبيل المثال «مكيفت»؟**

- خليفة: «لا ضمان في المحافظة على قيمة الاموال او حتى دفعها. وعلى سبيل المثال لا الحصر، يوجد الآن في صندوق «مكيفت» (١٠) مليارات شيكل. وهذا المبلغ يكفي للاعضاء الحاليين وابناء عائلاتهم لخمسة وعشرين عاما، فاذا انضم اعضاء جدد، وباستمرار، يضمن ذلك مدخولات اضافية، والمشكلة في عدم انضمام اعضاء جدد. وهكذا بالنسبة لباقي الصناديق، لذلك فالحل الوحيد هو تقاعد الزامي حكومي».

*** «الاتحاد» - هل من خطر ان لا تستطيع صناديق الادخار دفع الاموال لاصحابها، فقد اشار مدير صناديق الادخار الى وجود ازمة، مع انه اكد ان عهد الصناديق لم يأفل بعد؟**

- خليفة: «من السابق لاوانه تحضير كفن لصناديق الادخار، فجذورها لا تزال قوية ولها تأثيرها في السوق، وهي التي تتحكم بها وتملك المليارات. وان كان مدير صناديق الادخار يقول هكذا، فلا مجال للذهول الكبير. هناك من يحاول الكسب السياسي من الموضوع، خاصة الليكود الذي يطالب باستقالة وزير المالية والحكومة بكاملها».

● سهيل قبلان ●

منظمة الصحة العالمية:

القضاء على شلل الاطفال ما زال بعيدا

● جنيف - «و.ص.ف» - ذكرت منظمة الصحة العالمية في جنيف ان القضاء على شلل الاطفال ما زال بعيد التحقيق على الرغم من التقدم الذي سجل في مكافحة هذا المرض.

واوضحت المنظمة انه لا يمكن الاعلان عن القضاء نهائيا على هذا المرض في العالم الا بعد ثلاث سنوات من تسجيل آخر اصابة به.

واضافت ان تقدما كبيرا تحقق في هذا المجال منذ ١٩٨٨ عندما حددت الجمعية العالمية للصحة مهلة تنتهي في العام ٢٠٠٠ للقضاء، نهائيا، على شلل الاطفال. واشارت الى ان هذا المرض زال من القارة الامريكية بأسرها. وان منطقة غرب المحيط الهادىء ستشهد اختفاءه قبل نهاية ١٩٩٥. واكدت ان مناطق اخرى تعمل من اجل القضاء عليه مثل اوروبا الغربية والشرقية وشمال افريقيا وجنوبها وشرقها والشرق الاوسط.

ولكن رالف هندرسون، نائب المدير العام لمنظمة الصحة العالمية، رأى ان «القضاء على شلل الاطفال ما زال هدفا بعيد التحقيق».

تأجيل البت في استئناف سعيد بدارنة على قرار الاعدام الصادر بحقه

* بدارنة ادين في عملية الخضيرة وحكم عليه بالاعدام كإجراء غير مسبوق *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قررت المحكمة العسكرية في رام الله، امس الخميس، تأجيل البت الى وقت لاحق في استئناف الشاب الفلسطيني سعيد بدارنة (٢٤ عاماً)، من يعبد قضاء جنين، الذي حكم عليه بالاعدام بتهمة المشاركة في العملية الانتحارية في الخضيرة، التي راح ضحيتها عدد من المواطنين الاسرائيليين.

وطالب ممثلا النيابة والدفاع، بالغاء حكم الاعدام واستبداله بحكم آخر يصل الى (٦) مؤبدات. وسينقل الملف الى قائد المنطقة الوسطى للبت فيه.

وقال بدارنة في اثناء دخوله الى قاعة المحكمة انه يتوقع عدم تنفيذ الحكم، لكنه رفض ابداء الاسف او الندم على ما قام به، وقال: «لا اثق بالقضاء الاسرائيلي، ثقتي فقط بالله».

وحضر عدد كبير من ذويه واقاربه الى قاعة المحكمة وقالت والدته: «لقد قام بالعمل الصحيح والله هو الحكم على أعماله»!

وينتمي بدارنة الى حركة «حماس»، وقال مبتسماً: «انني اعيش أجمل لحظات العمر لان الحياة تقف بيني وبين الجنة، لقد انتظرت الموت طويلاً، والاعدام على ايدي العدو افضل ما يمكن ان يحدث لمسلم. وقال: «الحكم جائر ولكن عندما نقوم بهذه الاعمال فاننا لا نكترث لاننا نريد الشهادة».

ويذكر ان حكم الاعدام الصادر بحق بدارنة كان اثار نقاشاً في الاوساط السياسية والقضائية التي طالبت غالبيتها باستبداله بحكم آخر. واشارت هذه الاوساط الى حقيقة ان الحكم غير مسبوق في تاريخ القضاء العسكري علماً بأن عقوبة الاعدام منصوص عليها في القانون.

● سعيد بدارنة ●

وزارة المالية وبنك اسرائيل ينسقان لوقف التدهور في السوق المالية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن وزير المالية، ابراهام شوحط، امس الخميس، ان وزارته تنسّق مع المسؤولين في بنك اسرائيل لاتخاذ تدابير تبعث الاستقرار في السوق المالية.

وامتنع شوحط الذي تحدث الى الصحفيين عن الكشف عن مضمون التدابير التي قد تتخذ.

ودعا المسؤول عن السوق المالية في وزارة المالية مئير شفيط عميد بنك اسرائيل، يعقوب فرانكل، لاجراء تخفيض سريع في قيمة الفائدة البنكية الاساسية في مطلع الاسبوع القادم وعدم الانتظار الى موعد لاحق. واكد ان مثل هذا الاجراء مطلوب فورا لتشجيع عودة المستثمرين الى البورصة.

واقفلت البورصة، امس، على هبوط في جميع انواع الاسهم لا سيما اسهم صناديق الائتمان التي شهدت في الايام الاخيرة هبوطا غير مسبوق بفعل تهافت جمهور المستثمرين على بيع اسهمهم فيها.

تعزية

تعازينا الحارة الى الاخت عبلة ارشيد يوسف وجميع العائلة وعموم آل ارشيد بوفاة والدتها (ام ابراهيم).
لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.
حركة النساء الدمقراطيات
الرامة


● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● رئيس التحرير: نظير مجلي ●
مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٠٤/٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات - ٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠)
«الاتحاد» في المناطق:
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٥٥٤٣٣. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٨٢٤).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١. (فاكس - ٠٤/٩٩١٥٥٥٤).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨.
■ مكتب المثلث - محمد ابو اصبع. هاتف: ٠٩/٩٩٢١٥٩.
■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٠٧.
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦.
المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧. (فاكس - ٠٤/٦٧٨٦٣١).
***
المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها
الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

قمة خماسية في واشنطن في نيسان القادم

● القاهرة – الوكالات – ذكرت مصادر سياسية مطلعة في القاهرة امس، الخميس، ان بيل كلينتون وحسني مبارك ويتسحاق رابين وياسر عرفات والملك حسين سيعقدون لقاء قمة لهم في واشنطن في اوائل نيسان القادم. واضافت هذه المصادر ان واشنطن، وفي اعقاب مؤتمر قمة القاهرة، الذي انعقد في الشهر الماضي، طلبت المشاركة بفعالية في المسيرة التفاوضية.

من ناحيتها ذكرت صحيفة «الشرق الاوسط»، التي تصدر في لندن، ان بعض رؤساء الدول، الذين لم يشاركوا في قمة القاهرة، قد يشاركون في قمة واشنطن القادمة.

واعلن رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، انه لا يعرف شيئا عن اللقاء المذكور وقال انه لا مانع من الاشتراك فيه اذا ما دعت اليه الادارة الامريكية.

مداهمة قرية برقين وجرح الاسير المحرر باسم فرحان

● جنين – من ثائر ابو بكر – داهمت قوات الاحتلال وافراد الوحدات الخاصة من المستعربين يوم امس الخميس، العديد من بيوت قرية برقين، قضاء جنين، بحثا عن المطاردين، وذلك بعد ان فرضت حظر التجول على القرية.

وفي اثناء هذه المداهمات تم اقتحام منزل فهمي سمارة وتحطيم محتوياته.. وقد واجه الاهالي هذه القوات التي اطلق افرادها الرصاص على الاسير المحرر باسم فرحان واصابوه بجراح.

هذا وقد رفعت سلطات الاحتلال حظر التجول بعد الافطار.

المعارك متواصلة ودائرة الحصار الاسرائيلي على صور وصيدا تتسع

الحكومة تقوم بجولة مشبوهة في الجنوب اللبناني!

رابين يجتمع مع لحد ورؤساء المستوطنات الحدودية

* استمرار القصف المدفعي المتبادل والغارات الاسرائيلية * اصابة جندي اسرائيلي وثمانية مدنيين لبنانيين * وزير لبناني يقول ان بلاده قد تقصف مناطق آهلة بالسكان في اسرائيل اذا اعتدت على المدنيين * بيروت ستطلب من مجلس الامن التدخل *

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قام رئيس الحكومة ووزير «الامن»، يتسحاق رابين، يرافقه (١٤) وزيراً (!!) وقادة الجيش، امس الخميس، بزيارة مفاجئة الى منطقة «الحزام الامني» المحتلة في جنوب لبنان، في الوقت الذي تواصلت فيه المعارك العنيفة الدائرة منذ اسبوع، بينما وسع سلاح البحرية الاسرائيلية دائرة الحصار الذي تفرضه على ميناء صور منذ اسبوعين ليشمل ايضاً ميناء صيدا (!).

وقد توجه رابين ووزراؤه وقادة الجيش، مباشرة، الى مقر ميليشيا «جنوب لبنان» العملية بقيادة انطوان لحد حيث اجتمعوا معه ومع قادة الميليشيا العميلة، بحضور قادة الجيش الاسرائيلي في المنطقة المحتلة. وبعد الاجتماع قام جميع المشاركين بجولة في المنطقة المحتلة.

واثر ذلك عاد رابين واكد «التزام اسرائيل تجاه جيش الجنوب ولن نتخلى عنه او عن سكان منطقة الحزام»! وقال ان «وجود غالبية الوزراء هنا يعبر عن هذا الالتزام. وهذا هو هدفنا من هذه الزيارة»!!

ومن جهته قال قائد الميليشيا العميلة، انطوان لحد، ان زيارة الحكومة الاسرائيلية هذه «تُظهر الاهتمام الكبير الذي يوليه العديد من الوزراء الاسرائيليين الى المنطقة الحدودية»!

ثم انتقل رابين وحاشيته السياسية – العسكرية الى كريات شمونه، حيث اجتمعوا مع رؤساء بلدات الشمال الحدودية.

وصرح الناطق باسم الحكومة، اوري درومي، ان رابين يعتقد انه اذا كان على الحكومة اتخاذ القرارات يجب على الوزراء ان يروا بانفسهم ان حرب استنزاف تدور في جنوب لبنان!

هذا، وقبل ساعات من زيارة الوزراء وقادة الجيش الى المنطقة، أصيب جندي اسرائيلي بجروح في هجوم نفذه «حزب الله» في منطقة الشريط الحدودي، على بعد نحو (١٠) كيلومترات من المكان الذي زاره الوزراء الاسرائيليون. واثر ذلك قامت المدفعية الاسرائيلية ومدفعية الميليشيا العميلة بقصف لعدد من القرى اللبنانية ما اسفر عن اصابة ثمانية مدنيين.

وكانت عناصر «حزب الله» قصفت، فجر امس، مواقع الميليشيا في القطاع نفسه. واستهدفت (١٨) قذيفة مدفعية وصواريخ من طراز «ساغر» المضاد للدبابات مواقع الميليشيا في السويداء وعربصاليم، دون ان يبلغ عن وقوع ضحايا.

وعلى الصعيد الامني ايضاً ذكرت سلطات مرفأ صيدا ان البحرية الحربية الاسرائيلية وسعت، امس، دائرة الحصار الجزئي الذي تفرضه منذ اسبوعين، على مرفأ صور (٨٥ كم جنوب بيروت) ليشمل ايضاً مرفأ صيدا (٤٥ كم جنوب بيروت).

واطلقت الزوارق الاسرائيلية، التي تجوب المياه الاقليمية اللبنانية، النيران فجر امس، في اتجاه مراكب صيد لبنانية و«حذرتها» بواسطة مكبرات الصوت من «عدم الابتعاد اكثر من كيلومتر واحد عن الشاطئ»!

وتفرض البحرية الاسرائيلية منذ اسبوعين اجراءات مماثلة على مرفأ صور، و«حذرت» السلطات اللبنانية من انها ستبقي على اجراءاتها هذه «حتى يعود الجيش اللبناني عن اجراءات المراقبة التي يفرضها على السيارات والمارة» القادمين من منطقة «الحزام الامني» المحتلة!!

واتصل زورق حربي اسرائيلي، ايضاً، بواسطة اللاسلكي بقبطان سفينة الشحن «ناديزهيا» التي ترفع العلم الروسي وتنقل الرخام حين كانت تستعد للدخول الى ميناء صيدا. وسمح الزورق للسفينة بمواصلة طريقها بعد ان استعلم عن طريقها وحمولتها!!

هذا، وقال وزير العمل اللبناني، عبد الله الامين، ان بلاده «قد تقصف مناطق آهلة بالسكان في اسرائيل اذا امتدت اعتداءاتها الى القرى والمدن اللبنانية» وذلك رداً على الحصار البحري على ميناءي صور وصيدا.

وأعلن امس، ان مواقع الجيش الاسرائيلي والميليشيا العميلة تعرضت خلال السنة الماضية الى حوالي (٤٠٠) عملية نفذها مقاتلون لبنانيون، معظمهم من «حزب الله».

* بيروت ستطلب من الامم المتحدة التدخل *

هذا واعلن مصدر في وزارة الخارجية اللبنانية ان الحكومة اللبنانية «تعتزم الطلب من الامم المتحدة التدخل لوقف المعارك» في جنوب لبنان حيث اصيب ثمانية مدنيين لبنانيين بجروح، امس الخميس، نتيجة القصف الاسرائيلي.

واوضح المصدر ان سفراء الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن استدعوا لعقد اجتماعات في الوزارة، اليوم الجمعة، للبحث في التصعيد العسكري في جنوب لبنان.

واضاف المصدر ان الامين العام لوزارة الخارجية، ظافر الحسن، سيلتقي على انفراد سفراء او ممثلي بريطانيا والصين وفرنسا وروسيا والولايات المتحدة.

واشار الى ان لبنان سيطلب من هذه الدول التدخل لدى اسرائيل لوضع حد للتصعيد العسكري في الجنوب.

وكانت الحكومة اللبنانية كلّفت، امس الاول، وزير الخارجية، فارس بويز، القيام باتصالات دبلوماسية لوقف المعارك.



مجلس الامن يدرس طلباً عربياً بوقف الاستيطان

* اسرائيل وواشنطن تعارضان مناقشة الموضوع في المجلس *

● نيويورك (الامم المتحدة) – الوكالات – اعلنت اسرائيل والولايات المتحدة، امس الخميس، عن معارضتهما لاي مناقشة لمسألة الاستيطان في الاراضي المحتلة في مجلس الامن، واعتبرتا ان هذه المسألة لا تهم سوى الطرفين المعنيين بها.

وقال الناطق باسم سفير اسرائيل لدى الامم المتحدة، جاد يعقوبي «نأمل في النهاية الا يناقش مجلس الامن هذه المسألة».

وصرح دبلوماسي امريكي في مجلس الامن الدولي ان الادارة الامريكية تعارض رفع قضية الاستيطان الى مجلس الامن.

وقال الدبلوماسي الامريكي «لا نظن انه المكان المناسب» لطرح هذه المسألة.

وجاءت تصريحات الممثلين الامريكي والاسرائيلي رداً على طلب تقدمت به المجموعة العربية في الامم المتحدة، امس الاول الاربعاء، الى مجلس الامن ليناقش مسألة استمرار اسرائيل بعمليات الاستيطان في الاراضي المحتلة.

واعتبر يعقوبي ان هذا المسعى «مؤسف وسيعطي نتائج عكسية» مضيفاً انه «لن يساعد عملية السلام» ايضاً. واضاف ان على اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية مناقشة هذه المسألة مباشرة و«عدم رفعها الى مجلس الامن».

ومن المقرر ان يدرس مجلس الامن طلب المجموعة العربية. وتعتمد اسرائيل كالعادة على الولايات المتحدة لتجنب مناقشة هذه المسألة.

وتحدث ممثل منظمة التحرير الفلسطينية لدى الامم المتحدة، ناصر القدوة، من جهته عن احتمال وضع مشروع قرار يطلب من اسرائيل «الكف فوراً عن اقامة وبناء مستوطنات في الاراضي المحتلة بما فيها القدس».

ورداً على سؤال حول مشروع القرار هذا اكد يعقوبي ان اسرائيل غير مستعدة لمناقشة مضمون مشروع القرار هذا.

ليبيا تحذر من مناورات اسرائيلية عربية مشتركة قرب شواطئها

● تأكيد رفض تحويل المنطقة الى حديقة خلفية لحلف الاطلسي ●

● طرابلس الغرب – الوكالات – حذرت صحيفة ليبية رسمية، امس الخميس، من ان ليبيا «لن تقبل باي حال من الاحوال ان تجري مناورات حربية بالقرب من شواطئها» وكررت رفضها الاعتراف باسرائيل وتحويل المنطقة الى حديقة خلفية لحلف الاطلسي.

وفي مقال بعنوان «وقد اعذر من انذر» كررت صحيفة «الشمس» اللاءات التي اعلنها، مؤخرا، العقيد معمر القذافي ومنها «لا للتطاول والعجرفة الغربية المنحازة دوما وابدا الى جانب اسرائيل».

وعددت الصحيفة ما ترفضه ليبيا فقالت: «لا لتشويه الوقائع وتلفيق التهم والاكاذيب. لا لمحاولات فرض الهيمنة. واحكام السيطرة والرؤية والمصالح الغربية. لا للظلم وللتمادي فيه. لا للاعتراف باسرائيل».

وحذرت «الشمس» من انه «لن تكون المنطقة في يوم من الايام حديقة خلفية لحلف الاطلسي ولن نقبل، تحت اي ظرف من الظروف، بمناورات حربية على مرمى حجر من شواطئنا».

ويأتي هذا التحذير في اعقاب اعلان متحدث باسم وزارة «الامن» الاسرائيلية، الاحد الماضي، عن مناورات ستجري، الشهر القادم، قبالة السواحل التونسية بمشاركة قطع بحرية اسرائيلية وكويتية وسعودية وعمانية وتونسية ومغربية. وقد سارعت عمان والكويت وتونس والمغرب الى نفي نيتها المشاركة في هذه المناورات التي اعتبرتها اسرائيل نتيجة للمفاوضات المتعددة الاطراف حول الحد من التسلح.

تأكيد سقوط قادة اصوليين في التمرّد الذي شهده سجن سركاجي في الجزائر

● السلطات الجزائرية تتحدث عن ٩٥ قتيلا ومصادر اخرى عن ٢٠٠ قتيل ●

● الجزائر – الوكالات – ذكرت مصادر الجيش الاسلامي للانقاذ وهو الجناح العسكري للجبهة الاسلامية للانقاذ، امس الخميس، ان مسؤولين فيه والمبارك بومعرافي المتهم بقتل الرئيس الجزائري السابق محمد بوضياف قتلوا في عملية قمع «محاولة الفرار» من سجن سركاجي في العاصمة الجزائرية.

واوضحت «جبهة الانقاذ» ان من بين مسؤوليها الذين قتلوا رئيس لجنة «الدعوة» احمد الود والشيخ يخلف شراطي الذي وُصف بأنه قائد التمرد والشيخ بلقاسم تاجوري عضو قيادة الحزب الاسلامي المحظور.

واعتبر انور هدام عضو الهيئة التنفيذية للجبهة الاسلامية للانقاذ في الخارج ان ما حدث في سجن سركاجي «مذبحة متعمدة للسجناء السياسيين» وقال ان قرابة مئتي شخص قتلوا.

وكان وزير العدل الجزائري محمد تقوي اعلن ان المتمردين ذبحوا اربعة من حراسهم بطريقة وحشية وان التدخل لقمع التمرد اسفر عن سقوط ضحايا وجرحى حالتهم لا تخلو من الخطر!

واعترفت مصادر الامن الجزائرية بسقوط (٩٥) من نزلاء السجن واصابة آخرين! فيما ذكرت مصادر مستقلة ان عدد القتلى بنار قوات الامن التي داهمت السجن كان اكثر بكثير!

● مقتل (١٢٠) مدنيا! ●

واكدت مصادر «الجبهة الاسلامية للانقاذ» في باريس ان حوالي (١٢٠) شخصا يشتبه بتعاطفهم مع الاسلاميين قُتلوا في الاسابيع الاخيرة في منطقة غليزان (٢٠٠كم جنوب غرب الجزائر العاصمة).

واتهمت مصادر «الجبهة الاسلامية» السلطات الجزائرية وفرق الامن العسكري بارتكاب «عمليات تطهيرية» في جميع انحاء الجزائر!

واشنطن تقوم بحملة دبلوماسية لمنع رفع الحصار التجويعي عن العراق!

● البحرية الامريكية تعترض وتحاصر السفن المحملة ببضائع عراقية! ●

● نيويورك (الامم المتحدة) – الوكالات – اعلن دبلوماسي امريكي، امس الخميس، ان سفيرة الولايات المتحدة في الامم المتحدة مادلين البرايت ستبدأ، اليوم الجمعة، جولة في عدد من عواصم الدول الاعضاء في مجلس الامن لاقناعها بمنع رفع الحظر النفطي المفروض على العراق!

واوضح الدبلوماسي ان البرايت ستغادر، بناء على طلب الرئيس بيل كلينتون الولايات المتحدة الى لندن ومنها الى سلطنة عمان فالجمهورية التشيكية ومنها الى ايطاليا وربما الى الارجنتين والهندوراس.

واضاف ان الهدف من مهمة البرايت هو «التأكد من امتناع اكبر عدد من الدول عن دعم جهود سابقة لاوانها تبذل لرفع العقوبات» المفروضة على العراق.

ولم تدرج باريس وموسكو، اللتان تسعيان الى تخفيف الحظر، في جولة البرايت.

من ناحية اخرى اعلنت البحرية الامريكية، امس الخميس، انها اعترضت بين العاشر والسابع عشر من شباط الجاري ثلاث سفن شحن ترفع اعلام سان فانسان (الانتيل) والامارات العربية المتحدة والبحرين في الخليج، لمخالفتها الحظر الذي تفرضه الامم المتحدة على العراق!

واكد الناطق باسم البحرية الامريكية ان السفينتين «اكسبرس/١» و«ترونتون» كانتا تنقلان «الاولى ١٥٠٠ طن والثانية ٧٣١ طنا من التمر حملت في العراق».

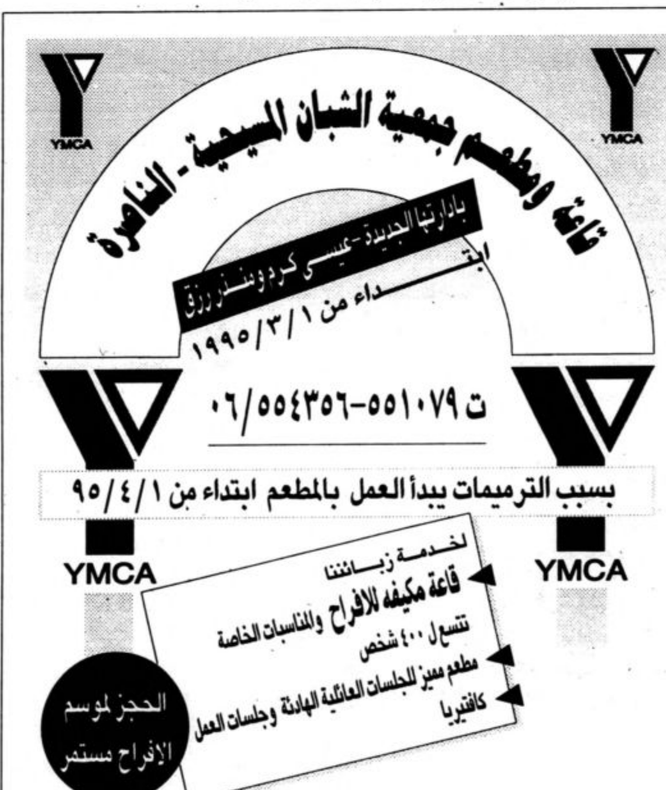
تعازينا

نتقدم بأحر التعازي:

* الى آل شريف في كفرياسيف بوفاة المرحوم محمود شريف
* الى آل جريس في كفرياسيف وابوسنان بوفاة المرحومة سريا داود جريس

لا اراكم الله مكروها بعزيز

اعضاء الحزب والجبهة – كفرياسيف



وفاة طفلة (٣ سنوات) سقطت في بئر للمجاري

● الناصرة – مكتب «الاتحاد»، امال شحادة – قتلت، امس الخميس، في قرية عوفر التعاونية جنوبي حيفا، طفلة في الثالثة من عمرها اثر سقوطها في بئر للمجاري.

وكانت الطفلة رينات طيرات خرجت مع اترابها في الحضانة برفقة المربية الى ساحة مفتوحة لرؤية تفتح الازهار. وتوقفت المجموعة على سطح بئر مجار سرعان ما تداعت تحتهم وسقطوا جميعا فيها. وقد هبّ شهود عيان على الحادث لنجدة المجموعة واستطاعوا تخليص الاطفال ومربيتهم. الا انهم اكتشفوا غياب احد الاطفال. وبعد ان احضروا مضخات وضخوا ماء البئر اكتشفوا جثة الطفلة في قاعها.

وشرعت الشرطة بالتحقيق في الحادث وبالذات فيما اذا كان هناك اهمال في صيانة بئر المجاري.

وذكر الاهالي انهم كانوا اشاروا في السابق مرارا وتكرارا الى وجود البئر والى ضرورة ازالة الخطر الذي تشكله خاصة انها بجوار روضة للاطفال.

في الثالثة والنصف من بعد ظهر اليوم الجمعة

برنامج «مع العمال في ميادين العمل» يستضيف النقابي بنيامين غونين

□ يستضيف البرنامج الاذاعي «مع العمال في ميادين العمل»، الذي يعده ويقدمه الصحفي محمد شريف، في تمام الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر اليوم الجمعة في راديو «صوت اسرائيل» بالعربية، النقابي بنيامين غونين رئيس كتلة «القائمة المشتركة» في الهستدروت.

وسيتحدث غونين عن قضايا الهستدروت وعلاقتها بجمهور العمال. وسيفتح المجال امام المستمعين لتوجيه اسئلتهم الهاتفية عبر الاثير الى النقابي غونين، في كل ما يتعلق بالهستدروت والقضايا العمالية.

وتعالج حلقة البرنامج لهذا اليوم، ايضا، موضوع اتفاقيات العمل الجديدة لعمال الكراجات والصلب والحديد. ويتحدث في هذا البرنامج حسيب عبود سكرتير مجلس عمال شفاعمرو.

مسابقة في المعلومات الدينية في طمرة

●طمرة – لمراسل خاص – جرت مساء امس الخميس في طمرة مسابقة في المعلومات الدينية لطلاب يمثلون صفوف السوادس في جميع مدارس القرية، وذلك بمبادرة مركز الشيخ زكي ذياب الجماهيري، وفاز في المسابقة الطلاب وسام حسان من مدرسة طمرة (هـ) ورائد سلام من مدرسة طمرة (ج) ونضال ابو الهيجا من مدرسة طمرة (أ) وفادي حجازي من مدرسة طمرة (د).

وقد وزعت على الفائزين هدايا تقديرية مقدمة من مجلس طمرة المحلي والمكتبة الاسلامية.

مجمع الحاج صالح ذباح يقيم مأدبة افطار لمدرسة البعنة الاعدادية

● عكا – مكتب «الاتحاد» – اقام مجمع الحاج صالح ذباح واولاده في دير الاسد، مساء امس الاول الاربعاء، مأدبة افطار جماعي لمدرسة البعنة الاعدادية، حضرها مدير ومعلمو وطلاب وطالبات المدرسة.

وجاء ذلك، ضمن الفعاليات التربوية لمدرسة البعنة الاعدادية.

وشارك عدد من اعضاء مجلس الطلاب في المدرسة في التحضير المسبق الى جانب طاقم العاملين في متنزه المجمع، لاقامة المأدبة.

وتجلت روح التآخي والتفاهم والمحبة في عدة امور، من نقل الطلاب مجانا من البعنة الى دير الاسد والعكس، في باص السيد عايد خطيب، الى تنظيم المأدبة المشترك والاستقبال.

وقدم مجلس البعنة المحلي، هدية لادارة المجمع، مشيدا بلفتتها الكريمة، لترسيخ تآخي اهالي القريتين.

بناء على تقرير اعدته اخصائية نفسانية

احالة قاتل زوجته من المشهد الى العلاج النفساني في المستشفى

● انهاء المحاكمة لان المتهم لا يستطيع المثول امام القضاة ●

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، امال شحادة – انتهت، امس الخميس، محكمة عمر سليمان من المشهد، الذي قام بقتل زوجته المرحومة خزنة اسماعيل سليمان يوم ٩٥/١/١٢، بتحويله الى العلاج النفساني في مستشفى «شاعر منشيه» وعدم الاستمرار في بحث القضية، وذلك اثر التقرير الطبي الذي اعدته الاخصائية النفسانية ليديا ليرنر، من حيفا، واشارت فيه الى ان المتهم، نتيجة مرضه النفساني، لا يستطيع ان يمتثل امام القضاة لمحاكمته.

وقد نظر في قضية المتهم رئيس المحكمة المركزية في الناصرة، ابراهام آسا، والقاضيان سهيل جراح و أ.مشعالي، الذين استجابوا لطلب ممثل النيابة المحامي ازولاي، عدم الاستمرار في اجراءات المحاكمة.

وفي رده امام القضاة، قال المتهم انه موافق على التوجه الى المستشفى للعلاج.

وحسب ما جاء في التقرير الطبي للاخصائية النفسانية فان المتهم عانى من مرض انفصام الشخصية، وقد سبق وتلقى العلاج في مستشفى «شاعر منشيه»، وقد عانى طوال فترة علاجه من سماعه اصواتا غريبة ومشاهدة خيالات غريبة بلباس ابيض ولا تشبه البشر، لكنه لم يبلغ بذلك الاطباء بسبب الاوامر التي كان يتلقاها من هذه الخيالات، كما قال للاخصائية النفسانية! واضاف التقرير: «بعد خروجه من المستشفى ولمدة اربعة اشهر شعر بتحسن في صحته ولم يسمع تلك الاصوات او يشاهد الخيالات. الا ان الوضع عاد فيما بعد الى ما كان عليه في المستشفى ولم يتوجه المتهم، كما قال، لتلقي العلاج وذلك لان الخيالات التي شاهدها امرته بذلك، حرصا على ان يبقى في البيت ويحافظ على زوجته.

«وفي يوم عملية القتل توجه المتهم الى العمل في الصباح وسمع الاصوات تأمره بقتل زوجته، وفي الوقت نفسه بدأ يشعر بآلام في بطنه وحالة من الدوخان مما جعله يسرع في العودة الى البيت، وحال وصوله كانت زوجته تستحم فلم يعجبه الامر مما دفعه الى خنقها بمنديل، بعد ان وجه لها عدة لكمات».

ويتابع الزوج اقواله لدى الاخصائية النفسانية: «بعد ذلك غادرت البيت ووصلت الى طبريا ورميت بنفسي الى البحيرة، تنفيذا لاوامر الاصوات التي سمعتها، لكن مياه البحيرة قذفت بي الى الشاطىء، عندها هربت الى الاردن».

ونتيجة لهذا التقرير، الذي قدمته الاخصائية النفسانية، وافق القضاة على طلب ممثل النيابة بانهاء المحاكمة. ولم يبد المتهم اي نوع من الاسف او الندم عما فعله بقتل زوجته، بل انه لم يهتم بما حدث.

● عمر سليمان●

عودة الموظفة امال طربيه الى عملها في مجلس عمال شفاعمرو

* محكمة العمل تلزم الهستدروت بدفع مرتبي شهرين للموظفة ومصاريف المحكمة *

□ شفاعمرو – من مكتب «الاتحاد» – قررت محكمة العمل في حيفا، ارجاع الموظفة امال طربيه الى عملها في مجلس عمال شفاعمرو، وذلك بعد أن تم فصلها مؤخرا بحجة التقليصات، كما قررت المحكمة الزام الهستدروت بدفع معاشي شهري كانون الثاني وشباط للموظفة المذكورة ودفع غرامة مالية بمبلغ ٥٠٠ شيكل مصاريف المحكمة.

وفي حديث لمراسلنا مع السيدة امال طربيه اكدت ان فصلها غير قانوني، وان قرار المحكمة يؤكد ذلك. واضافت انها كانت قد ابلغت سكرتير مجلس عمال شفاعمرو في رسالة وجهتها اليه قبل الفصل، بانها حامل وذلك حسب قانون العمل الذي يمنع فصل موظفة في اشهر حملها. ولكن سكرتير مجلس العمال تجاهل الامر، كما تقول السيدة طربيه.

هذا وقد بدأت السيدة آمال طربيه بمزاولة عملها في مجلس عمال شفاعمرو حسب قرار المحكمة.

الشرطة تحقق في عملية تزوير وبيع كميات كبيرة من الدولارات!

● اعتقال ثلاثة اشخاص من سولم ويافة الناصرة ●

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، امال شحادة – تحقق الشرطة في عملية تزوير وبيع كميات كبيرة من الدولارات، خلال الاشهر الاخيرة، وحتى يوم امس الخميس اعتقلت ثلاثة اشخاص مشتبه بهم من سولم ويافة الناصرة.

وكانت اخبارية قد وصلت الى الشرطة حول وجود كمية كبيرة من الدولارات التي تصنع بواسطة ماكنة خاصة وتوزع في انحاء مختلفة من البلاد. وفي يوم ٩٥/٢/٢١، اقامت الشرطة كمينا لثلاثة مواطنين ضبطوا وفي حوزتهم ٢٨٠٠ دولار مزور.

واعلنت الشرطة انها ستقوم باعتقال آخرين وانها تفحص امكانية وجود ماكنة خاصة لانتاج هذه الدولارات.

وقدمت الشرطة، المشتبه بهم الثلاثة، امس، الى محكمة الصلح في الناصرة لتمديد اعتقالهم، واصدر القاضي حاييم علباز قرارا بتمديد اعتقال المشتبه به من سولم حتى يوم ٩٥/٢/٢٧، وتبين انه ينفذ قرار محكمة سابقا في العمل المجاني في نجمة داوود الحمراء، كما اصدر القاضي زياد هواري قرارا بتمديد اعتقال المشتبه بهما من يافة الناصرة حتى يوم ٩٥/٣/٣.

غرامة مالية على مواطن من كابول استضاف فلسطينيا بدون تصريح!

● عكا – مكتب «الاتحاد» – فرض قاضي محكمة الصلح في عكا، ايتان مغين، صباح امس الخميس، غرامة مالية مقدارها الف شيكل والسجن الاحترازي ثلاثة اشهر لسنتين، على شخص من كابول، (٤٤ عاما)، بتهمة السماح لفلسطيني من المناطق المحتلة، بالنوم عنده بدون تصريح للاقامة في اسرائيل.

ووفق لائحة الاتهام، عثر في الساعة الحادية عشرة من ليلة (٩٣/٤/٢٧)، على حمود محمد عوض من قرية جبع، نائما على سطح بيت محمود ابراهيم ريان، في كابول، دون ان يمتلك تصريح اقامة في البلاد، وبذلك ارتكب ريان مخالفة.

وادلى رفائيل معلم، بشهادته، مشيرا الى انه يعمل مراقبا في شرطة شفاعمرو، وهو الذي عثر على الفلسطيني نائما على سطح البيت. وفجأة سمع ربة البيت تصرخ بلغة عربية لا يفهمها.

واعترف المتهم بأنه اخطأ وعندما عرف بالامر طرد المواطن من جبع من بيته. واشار الى انه منذ ذلك الوقت وهو عاطل عن العمل وباع قطيع الماشية الذي كان بحوزته.

وكانت المحكمة اطلقت سراح ريان في حينه بكفالة، اودع بموجبها (٤) آلاف شيكل في المحكمة. وقرر القاضي امس، اقتطاع مبلغ الغرامة من الكفالة واعادة المبلغ المتبقي (٣ آلاف شيكل) له.

وفد امريكي شبابي يحل ضيفا على نادي الطلبة العرب في الناصرة

●الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – حل وفد امريكي شبابي، من جامعة لونغ – ايلاند، في نيويورك، ضيفا على نادي الطلبة العرب البلدي في الناصرة، بهدف التعرف على مشاكل الشباب العربي في البلاد.

واستقبل الوفد مركز النادي وليد سعدي ومركز الفعاليات ربيع زعبي، واستمع الوفد الى شرح موسع من سكرتير النادي حول فعاليات النادي خلال ٢٨ عاما من اقامته. كما شرح عضو النادي، شريف زعبي عن الصعوبات التي يواجهها الطلاب العرب في الجامعات الأسرائيلية.

واتفق الطرفان على استمرار العلاقة بينهما وتبادل وجهات النظر والفعاليات المشتركة.

تمديد اعتقال شابين من الطيبة للاشتباه بمشاركتهما في قتل سامي بدارنة

● عكا – مكتب «الاتحاد» – اعتقلت الشرطة شاباً من مدينة الطيبة، هذا الاسبوع، للاشتباه بمشاركته في عملية السطو المسلح على محل تاجر الذهب المرحوم سامي بدارنة من عرابة، وقتله في كابول بتاريخ (٩٤/١١/١٥) بالتعاون مع آخرين.

وصباح امس الخميس أحضرت الشرطة، المشتبه به برفقة مشتبه به آخر من الطيبة، معتقل منذ اسبوعين، لطلب تمديد اعتقالهما من محكمة الصلح في عكا. وقرر القاضي رحميم تسيمح، تمديد فترة اعتقالهما لثمانية ايام، بهدف استكمال التحقيق.

ووفق ادعاء الشرطة، اقتحم المشتبه بهما (٢٩ و٣٠ عاماً)، محل مجوهرات في كابول بتاريخ (٩٤/١١/١٥)، مع آخرين وكانوا ملثمين. وبعد جدال مع صاحب المحل اطلقوا الرصاص ومن ثم هربوا. وحتى اليوم لم يعثر على السلاح المستخدم في عملية القتل او على المجوهرات المسروقة.

واشار ممثل الشرطة الى ادلة تثبت تورط المشتبه بهما من الطيبة في الجريمة وقال، ان ملف التحقيق نقل الى النيابة العامة في منطقة حيفا لتحضير لائحة إتهام.

وتبين من ملف التحقيق، ان التحقيق تشعب وتعقد ويجري بصعوبة. وبناء على طلب ممثل الشرطة، نظر القاضي، امس الخميس، في قضية كل واحد من المعتقلين المشتبه بهما على حدة. ووجهت الشرطة، للمشتبه به الاول، المشاركة الجدية في عمليتي السطو والقتل وانه قاد السيارة المسروقة المستخدمة في العملية. وجرى اعتقاله بعد القيام بعملية تشخيص الصور. وقدم ممثل الشرطة الى المحكمة مواد حول كيفية الحصول على صورة المشتبه به، التي التقطت له قبل سنتين. وتبين ان اعتقال الشابين من الطيبة، جاء استناداً الى افادة وليد بقاعي، المعتقل والمشتبه به بقتل المرحوم بدارنة.

ورداً على سؤال للمحامي، قال ممثل الشرطة حول ذلك، «نحن في مرحلة تحقيق وليس في مرحلة تقديم الافادات في المحكمة».

وبعد الانتهاء من النظر في قضية المشتبه به الاول، اخرج من قاعة المحكمة، ليدخل المشتبه به الثاني، واشار ممثل الشرطة الى انه نشيط جداً في مجال السطو والاجرام. وقدم الى القاضي مواد تشير الى قسطه في الجريمة المرتكبة في كابول.

وادعى المشتبه به انه غني جداً ولا تنقصه الاموال، ولذلك لا حاجة له للقيام بأعمال سطو، خاصة مع اناس لا يعرفهم.

واعترض المحامي على طلب ممثل الشرطة، تمديد اعتقالهما لاسبوعين، وطالب بثلاثة ايام فقط، الا ان القاضي رفض طلبه وطلب الشرطة.

وقال احد محامي المشتبه بهما انه يشعر بضعف في موقف الشرطة، فباستثناء شهادة وليد بقاعي، لا يوجد للشرطة اي دليل يؤكد مشاركة الشابين في العملية.

حرائق باسم الحب العذري في المانيا

● موزز (المانيا) – اعلنت الشرطة في موزز (غرب المانيا)، ان شاباً مغرماً بامرأة متزوجة من اطفائي اختار اشعال الحرائق ليتمكن من لقاء حبيبته.

وقد كان الشاب يستغل انهماك الزوج في اطفاء الحرائق ليقابل حبيبته مطمئن البال.

وخلال خمسة اشهر اشعل الشاب سبعة حرائق اسفرت عن اضرار قدرت بـ ٢٥ مليون مارك الماني (١٦.٩ مليون دولار) قبل ان تتمكن الشرطة من القاء القبض عليه في الاول من شباط الجاري.

واعترف العاشق بأفعاله لكنه اكد انه لم يقم اي علاقة «مشبوهة» مع المرأة.

وفاة الكاتب الفرنسي ايمانويل روبليس

● باريس – اعلنت دار نشر «سويل»، امس الخميس، ان الكاتب ايمانويل روبليس عضو اكاديمية غونكور التي تمنح جوائز ادبية توفي مساء الاربعاء عن (٨٠) عاما في بولونيه قرب باريس.

ولد ايمانويل روبليس في وهران (الجزائر) في ايار ١٩١٤ وهو صاحب نحو ٤٠ مؤلفا من رواية ومسرح وشعر. وكان حاز في العام ١٩٤٨ جائزة «فيمينا» لكتابه «مرتفعات المدينة» المستوحى من ثورات سطيف.

تعرف الى البير كامو في العاصمة الجزائرية وسرعان ما اصبحا صديقين. وفي العام ١٩٤٨ تم اخراج مسرحيته «مونسيرات» في العاصمتين الفرنسية والجزائرية. ولقيت هذه المسرحية حول ثورة الشعب الفنزويلي ضد الاسبان نجاحا كبيرا، وقدمت في نحو ٤٠ بلدا باكثر من ٢٠ لغة. وعرفت مسرحيات اخرى نجاحا مثل «الحقيقة ماتت» و «الدفاع عن متمرد».

ومن كتبه «هذا يسمى فجرا» (١٩٥٢) و «السكاكين» (١٩٥٦) و «صعود النهر» (١٩٦٤).

محكمة امارة الشارقة تحكم على سحاقيتين بـ (٨٠) جلدة!

● دبي – الوكالات – ذكرت صحيفة «غولف نيوز» الاماراتية، امس الخميس، ان محكمة الشارقة (امارة من الامارات العربية المتحدة السبع) حكمت على امرأتين اجنبيتين بـ ٩٠ جلدة لكل منهما وبالسجن سنة على احداهما وسنتين على الاخرى «لاقامتهما علاقات غير مشروعة ومحاولتهما ممارسة الدعارة».

واوضحت انه سيتم طردهما بعد ان تقضيا عقوبتهما. ولم تحدد الصحيفة جنسيتهما.

يشار الى انها المرة الاولى التي تأتي فيها الصحف الاماراتية على ذكر قضية تتعلق باعتقال نساء يمارسن السحاق وادانتهن، اذ ان هذا الموضوع يعتبر من المحرمات في غالبية الدول العربية والاسلامية.

الغطاس الأمريكي الشهير غريغ لوغانيس مصاب بالايدز

● شيكاغو – (الولايات المتحدة) – الوكالات – كشف بطل الغطس الأمريكي الشهير غريغ لوغانيس الفائز بأربع ميداليات ذهبية اولمبية في دورتي لوس انجلوس ٨٤ سيئول ٨٨ انه مصاب بالايدز، وكان يعلم بمرضه عندما اصيب في دورة سيئول اثر ارتطام رأسه بمنصة القفز.

وسبق للوغانيس (٣٥ علما) ان اعترف بشذوذه جنسيا، العام الماضي، خلال دورة الالعاب الخاصة بالشاذين جنسيا التي اقيمت في نيويورك.

ويأتي الاعتراف الجديد للوغانيس خلال برنامج «٢٠ – ٢٠» ستبثه شبكة «أ.بي.سي» التلفزيونية الامريكية اليوم الجمعة، حيث قال: «بناء على المعايير الخاصة بمعهد مراقبة الأمراض في اتلانتا فانني مصاب بالايدز. في سيئول دارت في رأسي اسئلة كثيرة: هل من واجبي ان اقول شيئا؟ وما هي مسؤوليتي؟ لقد كان سرا يصعب كتمانه».

وذكر لوغانيس ايضا انه لم يعترف باصابته بالايدز لطبيب اللجنة الاولمبية الامريكية الذي عالجه عندما اصيب في سيئول ونزف دما في الحوض، وقال «كنت اعتقد ان الكلور الموجود في الماء سيضعف الفيروس».

على الرغم من اتفاق السلام:

جوبيه يطالب بالتحقيق حول «تسريب المعلومات» عن قضية التجسس

● باريس – «و.ص.ف» – طلب وزير الخارجية الفرنسي الان جوبيه، امس الخميس، من الحكومة الفرنسية فتح تحقيق حول «تسريب المعلومات» بشأن قضية التجسس الأمريكي في فرنسا.

وقال جوبيه في تصريح ادلى به الى الصحفيين «آمل في ان تفتح الحكومة الفرنسية تحقيقا عاجلا لكشف النقاب عن مصدر هذه التسريبات». وادلى بذلك غداة كشف معلومات عن طلب فرنسا من خمسة امريكيين بينهم اربعة دبلوماسيين مغادرة اراضيها بتهمة قيامهم بالتجسس السياسي والاقتصادي لمصلحة وكالة الاستخبارات المركزية. وقال انه «صُدم» للكشف عن مسألة التجسس «علنا» في اشارة الى قيام صحيفة «لو موند» بنشر معلومات عنها.

واكد جوبيه ان ذلك لن «يؤثر على العلاقات الفرنسية – الامريكية». وقال «ما من ازمة في العلاقات الفرنسية – الامريكية». وتابع «علينا ان نواصل محادثاتنا مع الولايات المتحدة» مشددا على انه يأمل في التوصل الى حل لهذه المسألة قريبا.

ونفت وزارة الخارجية الامريكية مساء الاربعاء هذه الاتهامات وانتقدت موقف الحكومة الفرنسية.

وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الامريكية كريستين شيلي في بيان مقتضب وزع على الصحفيين «نعتبر ان هذه الادعاءات التي نشرتها الصحف الفرنسية نقلا عن مصادر حكومية فرنسية وتتعلق بأنشطة رسمية مزعومة للولايات المتحدة غير مبررة».

واضافت ان «معالجة هذه القضية في فرنسا لا تتماشى مع الموقف الذي سبق ان تبناه حلفاء في الماضي لحل مشاكل حساسة».

ارتفاع عدد القتلى برصاص شرطة نيويورك

● نيويورك – الوكالات – ذكرت صحيفة «نيوزداي» في تقرير لها ان ٣١ شخصا قتلوا في نيويورك برصاص رجال الشرطة في العام ١٩٩٤ مقابل ١٣ في العام ١٩٩٣.

وقالت الصحيفة في التقرير، الذي اعدته منظمة للدفاع عن المواطنين، ان ٢٣ شخصا توفوا العام الماضي في مراكز الشرطة مقابل ١٥ في العام ١٩٩٣. وقد وصفت لجان التحقيق حالتي وفاة على الاقل بأنهما عمليتا قتل.

وقد رفض المسؤولون في شرطة نيويورك الادلاء بأي تعليق على هذا التقرير.

كندي في الثمانين يتهم خادمته الفلبينية باغتصابه

● تورنتو – (كندا) – علم من مصادر قضائية ان رجلا في الثمانين من عمره اتهم خادمته الفلبينية باغتصابه منذ ست سنوات، وقرر رفع دعوى قضائية لتأكيد حقه في رؤية ابنته ثمرة هذه العلاقة.

واكد موريس كوناي ان خادمته اغتصبته في تموز ١٩٨٧ بينما كان ممددا في فراشه يعاني من صداع حاد في رأسه، بعد تعرضه لحادث. واضاف ان الخادمة كانت تأمل في انجاب طفل في كندا لتتمكن من البقاء في هذا البلد.

واوضح كوناي انه في تلك الليلة ذهب الى الفراش بعد ان عانى من آلام حادة في رأسه، و «اكتشفت فجأة ان خادمتي التصقت بي وارتكبت فعلتها (...)».

واشار الى ان ثمرة العلاقة ولدت في الثامن من نيسان من العام اللاحق. واتصلت به والدة الطفلة هاتفيا لابلاغه بالحدث السعيد، وطلبت اليه ان يتركهما بسلام.

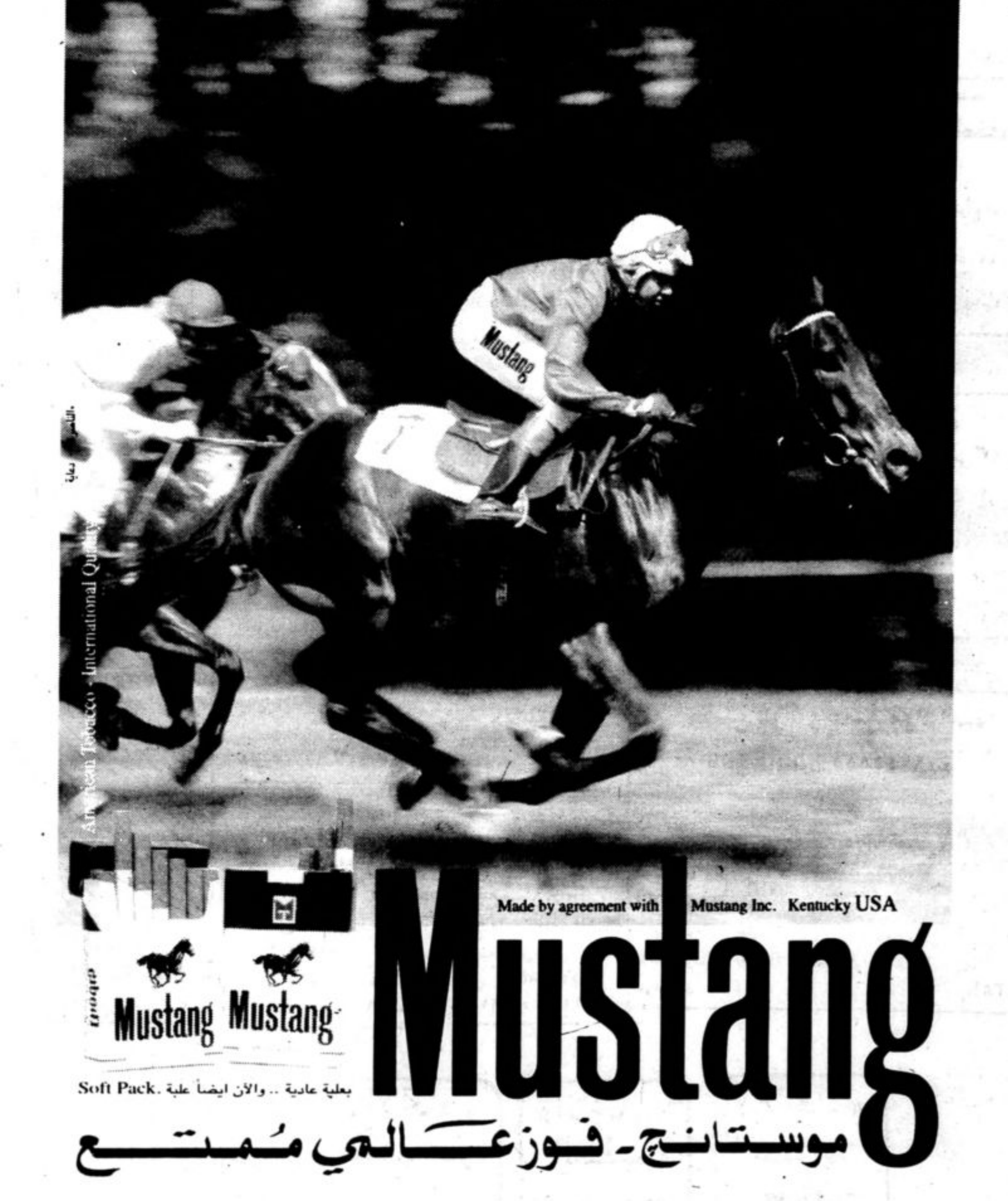
وبحسب كوناي فان خادمته السابقة اتصلت به بعد اربع سنوات لتطلب منه المساعدة على الحصول على الجنسية الكندية.

وبدأ الرجل الثمانيني دعاوى قضائية للحصول على حق زيارة ابنته، بعد ان اثبتت الفحوصات الطبية انه والد الطفلة حقا. فطلب منه القاضي المكلف بالقضية ان يدفع نفقة شهرية بقيمة ٣٠٠ دولار كندي (٢١٣ دولارا امريكيا) الا ان كوناي رفض ذلك. وقال «لقد تعرضت للاغتصاب فلماذا سأدفع».

تنقل نفايات نووية الى اليابان من فرنسا

● شيربورغ (فرنسا) – و.ص.ف – ابحرت السفينة البريطانية «باسيفيك بينتيل» المكلفة باعادة نفايات نووية الى اليابان، امس الخميس، من مرفأ شيربورغ (شمال غرب) حيث حمّلت حاوية من النفايات النووية اليابانية، التي تمت معالجتها في معمل لا هاغ القريب.

ولدى مغادرة السفينة للمرفأ بمواكبة قوارب مطاطية وسفن قوى الأمن ستمر بالقرب من الباخرة التابعة للمنظمة البيئية «غرينبيس». وكانت البحرية الفرنسية اوقفت باخرة هذه المنظمة فيما كانت تحاول الاقتراب من سفينة الشحن لدى دخولها الى المرفأ. ويجري التحقيق الآن مع افراد طاقمها.



* بول ماري ديلاغورس *

حظر التسلح النووي مرتبط بعملية السلام

● ما يحصل في الشرق الاوسط في الوقت الحالي يظهر وكأنه اعادة ترتيب تعرض للخطر كل ابطال النزاع العربي الاسرائيلي القديم. من جهة نرى المقاومة الفلسطينية تدخل في حوار انفعالي حول مواصلة مفاوضات السلام، وحول تطبيق، او بالاحرى، عدم تطبيق اتفاق اوسلو. وهذا الحوار لم يحسمه الاجتماع الذي عقدته على عجل في القاهرة اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية. وهذه الهيئة القيادية الفلسطينية ستجتمع مجددا في نهاية شهر رمضان.

ومبادرات عدة قام بها بعض معارضي ياسر عرفات كرئيس بلدية نابلس السابق، الذي اعلن امس عن انشاء جبهة قوى وطنية ودينية في الضفة الغربية، او المستشار السابق لياسر عرفات هاني الحسن الذي شرع قبل ايام عدة بتشكيل حركة سياسية معارضة لاتفاق اوسلو. لكن وفي الوقت نفسه فان القيادة الفلسطينية وبهدف تعزيز موقفها امام المفاوضين الاسرائيليين قررت كما تعرفون ايفاد ممثلين عنها الى عواصم عدة في محاولة لتعبئة الدعم والتأييد.

الا ان هذا التحرك سيحصل في الوقت الذي تتطور فيه الازمة الاخطر التي لم تحصل سابقا، بين اسرائيل ومصر منذ سلامهما المنفصل، المقصود التسلح النووي الاسرائيلي. فالرئيس المصري يريد بدون شك الحصول على نزعه عبر مطالبته بأن تنضم اسرائيل الى معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية، التي لم تنضم اسرائيل اليها ابدا في حين ان كل الدول العربية وقّعتها، صوابا او خطأ.

ومسبقا اعلن الرئيس حسني مبارك الذي نعرف انه حذر ومعتدل ومصلح، ان مصر لن تجدد انضمامها الى المعاهدة في شهر نيسان المقبل اذا لم تنضم اسرائيل بدورها اليها، واذا لم تطرح بوضوح وتُحل مسألة التسلح النووي الاسرائيلي.

منذ ان اصبح امتلاك اسرائيل لنحو ٢٠٠ سلاح نووي من انواع مختلفة امرا اكيدا لا يحتمل النقاش اصبح، ايضا، من المستحيل، كما كنا نقول هنا غالبا، التصرف وكأن هذا السلاح غير موجود، والاكثر استحالة ايضا هو الظهور بمظهر التجاهل، تجاهل هذا السلاح في حين اننا نحاول البحث عن اقامة السلام في المنطقة.

اعتقد انه من غير المبالغ التفكير بأن مسألة التسلح النووي الاسرائيلي لم تعد من الآن فصاعدا مفصولة عن مجموع المشاكل السياسية في الشرق الاوسط، وحين كان الرئيس السوري حافظ الاسد يقول امس (امس الاول) بأن تجديد معاهدة حظر التسلح النووي وحل المشاكل التي يطرحها التسلح النووي الاسرائيلي، هما امران مرتبطان الآن بعملية السلام نفسها، نرى انفسنا والحال هذه مدفوعين الى القول بأنه على حق.

بالتعاون ما بين الاتحاد و



● علي عاشور ●

مرحلة جديدة تدخلها منظمة التحرير الفلسطينية

□ كانت لنتائج اجتماع اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي عقد في القاهرة (٢١ - ١٩٩٥/٢/٢٢) اهمية بالغة. وتشير هذه النتائج - في رأيي - الى مرحلة جديدة تدخلها منظمة التحرير الفلسطينية بعد «اتفاق اوسلو».

ولا شك انه كان لثبات السلطة الوطنية في قطاع غزة واريحا، خلال الاشهر القليلة الماضية ونجاحها في حمل اعباء المسؤولية عن كل المهام التي تسلمتها من اسرائيل اثرهما البالغ في الوصول الى هذه النتائج.

ومهما قيل عن هذا الاجتماع وصورة عقده، الا انه اثبت ان المنظمة لا تزال متمسكة بخيارها الاستراتيجي وهو تحقيق السلام العادل والثابت مع اسرائيل.

فقد رفض الاجتماع الانجرار وراء الاصوات المتشنجة او اليائسة التي دعت الى وقف المفاوضات مع اسرائيل او تأجيلها على الاقل، وقرر، رغم كل شيء، استمرار هذه المفاوضات.

واكد - كما جاء في البيان الذي اصدره - موقفه من «العملية السلمية» بكل وضوح. لقد اكد تمسكه باتفاق اوسلو واعترافه باهمية ضمان الامن للجانبين (الاسرائيلي - الفلسطيني) ورفضه للحصار والعقوبات الجماعية وشلّ الحياة الاقتصادية الفلسطينية وتعطيل اسرائيل المتعمد لعلاقات الفلسطينيين الاقتصادية مع مصر والاردن وسائر الدول العربية الشقيقة.

كذلك اوضح ان اسرائيل هي - في حقيقة الامر - التي تنتهك «اتفاق اوسلو» وتعمل على تأجيل تنفيذه بشكل مخطط ومتعمد وذلك عن طريق مواصلة نشاطها الاستيطاني في الاراضي الفلسطينية وتغييرها لمعالم القدس الشريف ورفضها اطلاق سراح كافة المعتقلين والاسرى الفلسطينيين.

ولدعم موقف السلطة الفلسطينية في مفاوضاتها مع اسرائيل قررت اللجنة التنفيذية للمنظمة في اجتماعها في القاهرة ارسال موفدين الى الدول الشقيقة والصديقة، وخاصة الى الولايات المتحدة وروسيا واليابان والصين والاتحاد الاوروبي لشرح موقفها لا من اجل التدخل وانما من اجل الحصول على تضامنها.

كما دعت الى لقاء عربي على مستوى عالٍ في اسرع وقت لبحث الركود الذي تواجهه «عملية السلام».

ولكن اهم النتائج التي اسفر عنها الاجتماع، في رأيي، هو ما يتعلق بالفلسطينيين انفسهم.

فقد ادرك المجتمعون انه لا بد من اعادة الوحدة الى الصف الفلسطيني - وخاصة مع اولئك الذين لا يعارضون «المسيرة السلمية» من حيث المبدأ ويوافقون على التفاوض مع اسرائيل، سواء كانوا يوافقون على «اتفاقية اوسلو» او يعارضون هذا الاتفاق.

لذلك اتخذوا ثلاثة قرارات اساسية:

القرار الاول ينص على تفعيل مختلف مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية والتحضير لعقد المجلس المركزي الفلسطيني.

ويقضي القرار الثاني بتأليف لجنة برئاسة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات للحوار الوطني مع القوى والفعاليات والشخصيات بهدف تعزيز الوحدة الوطنية ومجابهة المخاطر التي تهدد المصير الوطني الفلسطيني.

اما القرار الثالث فيعلن ان اجتماعات اللجنة التنفيذية للمنظمة ستبقى مفتوحة ومتواصلة وان اللجنة ستعقد اجتماعا لاحقا في تونس بعد عطلة عيد الفطر.

وهذا معناه - كما جاء في البيان - ان اللجنة التنفيذية ستواصل عملها متحملة مسؤولياتها الوطنية الشاملة لمنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها القيادة الشرعية العليا لمنظمة التحرير الفلسطينية بغض النظر عن اقامة السلطة الوطنية الفلسطينية على التراب الفلسطيني.

وهكذا فان اجتماع اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية هو خطوة هامة في الاتجاه الصحيح نحو تعزيز الوحدة الوطنية الفلسطينية على الساحة الفلسطينية باسرها وليس فقط في الضفة الغربية وقطاع غزة وهو دعم للسلطة الوطنية الفلسطينية عربيا وعالميا في مفاوضاتها مع اسرائيل.

وكلنا امل ان يكون اجتماع اللجنة التنفيذية في القاهرة بمثابة خطوة تمهيدية لاجتماعها المقبل في تونس - بعد عيد الفطر المبارك - بحيث يُعدّ له تماما ويحضره كل اعضاء اللجنة التنفيذية للمنظمة.

فرصة اليسار لم تنته.. بسقوط سور برلين

(تتمة من الملحق ص٩)

التغييرات في النظام مع مطلع التسعين، فتح الباب على مصراعيه امام القطاع الخاص. ولم تأت هذه الخطوة لمجرد التغيير او لارضاء الغرب، كما بدا لنا، انما استدعته الحاجة الموضوعية. فالقطاع الخاص منافس حاد للقطاع العام. والتنافس الحر والعاقل يضمن النجاعة.

وليس سرا ان احد التفسيرات القوية لفشل مشاريع القطاع العام الاقتصادية في الدول الاشتركية وغيرها، هو كونها لا تستند الى قوانين التنافس والتمايز في المعاشات. فالمساواة العمياء تخلق الخمول. وانعدام الحوافز المادية يقلل الانتاج، كما ونوعا. ومسؤول الدولة (او الحزب) لا يحرص على المصلحة كما لو انها ملك خاص له، الا اذا كان «خارقا» او محروقا في الوطنية والاخلاص.. وكلنا يعرف ما هي نسبة هؤلاء الخارقين.

في يوغوسلافيا الجديدة ادركوا هذه الحقيقة، ويتحدثون عنها صراحة. وعندما فتح باب القطاع الخاص تمت اقامة ٤٠٠ الف شركة خاصة. وهو رقم مذهل، دفعنا لان نسأل وزير القطاع الخاص، السيد راد جوكيتش (وهو رأسمالي كبير وليس عضوا في الحزب الاشتراكي)؛ هل هذا توجه جدي؟ اربعمئة الف شركة في دولة عدد سكانها ١٢ مليون نسمة؟ هذا يعني ان هناك شركة لكل ٣٠ مواطنا من جميع الاجيال، فماذا بقي للقطاع العام؟

فأجاب: الشركات الكبرى لا يزيد عددها عن ٣٠٠ شركة. وهناك ١٦٠ شركة يعمل فيها اكثر من مئة عامل. والبقية اما انها شركات صغيرة جدا او انها سجلت رسميا ثم فشلت.

ولماذا فشلت؟

لان الدولة وضعت قيودا عليها تمنع الاستغلال الفاحش وظروف العمل العبودية. وتفرض ضرائب. وتحدد نوعية الانتاج، فلا تعطي للقطاع الخاص احتكارا ولا تجعله يقترب من منتوجات او خدمات استراتيجية مثل الصناعة الحربية او البريد او الطاقة او المواصلات وغيرها. ومع ذلك، فالدولة تشجعه وتأخذه شريكا بنسبة ٤٩٪ في الكثير من الشركات الكبرى والضخمة.

والقطاع الخاص هنا، على عكس الوضع في بلدات اخرى، يحاول اغراء العمال لتفضيله عن القطاع العام. فيدفع اجورا اعلى بكثير. وقد زرنا عشرة مصانع للقطاع الخاص تبلغ الاجرة فيها ضعفي وثلاثة اضعاف معدل الاجور.

لكن مدير التسويق في شركة «راد» للبناء، السيد جيورجي متروفتس، وهي شركة بناء عالمية تابعة للقطاع العام من اشهر مشاريعها الابراج التي تعتبر رمزا لدولة الكويت، يقول: وجودنا اقوياء يجعل القطاع الخاص مربوطا بنا. ونحن، في القطاع العام، نشكل الضمان الاساسي لاحترام حقوق العامل. فنحن ندفع اجورا للعمال العاطلين عن العمل وندفع بانضباط تام كل الضمانات الاجتماعية. وفي شركتنا نوزع ١٠٠ شقة سكنية على عمالنا بشروط شبه مجانية. وهذا كله يجعل القطاع الخاص يلهث وراءنا حتى يرضي عماله. لكنه لن يسبقنا في شيء اساسي وجوهري وهو: ضمان الإستقرار للعامل. كل عامل يعرف ان مستقبله عندنا نحن وليس في القطاع الخاص. هناك عمله مؤقت.

بيد ان المثير ان معظم من التقيناهم رأوا ان لا بديل عن تعايش القطاعين، الخاص والعام. حتى انصار القطاع العام يجدون في وجود القطاع الخاص ضرورة. ويشيرون بايجاب الى دور القطاع الخاص في المعركة الوطنية ضد الحصار الغربي. فقد ادى الرأسماليون اليوغوسلاف دورا وطنيا بارزا حين تحدوا الحصار وغامروا بأموالهم لكسره ونجحوا في ذلك. الا ان هذا الدور لم يعف القطاع الخاص من الانتقادات على طمعه التقليدي واستغلاله لعماله.

ونحن، حتى عندما كنا مجموعة صحفيين اجانب ضيوفا على شركات القطاع الخاص لمدة يومين وبمرافقة وزير القطاع الخاص، كنا شاهدين على هذا الطمع والاستغلال بل وكنا ضحية له. فلم نلتق صاحب مصنع او شركة الا ووجدناه يشكو من كثرة الضرائب والقيود ويطلب المزيد والمزيد من الارباح. هناك شركة عمرها ٧ سنوات، صاحبها كان مديرا لاحدى شركات العام، فيها تعرف على شركات اجنبية، فارتبط في احداها ثم ترك عمله واقام شركته. خلال هذه السنوات السبع كبر رأسمال الشركة من بضعة الوف الى مئة مليون مارك الماني. وقد استمعنا منه الى اكبر كم من الشكاوى. وتمنى امامنا ان يصبح وزير القطاع الخاص وزيرا للمالية ويقضي قضاء تاما على القطاع العام. وعندما سألنا وزير القطاع الخاص عن الامنية الثانية قال: هذا غباء.

العمال الذين التقيناهم في القطاع الخاص اشعرونا انهم يعملون في سجن. بعضهم رفض الكلام معنا. بعضهم رفض الافصاح عن مبلغ راتبه. بعضهم وجهنا الى المدير. وكان هناك من امتدح عمله وقال: «رغم اننا نعمل طيلة الوقت، والعمل ممتع، الا ان المعاش الذي نقبضه يساوي هذا الجهد».

دخلنا الى مطبعة حديثة، فحسبنا اننا ندخل الى فندق خمسة نجوم. العمال يرتدون المريول الابيض النقي. الماكينات نظيفة والطباعة انيقة. والعمل على اجهزة الكترونية حديثة. في المدخل زهور ولوحة جدارية من الفسيفساء. كل الشبابيك مغطاة بستائر جميلة بيضاء. والعمال يعملون بمثابرة واتقان. وصاحب المطبعة، من خلال شاشة تلفزيون داخلي، يراقب العمل في كل ارجاء المطبعة. يستطيع ان يقلب الشاشة فيطلع على الوضع بدقة في كل قاعة او غرفة او طاولة، بما في ذلك غرفة التصوير المعتمة.

اما الطمع فينا، فقد ذقناه على جلودنا عندما دخلنا فندقا في منطقة بالتشكا. الفندق كان تابعا للقطاع العام. وكما قالوا لنا، اهمله مديروه وجعلوه عفنا وفاسدا.. مع انه يقع على شاطئ بحيرة جميلة ونظيفة. عندما تسلمه اصحابه حولوه الى فندق اربعة نجوم بمستوى عالٍ ومُريح. وقد كنا ضيوفا عليهم في تلك الزيارة. فاستقبلونا بالشراب من كل الاصناف وبمأدبة عشاء مفتخرة وفرقة موسيقية عزفت لنا خصيصا. لكن عندما طلبنا محادثة الى اسرائيل استغرقت نصف دقيقة فقط، طالبونا بدفع مبلغ يضاهي حوالي مئة دولار. مما حدا بأحد الزملاء الصحفيين ان يقول: «بضربة واحدة اصبحت الرحلة على حسابك انت، وليس على حسابهم».

كلمات متقاطعة

لغز رقم (٢٤٠)

افقيا:

١) لاعب كرة قدم ارجنتيني.
٢) ممثلة مصرية – مدينة مصرية.
٣) من الابراج – مدينة كندية – اغلظ اوتار العود.
٤) للجزم – فقد عقله – قادم – احسن القتال.
٥) الاسم الثاني من اسم زعيم صومالي – تعب (معكوسة) – عجلة.
٦) رحب (معكوسة) – فلك – من الالوان.
٧) بلد امريكي.
٨) اديب وشاعر كان وزيرا لدى ركن الدولة – نعم بلغة اجنبية.
٩) قتل – والدة – وافقونا.
١٠) تجسس – علم مذكر.
١١) ممثلة مصرية – الاسم الاول لاديبة فلسطينية.
١٢) للتعريف – منطقة المانية.
١٣) وردة – تعودا.
١٤) مدينة بريطانية – طير جارح.
١٥) واضع علم العروض – حاجز مائي.

عموديا:

١) ممثلة مصرية.
٢) متماثلان – سحاب (معكوسة) – ممثلة مصرية – رعب.
٣) يصرّ – علمنا – مدينة سويسرية.
٤) دولة افريقية – من العملات (معكوسة) – جمعة (معكوسة).
٥) من الحيوانات البرية – «... والبنون» – متعلق فيّ.
٦) ضجر – الخائن – ماء جارف.
٧) ادوات – للعطف – من مشتقات الحليب – جوهر.
٨) منزل الرهبان (معكوسة) – الذكي – قامت به.
٩) ثروة – حب – شاموا.
١٠) استنكرت – في البيضة (معكوسة) – العطاء.
١١) هربت – اخلف – فهم (معكوسة).
١٢) من الحيوانات – طفل – عكس «يقارب».
١٣) للعطف – قوم في الجزائر – للتمني (معكوسة).
١٤) برطبان – اشترع – مدينة هندية.
١٥) ممثل مصري راحل – مناص.

حل لغز (٢٣٩)

افقيا:
١) كميل شمعون – امم.
٢) لا انام – نصراوي.
٣) مل – الم – برش.
٤) ابابي – سعداء.
٥) تزين – سليم – كم.
٦) السلطة – عين.
٧) العناء – د. م. أ. ل. ص.
٨) لين – رحال – و. و.
٩) ن. ن. ش – سين – اعبر.
١٠) ايهاب – الزباء.
١١) سرب – در – حماتي.
١٢) حسام حسني – ارق.
١٣) انا وانت وبس.

عموديا:
١) كلمات – احساني.
٢) ماليزيا – نسرين.
٣) يا – اي – الشهباء.
٤) لن – بناني – م. و.
٥) شامي – لمن – احدب.
٦) عل – سل – نسر.
٧) اللاريا – تن.
٨) وي – طي – حنا – ي. و
٩) نور الهدى – حب.
١٠) اس – ملازم.
١١) مرشد – اع – علاء.
١٢) مصرع كيلوباترا.
١٣) انيس منصور – يقف.

على الشاشة الصغيرة

الجمعة ٩٥/٢/٢٤

التلفزيون الاسرائيلي –

القناة الاولى:

٠٦,٣٠ – موجز اخبار بالعبرية.
٠٦,٣١ – الاخبار بالعربية.
٠٦,٤٥ – مسلسل صور متحركة.
٠٧,٠٠ – الفترة الاخبارية العبرية.
٠٨,٠٠ – احاديث فكرية.
٠٨,٣٠ – شرف العائلة. الحلقة (٢٣)
٠٩,٠٠ – الفيلم السينمائي «الجلد».
١٠,٣٥ – والد للموضوع. الحلقة السابعة.
١١,٠٠ – ادوارد مونك. الحلقة الاخيرة.
١٢,٠٠ – في قارب بطيء من صوروابيا. الحلقة الثالثة.
١٣,٠٠ – زومبيط لشؤون الحاسوب.
١٣,٣٠ – قبل التجنيد الالزامي.
١٤,٠٠ – كونسيرت للصغار.
١٥,٠٠ – الاخبار بالروسية.
١٥,٣٠ – من سفر التكوين.
١٦,٠٠ – ملحق مساء جديد مع دان مرجليت.
١٦,٣٠ – الاخبار بالانجليزية.
١٦,٤٠ – عائلات. الحلقة (١٦٩).
١٧,٠٥ – على الشاشة – عرض البرامج العربية.
١٧,١٥ – فيلم الجمعة العربي (انظر الاعلان).
١٨,٤٠ – مسابقة رمضان. الحلقة السابعة.
١٩,٠٠ – الاسبوع في ساعة.
٢٠,٠٠ – المفكرة الاخبارية بالعبرية.
٢١,٠٥ – نهاية الاسبوع مع يئير لبيد.
٢٢,٠٥ – بسبب الشك. الحلقة (١٣)
٢٢,٥٥ – موجز اخبار بالعبرية.
٢٣,٠٠ – فيلم السهرة «نساء يوم عاصف».

القناة الثانية:

٠٨,٠٠ – مكان صغير (اعادة).
٠٨,٣٠ – مع الاقلام.
١٠,٠٠ – مسارات – مسابقة معلومات بالعربية.
١٠,٣٠ – «البقاء في الشمال» – الشتاء في اوجه – الجزء الاول.
١١,٠٠ – الفيلم السينمائي «غبار الكواكب».
١٣,٠٠ – مجلة جيليت للرياضة العالمية.
١٣,٣٠ – حكاية متنقلة في البلاد.
١٤,٠٠ – الاخبار بالعربية.
١٤,٣٠ – غيرنيلا.
١٦,٠٥ – الجميلون والشجعان.
١٧,٠٠ – موجز اخبار بالعبرية.
١٧,٠٥ – من الرئيس؟ مسلسل كوميدي.
١٧,٣٥ – هنا هو.
١٨,٢٥ – جمعة حية – برنامج من بيت جيد.
٢٠,٠٠ – السؤال التالي مع بارون لندن.
٢٠,٤٧ – مصلحة الترفيه مع دودو طوباز.
٢٢,٠٠ – «شرف بريزي» الولايات المتحدة ١٩٨٥.
٢٤,٢٢ – افلام الطلاب: مياه البحر الزرقاء.
٠١,٠٧ – شعر.

السبت ٩٥/٢/٢٥

التلفزيون الاسرائيلي –

القناة الاولى:

١٠,٠٠ – مسلسل صور متحركة.
١٠,٢٥ – اوليفر تويست. الحلقة (١٢).
١٠,٥٥ – مسابقة رمضان. اعادة للحلقتين السادسة والسابعة.
١١,١٥ – حصاد الاثام. الحلقة (٨٤).
١٢,٠٥ – «عفريتة هانم» فيلم عربي بطولة فريد الاطرش.
١٤,٠٠ – لقاء حول شؤون الساعة.
١٤,٣٠ – (١٣) يوما في فرنسا – فيلم كلود للوش.
١٦,١٥ – شؤون عائلية. مجلة الاسرة.
١٧,٠٠ – الاخبار بالانجليزية.
١٧,١٠ – الفيلم الوثائقي «وداع سيناء».
١٧,٤٠ – دردشات – مع زهير بهلول.
١٨,٣٠ – مساء الخير – غناء ورقص.
١٩,٠٠ – الاخبار بالعربية.
١٩,٣٠ – البرنامج المنوع «عين بعين».
٢٠,٠٠ – العالم من حولنا – الفترة الاخبارية العبرية.
٢١,٠٠ – الفيلم السينمائي «سارقو الصندوق المفقود».
٢٢,٠٥ – البرنامج الفني «ليس مصيدا».
٢٤,٠٥ – موجز اخبار بالعبرية.
٢٤,١٠ – اسطورة بيت مكجرغور. الحلقة (٢٦).
٢٤,٥٥ – نهاية الارسال.

القناة الثانية:

٠٨,٠٠ – صباح من البسط. ثلاث ساعات من الفقرات المتنوعة.
١١,١٥ – بنات الذهب. مسلسل كوميدي.
١١,٤٥ – حديث الاصابع – برنامج موسيقي.
١٢,٠٠ – ملف اعلامي.
١٢,٣٠ – ركلة افتتاح.
١٣,٠٠ – «اشياء تراها من هنا». سلسلة افلام وثائقية.
١٤,٠٠ – تسعة حتى الخامسة. كوميديا.
١٤,٢٧ – غيرنيلا.
١٦,٠٠ – شاطئ باراديس.
١٦,٣٠ – خمسة وحمشاه.
١٧,٠٠ – موجز اخبار بالعبرية.
١٧,٠٥ – برلمان لندن.
١٨,٠٠ – صعوبات كبرى في الصين الصغيرة. فيلم سينمائي.
٢٠,٠٠ – الاخبار بالعبرية.
٢٠,٣٠ – دواليب الحظ.
٢١,٠٤ – الدقيقة الـ (٩١).
٢٢,٠٢ – «اغراءات» – رواية في ثلاثة اجزاء.
٢٣,٤٥ – «ديم عدنة في هوليوود».
٢٤,٤٠ – شعر.

فيلم الجمعة: القطار

قطار الليل يشق طريقه من القاهرة الى اسوان، حاملا في داخله مسافرين من كافة شرائح الشعب المصري.

ينشب شجار عنيف بين سائقي القطار، يتطور لدرجة تجعل القطار يسير بلا سائق. وخطر اصطدام مع قطار اخر قادم من الاتجاه المعاكس، يهدد حياة المسافرين.

· الممثلون: نور الشريف، ميرفت امين، امين الهنيدي وابو بكر عزت،والفيلم من اخراج: احمد فؤاد.

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ٩٥/٢/٢٣ (سحب ٩٥/٨)

فاز بمبلغ 1,000,000 ش.ج الرقم 526437
فاز بسيارة هوندا الرقم 182424
فازت بمبلغ 5,000 ش.ج الارقام 477194، 069820، 879119، 777042، 117384، 811302، 821354، 594579،
فازت بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 11097، 09631، 33831، 72694، 51366، 56500، 64948، 26022، 53602، 21314، 91863، 58306، 98109، 29210، 13960، 52459، 16746، 86627، 13993،
فازت بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 433، 226، 418، 538، 401،
فازت بمبلغ 24 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها: بـ 63، 94، 37، 80، 70،
فاز بمبلغ 8 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ:2، 9،

مسابقة «الاتحاد» لشهر رمضان المبارك

سؤال رقم [٢٤]

ابو الكيمياء، هو طبيب عربي عاش بالكوفة وبغداد في اواخر القرن الثامن واوائل القرن التاسع. الف اكثر من ثمانين كتابا في الكيمياء ترجمت الى اللغة اللاتينية ونقل عنها علماء الغرب.

ما اسم هذا الطبيب ؟

سؤال رقم [٢٥]

ثورة الزنج اكبر واخطر ثورة هددت بتقويض الخلافة الاسلامية في بغداد سنة ٨٦٨م وقامت احتجاجا على الاستغلال البشع الذي لاقته شريحة اجتماعية مستعبدة ودامت ١٥ عاما.

ما اسم قائد هذه الثورة وزعيمها ؟

ترسل الاجابات في نهاية المسابقة الى جريدة «الاتحاد» – شارع الحريري رقم ٩ حيفا ص.ب ١٠٤

وتجرى قرعة بين الفائزين على الجوائز التالية:

تذكرة سفر الى الاردن مع الاقامة لمدة (٥) أيام
تذكرة سفر الى قبرص بالسفينة مع الاقامة لمدة (٥) ايام
تذكرة سفر الى مصر مع الاقامة لمدة اسبوع
(٥٠) قلم حبر قيّما
* اتاري * مكوى عادي * مكوى شعر * ابريق كهربائي * طاحونة قهوة * مسجل مع راديو * مكوى بخار * ابريق يصفي الماء * ميكسر (خفاقة للكعك) * هوائي تلفزيون * مروحة للسيارة * جهاز ضد البعوض * ووكمان * ترموس للسيارة * دفاية كهربائية * ميكسر كبير

بلدية الناصرة

اعلان عن وظيفة شاغرة

بموجب البند (٣) من انظمة البلديات اعلان (قبول موظفين) لسنة ١٩٧٩ تعلن بلدية الناصرة عن الوظيفة التالية:

اسم الوظيفة: مدير قسم المشتريات والتزويد في دائرة المشتريات والاملاك.
نسبة الوظيفة: ١٠٠٪
التدريج: حسب المؤهلات.
المؤهلات المطلوبة:
أ. ان يكون حاملا لقب مهندس صناعة وادارة (תעשיה וניהול) او لقب B.A في الاقتصاد او في ادارة الاعمال.
ب. مقدرة على اجراء مفاوضات مع مزودين ومقاولين خطيا وشفهيا.
ج. مقدرة على ادارة وتفعيل طاقم العاملين.
د. خبرة في العمل مع نظم محوسبة.
هـ. يفضل اصحاب تجربة سابقة في هذا المجال او مجال آخر مشابه.
وصف الوظيفة:
١. مسؤول عن ادارة المشتريات والمخازن والاملاك المنقولة.
٢. مباشرة لاعداد برمجة سنوية لمشتريات البلدية.
٣. تخطيط وبرمجة وتنفيذ لمشتريات البلدية.
٤. متابعة وتطوير حوسبة عمل قسم المشتريات والتزويد.
٥. مسؤول عن ادارة نظام ارصدة في المخزن.

تقدم الطلبات باليد لقسم الادارة على نماذج خاصة يمكن الحصول عليها هناك مرفقة بالشهادات والتوصيات الملائمة حتى يوم ١٩٩٥/٣/٨.

رامز جرايسي
رئيس بلدية الناصرة

بلدية الناصرة

اعلان بشأن التسجيل لبساتين الاطفال والمدارس الابتدائية في الناصرة للسنة الدراسية ٩٦/٩٥

١. تعلن بلدية الناصرة عن بدء التسجيل لبساتين الاطفال والصفوف الابتدائية للسنة الدراسية ٩٦/٩٥ اعتبارا من يوم الاثنين الموافق ١٩٩٥/٣/٦ ولغاية يوم السبت الموافق ١٩٩٥/٣/٢٥.
٢. يجري التسجيل لبساتين الاطفال والصفوف الابتدائية والاعدادية لطلاب الناصرة في جميع المدارس الرسمية خلال ساعات الدوام، حسب التفصيل الوارد في المنشور الخاص الذي اصدرته البلدية بهذا الشأن (المنشور متوفر في المدارس).
٣. **للصف الاول:**
يسجل الآباء والامهات اطفالهم الذين ولدوا في الفترة ما بين ١٩٨٨/١٢/٩ و١٩٨٩/١٢/٢٨ ولهذه الغاية ملزم كل ولي امر بالتوجه الى المدرسة التي يتعلم ابنه/ابنته فيها للتوقيع على النموذج الخاص بالتسجيل.
٤. **لصفوف البساتين:**
يسجل الآباء والامهات اطفالهم الذين ولدوا في الفترة ما بين ٨٩/١٢/٢٩ و٩٠/١٢/١٧ وذلك حسب القانون، وبموجب شهادة الميلاد او بطاقة هوية احد الوالدين (التي يظهر فيها تاريخ ميلاد الطفل).
٥. **لروضات التعليم ما قبل الالزامي:**
يسجل الآباء والامهات اطفالهم الذين ولدوا في الفترة ما بين ١٩٩٠/١٢/١٨ و١٩٩٢/١٢/٢٤.
٦. يسجل سكان نتسيرت عيليت اولادهم في مدرسة الناصرة «أ» او مدرسة حي العمال العرب خلال الفترة المذكورة وخلال ساعات الدوام، على ان يقوم الاهل باحضار شهادة توجيه من قسم المعارف في بلدية نتسيرت عيليت للتسجيل في مدارس الناصرة.
٧. تقدم طلبات النقل من مدرسة الى اخرى في الفترة المذكورة اعلاه في شعبة المعارف في البلدية.
٨. ندعو اولياء امور الطلاب لتسجيل اولادهم بموجب تقسيم مناطق التسجيل وفق المنشور الخاص بذلك.
٩. يقفل التسجيل في ١٩٩٥/٣/٢٥ وعليه ندعوكم للتقيد بالموعد المحدد وبالتعليمات اعلاه لكي تضمنوا مكانا لاولادكم في بساتين الاطفال والصفوف الابتدائية والاعدادية للسنة الدراسية ٩٦/٩٥.
١٠. في حالة عدم تسجيل الطالب في الفترة المذكورة اعلاه يسجل الطالب في اي مدرسة يتوفر فيها مكان له.

بلدية الناصرة

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة ٢٤ شباط ١٩٩٥ الصفحة ٨

مأدبة إفطار رمضانية اخرى في الناصرة باشتراك شخصيات اسلامية ودرزية ومسيحية ويهودية

«في السنة القادمة سندعو رابين وعرفات والاسد والحسين ومبارك والهراوي»

❑ رامز جرايسي، في مأدبة افطار الحاج سمعان ارسلان: الناصرة مصرة على التآخي، رغم محاولات التفرقة، وستبقى نموذجا للعلاقات الاخوية ❑

● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – «في رمضان القادم، سنوجه الدعوة الى قادة دول المنطقة أجمعين، يتسحاق رابين وياسر عرفات وحافظ الاسد وحسني مبارك والياس الهراوي والملك حسين، للافطار معاً في الناصرة بلد التآخي. اعرف ان هذا يتطلب وضعاً سياسياً آخر، وضع السلام. واتمنى ان ينشأ هذا الوضع المناسب»، هذا ما قاله الحاج سمعان ارسلان، مركز كشافة الجليل الاسلامية في الناصرة لـ «الاتحاد»، في ختام مأدبة الافطار الرمضانية التقليدية التي اقامها، مساء امس الخميس في المدينة.

وهذه هي السنة الحادية عشرة، على التوالي، التي يقيم فيها ارسلان مأدبة افطار يدعو اليها رئيس بلدية الناصرة ونوابه ورجال الدين والسرايا الكشفية من جميع الطوائف في المدينة، والعديد من شخصيات المدينة. لكنه هذه المرة جعل نطاقها اوسع فدعا إليها شخصيات يهودية، كان بينها سكرتير عام حزب العمل، نسيم زفيلي، وحاكم اللواء الشمالي في وزارة الداخلية، افرايم كريتسلر ومواطنون من نتسيرت عيليت. وشخصيات درزية بينها نائب رئيس الكنيست، صالح طريف، والرئيس الروحي، الشيخ موفق طريف. وهذا اضافة الى مجموعة كبيرة من القضاة والشخصيات الاسلامية والمسيحية المحلية والقطرية. كما



● الحاج سمعان ارسلان ●

حضر وفد من السفارة الاردنية في تل ابيب وآخر من السفارة الامريكية.

افتتحت اللقاء ابنة اخت الحاج سمعان، حنان بشارة، فرحبت بالحضور. وكان اول المتكلمين، رئيس بلدية الناصرة، المهندس رامز جرايسي، فقال: مثل هذا اللقاء يؤكد اننا مصرون على التآخي في هذا البلد. ورغم اننا ما زلنا نلمس محاولات للتفرقة والمساس بالوحدة فان الناصرة كانت وما زالت وستبقى نموذجاً للعلاقات الطيبة بين ابناء الشعب الواحد وايضاً مع الشعوب الاخرى. واتمنى ان ينتقل هذا النموذج ليصبح سائداً في كل البلاد والمنطقة. وشكر الحاضرين باسم بلدية الناصرة وباسم الحاج ارسلان.

وألقى الشيخ احمد ناطور، رئيس محكمة الاستئناف الشرعية، كلمة اكد فيها ان التسامح في الاسلام عقيدة وسوار لانماط السلوك وحصيلة للرقي الحضاري. واشاد بالناصرة، هذا البلد الشامخ، الذي تلتئم فيه هذه التشكيلة المتآخية في شهر الارادة والاصرار والعزة والكرامة.

والقى الارشمندريت اميل شوفاني، كلمة اكد فيها على فرحة رمضان بلقاء المشاركة هذا. وقال: هذا اللقاء السنوي لا نقدم عليه من باب اداء الواجب، بل لصنع فرحة التآخي. فهذه لقمة تعطينا القوة لمواصلة العمل.

وتكلم السيد ابراهيم نمر حسين، رئيس اللجنة القطرية للرؤساء، فأشاد بهذه الظاهرة التي تدل على كرامة هذا الشعب العظيم.

وتكلم ايضاً السكرتير الاول للسفارة الاردنية، السيد عمر النهار، الذي قال: «هذا هو اول رمضان لنا في اسرائيل ننظر اليه نظرة خاصة. فالاردن كان قريباً عليكم دائماً. ونفس جلالة سيدنا دائماً قريب منكم».

وتكلم ايضاً كل من السادة نسيم زفيلي وافرايم كريتسلر والشيخ موفق طريف والملحق الثقافي في السفارة الامريكية، مارتن كوين. واختتم الحاج ارسلان الذي تمنى السلام العادل.

هذا وكانت عقدت مأدبة رمضانية شبيهة باشتراك جمهور واسع، امس الاول الاربعاء، في بيت بيرل ضمت رئاسة الطوائف الاسلامية والمسيحية والشخصيات اليهودية والعربية.

●جانب من الحضور في مأدبة الافطار في الناصرة، امس، ويظهر في الصورة كل من: حنان بشارة والشيخ احمد ناطور والارشمندريت نتانئيل شحادة والشيخ صلاح العفيفي ● (تصوير: آمال شحادة – «الاتحاد» – الناصرة)

حشد غفير يشارك في مراسم دفن آرنا مير – خميس

● سكرتير كيبوتس «رموت منشيه»: «فخر لنا ان تدفن آرنا هنا»! ●

● حيفا – لمراسلنا – شارك جمع غفير جدا في مراسم دفن المناضلة المرحومة آرنا مير – خميس والتي جرت عصر امس الخميس في كيبوتس «رموت منشيه» في الكرمل.

ورغم المشاركة الواسعة جدا، والتي تميزت بحضور عدد كبير من معارف الفقيدة واصدقائها والشخصيات الفنية والجماهيرية من اسرائيل والضفة الغربية المحتلة، الا ان المراسم كانت متواضعة – حسب وصية الفقيدة التي كانت طلبت عدم تنظيم جنازة وعدم القاء كلمات تأبين.

ومع ذلك، فقد القيت ثلاث كلمات بعد الدفن، حيث تحدثت احدى صديقات آرنا منذ الطفولة ثم تحدث احد ابناء جنين المحتلة – باسم الوفد الكبير الذي وصل من جنين – عن العمل الدؤوب الذي قامت به المرحومة بين اطفال جنين ومنطقتها وبين الاهالي. وتحدث سكرتير كيبوتس «رموت منشيه» الذي قال ان الكيبوتس تلقى ردود فعل سلبية على موافقته على السماح بدفن آرنا في ارضه وقال: «لقد سئلنا ما اذا كانت موافقتنا هي لاسباب انسانية وجوابنا هو ان ما فعلناه ليس فقط من منطلق انساني وانما لانه فخر لنا ولهذا الكيبوتس ان تدفن آرنا فيه»!

● آرنا مير – خميس●

في اجتماع مشترك بين الطرفين بحضور مسؤولي مجلس العمال:

رامز جرايسي يطالب «كوبات حوليم» ببناء مركز طبي منطقي في الناصرة

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – اجتمع رئيس بلدية الناصرة، المهندس رامز جرايسي، امس الخميس، مع مدير لواء الشمال في صندوق المرضى الهستدروتي (كوبات حوليم)، د. ايهود ديفدسون، حيث طرح امامه العديد من القضايا المتعلقة بتطوير وتحسين الخدمات الطبية المقدمة الى اعضاء الصندوق.

وقد شارك في الاجتماع، الى جانب جرايسي وديفدسون، نائب رئيس بلدية الناصرة، سهيل دياب وسكرتير مجلس عمال الناصرة، محمد ابو احمد والقائم بأعماله، سامي الحاج ومسؤول «كوبات حوليم» في الناصرة والقضاء، ابراهيم ابو حنا.

واشار جرايسي في حديثه الى المعارضة الواسعة لاغلاق المختبر في عيادة «كوبات حوليم» «أ». فأجابه د. ديفدسون ان «كوبات حوليم» تراجعت نهائياً عن قرار الالغاء اثر الضجة التي اقامتها البلدية ومجلس العمال.

كما تطرق جرايسي الى تخصيص البلدية قطعة ارض منذ عام (١٩٩٠) لبناء مركز طبي منطقي في الناصرة لكوبات حوليم يخدم اعضاء الصندوق من الناصرة ومنطقتها، الا ان ادارة «كوبات حوليم» لم تباشر في هذا المشروع رغم استصدار رخصة بهذا الشأن وانهاء الخرائط. واكد جرايسي ان البلدية، من ناحية المبدأ، ما زالت على موقفها في ضرورة بناء المركز الطبي المنطقي في الناصرة لتحسين الخدمات الطبية وفتح مرافق طبية جديدة خدمة للاعضاء، وانه في حالة موافقة «كوبات حوليم» على بناء هذا المركز من الضروري البحث مرة اخرى مع البلدية حول التخطيط من جديد، خاصة وان قطعة الارض التي خصصتها البلدية في السابق تقع اليوم في منطقة يخطط لها لتكون احدى المناطق السياحية في المدينة. ورغم ذلك – قال جرايسي – فان البلدية تأخذ على عاتقها ايجاد البديل في حالة موافقة «كوبات حوليم» على بناء المركز.

كذلك اكد جرايسي على ضرورة تحسين الخدمات الطبية للاعضاء، والاستجابة الى الاحتياجات الملحة وسد النواقص القائمة. كما طرح ضرورة استمرار وتوسيع التعاون مع مستشفيات الناصرة، مشيراً الى ان هذه المستشفيات تقدم خدمة راقية لسكان الناصرة والمنطقة. كما اثيرت قضية قبول اطباء محليين في «كوبات حوليم» وتطوير الخدمة عن طريق العيادات الطبية الاختصاصية التي يديرها اطباء مستقلون.

من جهته اكد د. ديفدسون ان ادارة «كوبات حوليم» وضعت خطة لتطوير العيادة «أ» تقدر تكلفتها بحوالي مليون دولار. كما اشار الى ضرورة بناء المركز الطبي المنطقي حتى لو جرى الامر على مراحل، مستجيباً بذلك لمطلب رئيس البلدية. ووعد بفحص الامر بأسرع وقت.

بحجة عدم دفع الرسوم

مدير مدرسة تيراسنطة في عكا يمنع الطلاب من تقديم امتحانات «البجروت»

● عكا – مكتب «الاتحاد» – اثار قرار مدير مدرسة تيراسنطة عكا، الاب فورتوناتو، عدم تقديم طلاب الصف الثاني عشر لامتحانات «البجروت» بسبب عدم دفعهم رسوم الخدمات المدرسية، غضب الاهالي.

واصدر مدير المدرسة منشورا هدد فيه اولياء امور الطلاب، ان لم يدفعوا الرسوم وقال انه حصل على موافقة وزارة المعارف لجباية الرسوم.

وتلقى اولياء امور الطلاب الذين لم يدفعوا رسوم الخدمات المدرسية، دعاوى قضائية قدمها المدير ضدهم، مطالبا اياهم عن طريق محكمة الصلح في حيفا.

وكانت لجنة اولياء امور الطلاب في المدرسة، اوصلت قضية دفع رسوم الخدمات المدرسية والخلاف القائم بين اللجنة وادارة المدرسة حول الرسوم، الى المحكمة المركزية في حيفا. وسيجري النظر فيها في آذار المقبل امام القاضي د. باين.

واستصدرت لجنة اولياء الامور امرا مؤقتا من المحكمة المركزية في حيفا، يلزم ادارة المدرسة باستقبال جميع الطلاب وعدم مطالبتهم بدفع رسوم الخدمات المدرسية، الى حين تبت المحكمة في القضية.

وقال مدير المدرسة الاب فورتوناتو، في اتصال معه انه لا يعترف بلجنة الآباء وبما تقوله. وغير صحيح ما ادعته حول منع الطلاب من التقدم للامتحانات.

بعد غد الاحد

وزارة الزراعة تبدأ بدفع السلفيات تعويضا للمزارعين عن اضرار الاحوال الجوية

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – تبدأ وزارة الزراعة بعد غد الاحد، بدفع السلفيات للمزارعين، تعويضا عن الاضرار التي لحقت بالمحاصيل الزراعية جراء الاحوال الجوية التي سادت البلاد في العام الماضي.

جاء ذلك في اعقاب ضغط مارسته امس الخميس، منظمة مزارعي الفواكه، على وزارة الزراعة.

وكانت الحكومة اعلنت عن كارثة في قطاع الزراعة، الا ان الوزارة رغم وعودها للمزارعين لم تدفع اي شيكل، تعويضا عن الاضرار.

وسيوزع مجلس الفواكه والخضروات السلفيات بقيمة (١٦) مليون شيكل للمزارعين الذين تضررت محاصيلهم كليا. وسيجري توزيع السلفيات وفقا للوائح الموجودة في مجلس الفواكه والخضروات عن المزارعين والاضرار التي كانوا بلغوا عنها بواسطة مخمن صندوق التعويض عن الاضرار الطبيعية، او مخمنين خاصين انتدبهم مجلس الفواكه والخضروات لتقدير الاضرار واحجامها.

وكان المزارعون عقدوا خلال الايام العشرة الاخيرة مؤتمرين حضرهما المئات، ووجهوا فيهما انتقادات شديدة اللهجة الى وزارتي الزراعة والمالية، واكدوا فيهما الضائقة التي يعانون منها بسبب عدم دفع التعويضات، الامر الذي اضطر (٢٠٠٠) مزارع الى ترك الزراعة.

رئيس «الشاباك» يطالب المستشار القضائي بالتحقيق في تسريب معلومات عن سبل عمل الجهاز

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – بعث رئيس «الشاباك» الجديد برسالة شديدة اللهجة الى المستشار القضائي للحكومة، ميخائيل بن يئير، يطلب اليه فيها التحقيق في القضية المنبثقة عن محاكمة اريبه درعي وفي مركزها تكشُّف تسرُّب معلومات وتفاصيل عن سُبل عمل جهاز «الشاباك»!

وكان احد المتهمين ويدعى موشيه ڤاينبرغ في قضية درعي اكد في حديث مسجَّل انه يعرف بدقّة عن التنصت السري الذي تجريه الشرطة بواسطة جهاز «الشاباك» واسماء المواطنين الذين تخضع اجهزة هواتفهم للتنصت. وقال المتهم ان جهات في «الشاباك» سرّبت اليه والى متهمين اخرين في قضية آريبه درعي تفاصيل عن مواعيد وطرق التنصت.

وكلن الكشف عن هذه المعلومات فاجأ مسؤولي «الشاباك» حتى بادر رئيسه الى الاستيضاح من النيابة عن عدم التحقيق في الامر رغم انه معروف لديها منذ اربع سنوات!

واستغرب رئيس «الشاباك» في رسالته حقيقة حصول مواطن عادي على معلومات سرية تتعلق بعمل «الشاباك»، دون ان تحرك الشرطة ساكنا.

وفي المقابل اكد الناطق بلسان الشرطة انه لا يستطيع الادلاء بتفاصيل لان القضية خاضعة لمعالجة القضاء. وجاء من النيابة العامة انها لا تستطيع اتخاذ اي اجراء الآن لان الشخص المعني يقاضى في ملف اخر!

ادارة بلدية ام الفحم تستنكر استمرار التحريض ضدها!

● ام الفحم – مكتب «الاتحاد»، من جاد الله اغبارية – استنكرت ادارة بلدية ام الفحم مداهمات الشرطة لمبنى البلدية مرتين متتاليتين واجراء تحقيقات مطولة مع نائب رئيس البلدية، د. سليمان احمد ومع محاسب البلدية توفيق قرمان ومع المشرف على المشتريات، محمد ماجد. ولاحظت ادارة البلدية، في بيانها، ان مداهمات الشرطة جاءت في اعقاب استمرار حملة التحريض المستهجنة، التي تقودها صحيفة «معاريف».

واكدت ادارة البلدية في بيانها ان التحقيقات التي أجريت مع نائب رئيس البلدية دارت حول امور وموضوعات لا تمت بصلة الى البلدية ومستنداتها. واضاف البيان ان المحققين استدعوا الدكتور سليمان خصيصاً الى مكاتبهم في تل ابيب، يوم الاثنين الماضي، ومن هناك قادوه الى مبنى المحكمة حيث وجهوا له تهمة الخيانة.

ووجهت ادارة بلدية ام الفحم في بيانها التحية لمن تضامن معها بداية من اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية، والى اعضاء المعارضة في ام الفحم والى الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فيها.

امساكية رمضان



برعاية:

مخبز سعيد ابو العافية واولاده

يافا – دوار الساعة ت: ٠٣/٦٨٣٤٩٥٨

اليوم	شباط	رمضان	الامساك	الفجر	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
الجمعة	٢٤	٢٥	٤.٣١	٤.٥١	١١.٥٢	٣.٠٥	٥.٣٨	٦.٥٣
السبت	٢٥	٢٦	٤.٣٠	٤.٥٠	١١.٥٢	٣.٠٦	٥.٣٩	٦.٥٤
الاحد	٢٦	٢٧	٤.٢٩	٤.٤٩	١١.٥٢	٣.٠٦	٥.٤٠	٦.٥٥

صوماً مقبولاً وافطاراً شهياً

المستشار في مكتب رئيس الحكومة ينفي العلاقة في قمع عشيرة العزازمة

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – نفى السيد بيني شيلا، رئيس قسم الاقليات في ديوان رئيس الحكومة، في رسالة الى «الاتحاد» ان يكون شارك هو او ايلي بباي، رئيس مديرية البدو في وزارة الداخلية، في عملية مداهمة عشيرة العزازمة في موقع «رقيم» في الرابع عشر من الشهر الجاري.

واكد شيلا انه خلافاً لما نشرت «الاتحاد» يوم ٩٥/٢/١٥، لم تكن له اية «صلة بالعملية» التي كانت انتهت بمصادرة (٦٠٠) رأس غنم واعتقال عدد من المواطنين. وقال انه استدعي بشكل شخصي من ابناء عشيرة العزازمة لفحص امكانية تقديم المساعدة لهم في ضوء ما حدث.

رغم عدم تحويل المنح المالية

بلدية الناصرة تمنح مستخدميها سلفية بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – قررت بلدية الناصرة منح موظفيها ومستخدميها سلفية على راتب شهر شباط الحالي بقيمة ٥٠٪ من الراتب الشهري بسبب حلول عيد الفطر السعيد، وذلك على الرغم من عدم قيام وزارة الداخلية، حتى الآن، بتقديم موعد تحويل المنح المالية للسلطات المحلية العربية.

وكان رئيس بلدية الناصرة، رامز جرايسي، قد طالب في رسالة ابرقها الى المسؤولين في وزارات الداخلية والمعارف والعمل والرفاه، في الاسبوع الماضي، بتقديم موعد تحويل المنح المالية للسلطات المحلية العربية كي تضمن دفع رواتب الموظفين قبل حلول عيد الفطر السعيد وذلك على ضوء الازمة المالية التي تعاني منها السلطات المحلية العربية. ولغاية اليوم لم تستجب الوزارات المقصودة لهذا المطلب.

حلقة «مشوف» في حزب العمل تدافع عن زفيلي!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اكدت حلقة «مشوف» في حزب «العمل» وقوفها مع سكرتير الحزب العام، نسيم زفيلي، ضد المطالبة بتنحيته من منصبه بدعوى مسؤوليته عن الاخفاقات التي اصابت الحزب في معركتي الانتخابات البلدية والهستدروتية.

وناقشت الحلقة في اجتماعها، امس الخميس، مطالبة وزير الصناعة والتجارة، ميخا حريش، باقامة لجنة تحقيق حزبية تبحث اسباب الاخفاقات الاخيرة للحزب. فيما طالبت اوساط اخرى في الحزب بتنحية زفيلي لانه المسؤول عن تضعضع وضع الحزب ومكانته وانهيار فروعه في عدد من المواقع.

ودافع النائب حجاي ميروم، احد نشطاء حلقة «مشوف» عن زفيلي طالباً من الذين يطالبون برأسه ان يقولوا ذلك صراحة. وقال ان حلقة «مشوف» تجد نفسها ملزمة بالوقوف في صف زفيلي لان اسباب الاخفاقات كامنة في مواقع اخرى.

ملحق



الجمعة ٢٤ شباط ١٩٩٥

مظفر النواب في حديث خاص من برلين:



الشعر.. «البذاءة»... المنفى... والوطن!

ثلاث قرى عربية فقط في النصف الاعلى من سلم الاجور في البلاد!

«الترقب على وجوه الجولانيين للعودة الى الحياة في حضن الأم»!

جمعة ويوم

نظير مجلي

مساهمة متواضعة في نقاش يدور داخل الحزب والجبهة!

● منذ عدة اشهر، وتحديدا منذ تعديل قانون الاحزاب في اسرائيل، يدور نقاش في مؤسسات الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة حول شكل تسجيل الحزب او الجبهة في سجل الاحزاب في البلاد.

لسنا نحن الذين اخترنا لانفسنا هذا النقاش، اليوم، مع انه كان قد بدأ قبل بضع سنوات مع انهيار المنظومة الاشتراكية. في حينه اقتصر النقاش على بعض اعضاء الحزب الذين ارادوا اعادة النظر في اسلوب التنظيم او في النظرية او في كليهما حتى نستخلص العبر مما جرى ونتقدم الى الامام بأمور جديدة تلائم العصر وتتفادى الاخطاء. وتوصل بعض الرفاق الى استنتاج مفاده انه لم يعد مبرر لبقاء الحزب والجبهة جسمين منفصلين. فيما توصل اخرون الى استنتاج تغيير اسم الحزب. وطرف ثالث رأى ضرورة تغيير دستور الحزب وعدد من انظمته الاساسية، فطالبوا بالغاء بند المركزية الدمقراطية.. الخ..

آنذاك حسم النقاش في مؤتمر الحزب باتجاه الابقاء على الامور الاساسية: الحزب حزب والجبهة جبهة، المركزية الدمقراطية، اسم الحزب.. الخ..

ولكن، في السنة الماضية نشأ وضع قانوني جديد، يفرض علينا اجراء تغيير اساسي: فلم يعد بالامكان الابقاء على الحزب الشيوعي والجبهة معا. فاما ان يكون الحزب الشيوعي هو الاطار القانوني والفاعل والذي يخوض الانتخابات ويكون الجبهويون جزءا منه، اعضاء حقيقيين او اصدقاء او حلفاء لكن بدون مؤسسة. واما ان تكون الجبهة هي الاطار القانوني. وبذلك يحل اطار الحزب الشيوعي.

فحسب هذا القانون لا يجوز لمواطن ان يكون عضوا في الحزب الشيوعي وفي الجبهة، في آن واحد.

■ ■ ■ ■

لقد حاول اعضاء كتلة الجبهة في الكنيست اجراء تعديل على القانون يتيح لنا حل هذا الاشكال، لان ليس فيه منطق بالنسبة لنا. ولكنهم لم يفلحوا.

لذلك بدأ النقاش حول الموضوع، بشكل خاص داخل الحزب، لان اعضاءه اكثر المعنيين فيه. فالجبهوي غير الحزبي موجود في اطار واحد هو الجبهة، اما الحزبي فانه موجود في اطارين ينبغي الاستغناء عن احدهما. ولان الغالبية الساحقة من اعضاء اللجنة المركزية للحزب يرون ان ليس من حقهم الاخلاقي الغاء وجود الحزب الشيوعي، القائم منذ ٧٥ عاما مناضلا وسابحا ضد التيار ومسجلا أسمى آيات الشرف وابلغ التضحيات، قررت الحفاظ على الحزب الشيوعي والتوجه الى الاخوة في الجبهة لتفهم هذا الامر.

ولكن الاخوة في قيادة الجبهة، وبينهم اعضاء وقادة بارزون في الحزب، لم يتقبلوا هذا الرأي. واعتبره بعضهم تهميشا للجبهويين وتقليلا من دورهم ومكانتهم. اذ ان هيئاتهم ستصبح شكلية او غير قائمة حسب القانون الجديد.

ومع اقتراب الموعد النهائي للتسجيل تصاعد النقاش، وفي بعض الاحيان احتدم. ولكن الحسم حتمي لا مفر منه.

وتتبلور هذه الايام فكرة لتوسيع دائرة النقاش والحسم الدمقراطي. وهناك اقتراح بعقد اجتماع غير عادي لاوسع كادر للحزب الشيوعي، يدعى اليه كل الاعضاء بلا استثناء، حتى يناقش الموضوع ويبت فيه باسم كادر الحزب كله. وهذا سيكون، إن حصل، اجتماعا فريدا لا اذكر مثله في تاريخ الحزب.

وهناك فكرة ان يطرح النقاش على صفحات «الاتحاد»، ولذلك ولاهمية الموضوع وحساسيته اخترت تخصيص هذا المكان له للمساهمة في النقاش.

■ ■ ■ ■

في تصوري، وعلى الرغم من ان الموضوع الذي يطرحه القانون يتعلق بالشكل اساسا وليس بالمضمون، فان اقتصار النقاش على الجانب الشكلي يضر في القضية ويخلق حساسية لا حاجة لها.. بين اناس (الشيوعيين والجبهويين) عاشوا حقبة طويلة من الزمن معا وناضلوا ودفعوا ثمنا باهظا جراء ذلك (الجبهة قامت في اواسط السبعينات ولكن هناك جبهويين انخرطوا في النضال والتضحيات مع الحزب قبل ذلك بكثير).

لقد ادى النقاش على الاطار الى التركز في كثير من الاحيان على امور هامشية بالنسبة للجمهور الواسع. وذلك لاعتبارات شخصية او ذات دوافع شخصية: من ينتخب مرشحي الكتلة في الكنيست او المجلس المحلي؟ من يقرر في الميزانية؟ ماذا سيحدث للاطار القيادي الفلاني واعضائه؟ هل سيبقى القائد الفلاني قائدا ام لا؟

وكل هذا نقاش شرعي. لكنه ليس نقاشا جوهريا او مبدئيا بالنسبة لاطار مثل اطاري الحزب الشيوعي والجبهة، يقوم بالاساس على فكر راسخ ومبادئ علمية وبرنامج سياسي ناجح ومدروس ومقبول عالميا.

وفي رأيي المتواضع اعتقد ان النقاش يجب ان يبدأ على المضمون ويتركز فيه. وعندما نحسم المضمون سيكون سهلا اكثر معالجة الجانب الشكلي.

والمضمون في نظري هو: ما الذي يجمع الحزب الشيوعي والجبهة؟ ولا مانع من طرح السؤال بصيغة اخرى: ما الذي يجمع الشيوعيين والجبهويين؟!

للاجابة عليه، لا بد من قفزة قصيرة الى الوراء.

عندما قامت الجبهة، اولا في مدينة الناصرة عام ١٩٧٤ ومن ثم قطريا في ١٩٧٦ - ١٩٧٧، كان الحزب الشيوعي هو الاطار الحزبي الوحيد الفاعل في الوسط العربي وكان قوة حزبية - سياسية شاذة في المجتمع الاسرائيلي. ان كان ذلك من حيث طرحه السياسي او الايديولوجي او الاجتماعي. ولانه حزب مبدئي حقا، يهمه تقدم نضاله وافكاره اكثر من الكراسي والمناصب، سعى الى اقامة اوسع تحالفات جماهيرية.. في السلطات المحلية وفي الكنيست وفي الهستدروت. ولكي تنجح التجربة اقترح برنامج حل ادنى من ست نقاط. وفي حينه لم يوافق عدد من الجبهويين على ادخال بند معاد للصهيونية في البرنامج او بند يطالب بحل قضية اللاجئين الفلسطينيين وفق قرارات الامم المتحدة (اي اعطائهم الخيار ما بين العودة او قبول التعويض).

لكن، خلال السنوات العشرين الماضية، جرت تحولات وتغيرات جدية وواسعة في الشارع الاسرائيلي. فالجبهة وسعت برنامجها السياسي، بحيث اصبح مطابقا لبرنامج الحزب. وفي القضايا الاجتماعية كان هناك صوت جبهوي واحد لا صوتان، حزبي وجبهوي. وكان صوتا اشتراكيا في كل القضايا. وفي السلطات المحلية لم تكن اية اختلافات بين الحزب والجبهة كجسمين.



وليس هذا فحسب، بل قامت ابان ذلك احزاب اخرى وتحالفات جديدة في الوسط العربي وفي الوسط اليهودي. بعضها تبنى موقف الجبهة السياسي وبعضها تبنى الموقف الاجتماعي. وتم تشكيل القائمة المشتركة في الهستدروت. وذابت فوارق كثيرة جدا بين الشيوعيين والجبهويين، لان الحياة المشتركة والعمل والنقاش والمعارك الميدانية.. ادت الى تقارب ايضا في التفكير. والهزة العالمية التي حدثت للعالم الاشتراكي، هي ايضا، فتحت عيون الشيوعيين على كثير من امور كانت غائبة. وجعلتنا نعيد النظر في قضايا عديدة تتعلق بالفكر وبالممارسة.

■ ■ ■ ■

بناء على هذه التطورات جميعا، ومن خلال التجربة الميدانية المتواصلة، يتضح ان ما يجمع الشيوعيين والجبهويين فكريا واجتماعيا هو اكثر بكثير مما يفرقهم. وان هناك امورا كثيرة تجمعهم معا ولا يمكن ان تجمع ايا منهم بشكل اكبر مع حزب اخر. وليس فقط في الموضوع السياسي.

ولتسهيل المسألة اكثر اقول ان افكار ومبادئ هاشم محاميد او رامز جرايسي او محمد عبري نصار او حنا سويد او شوقي خطيب او جمال معدي وغيرهم هي اقرب الى افكار ومبادئ حلفائهم الشيوعيين من اي حزب او حركة سياسية اخرى. ولا ابالغ ان قلت انها في الكثير من الامور التي لم تؤخذ فيها قرارات ولم يُطرح فيها برنامج سياسي.. مواقف متطابقة.

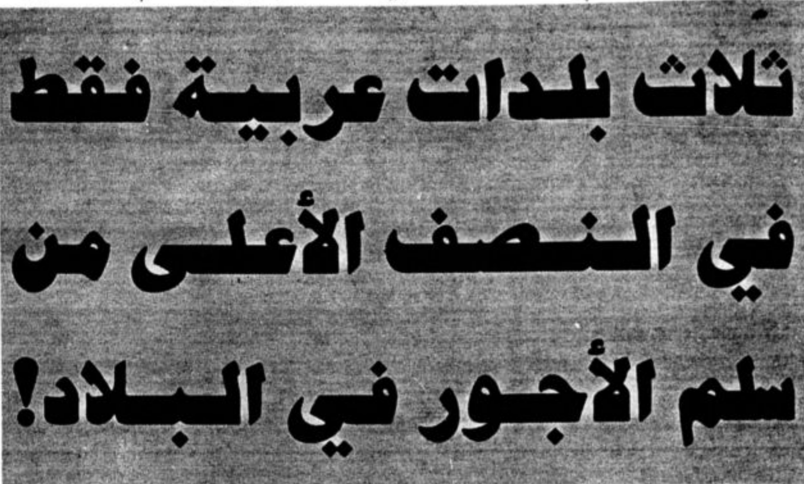
ومع التطورات الجديدة في العالم وتوجه الغالبية الساحقة من الشيوعيين والاحزاب الشيوعية في العالم الى التعددية الحزبية (وليس نظام الحزب الواحد او الرأي الواحد) والى مساواة الملكية (وليس نظام التأميم والغاء الملكية الفردية) والى الدمج بين نظامي السوق والاشتراكية (خصخصة جزئية وتنافس حر.. وغير ذلك من الافكار والمبادئ.. بعضها اشتراكية قديمة لكنها طمست واندثرت ويعاد الان احياؤها وبعضها تأتي بعد اعادة نظر وبعد تفكير جديد نيّر ناجم عن عقل منفتح وصدر رحب)، هناك مجال لمزيد من التقارب بين الشيوعيين والجبهويين.

ألا تكفي هذه الاشارات للدلالة على امكانية انخراط جميع الشيوعيين والجبهويين، او الغالبية الساحقة جدا جدا منهم، في اطار حزبي واحد.. تصاغ مبادئه ودستوره بشكل جماعي مشترك؟!

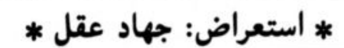
في هذه الحالة، هل يكون اسم هذا الاطار قضية؟! وان كان قضية، فهل يكون مشكلة؟!

لا اعتقد ذلك.

تقرير «جغرافية الفقر» الذي أعده رئيس قسم الضمان الاجتماعي في الهستدروت:




* في قرية جسر الزرقاء ..العمال ابناء هذه القرية يحصلون على اقل معدل للاجور في البلاد قاطبة *



❐❐ أسفل السلم مكون من بلدات عربية فقط! أسوأها حالا: جسر الزرقاء! ❐❐

*** التقرير شمل فقط القرى والبلدات التي يسكنها ألفا مواطن وأكثر * عسفيا هي الأفضل حالا بين القرى والبلدات والمدن العربية ولكن: معدل الدخل الشهري للفرد فيها اقل من معدل الدخل الشهري للفرد في البلدة اليهودية الأفضل حالا (سقيون) بـ... ثلثين!! * معدل الأجر الشهري للفرد في المدن العربية أقل من معدله للفرد في المدن اليهودية بنسبة (٣٢٪) * (٤٢.٥٪) من الأجيرين العرب يحصلون على الحد الأدنى للاجور بينما نسبتهم من الأجيرين اليهود (٣٥.٤٪) ***

● «ثلاث بلدات عربية فقط موجودة في النصف الاعلى من سلم الاجور اليهودي - العربي. وأسفل السلم مركب من بلدات عربية فقط. والأجر الشهري للمواطن في البلدة العربية التي تقف في أعلى سلم الاجور هو أقل من ثلثي أجر المواطن في البلدة اليهودية التي تقف في أعلى سلم الاجور» - هذا ما جاء في مقدمة البحث الذي اجراه ايهرد پاپوريش، رئيس قسم الضمان الاجتماعي في الهستدروت والذي حمل عنوان «جغرافية الفقر»!

وقد قام پاپوريش باعداد تقرير عن معدل الاجور والمداخيل والفوارق ما بين البلدات المختلفة. واعتمد على معطيات دائرة الاحصاء المركزية ومؤسسة التأمين الوطني للعام ١٩٩٢ (آخر معطيات احصائية رسمية عن الأجور ومعدلاتها).

ويجب ان نشير ايضا الى ان التقرير لا يشمل البلدات التي يسكنها الفا مواطن او أقل، ويظهر من التقرير ايضا أن رسوم البطالة المدفوعة للعاطلين عن العمل في الوسط العربي هي اقل من الرسوم المدفوعة في الوسط اليهودي. وفي بعض الحالات لا تدفع الرسوم للعربي، اطلاقا!

❐ معطيات خطيرة تؤكد ضائقة العمال العرب في البلاد ❐

معدل الأجر في البلدات العربية هو أقل بنسبة (٣٢٪) من الأجر المدفوع في البلدات اليهودية. و(٤٢.٥٪) من الأجيرين العرب يحصلون على أجر حتى أجر الحد الأدنى بينما تبلغ نسبة هؤلاء بين الاجيرين اليهود (٣٥.٤٪).

ومع ذلك، يؤكد پاپوريش بأن الفوارق «تقلصت ما بين الأجيرين العرب والأجيرين اليهود». وتحتل بلدة سقيون المرتبة الاولى في معدل الاجر الشهري للمواطن حيث يبلغ المعدل (٨.٧٥٢) شيكل جديد بينما يصل معدل الدخل في بيتار عليت (١٧٢٧) شيكل وفي اور عقيبا (٢٣٣٢) شيكل.

وفيما يلي جدول معدل الدخل الشهري في الوسط اليهودي:

❐ معدل الأجر في الشهر في سنة ١٩٩٢ في البلدات اليهودية ❐

* البلدات العشر الأوائل *

	معدل الأجر الشهري بالشواقل
١ - سقيون	٨٧٥٢
٢ - رمات إفعال	٦٧٥١
٣ - عومر	٦٦١.
٤ - نقيه أفرايم	٦.٥٢
٥ - لهقيم	٥٨٢٢
٦ - كوخاف يائير	٥٧١٦
٧- ميتار	٥٣٧٦
٨ - رمات هشرون	٥٣٤٤
٩ - مكابيم رعوت	٤٩.١
.١ - الكناه	٤٧٥٤

* البلدات العشر في نهاية السلم *

١ - بيتار عليت	١٧٢٧
٢ - اور عقيبا	٢٣٣٢
٣ - نتيفوت	٢٣٤٦
٤ - عمانويل	٢٣٥٤
٥ - كريات اربع	٢٣٦٨
٦ - حتسور (الجليل)	٢٤٦١
٧ - اوفكيم	٢٤٧٣
٨ - اور يهودا	٢٤٧٩
٩ - شلومي	٢٥..
.١ - سدروت	٢٥٣.

يظهر من الجدول اعلاه بأن التقرير شمل ايضا بعض المستوطنات الاحتلالية في الأراضي الفلسطينية المحتلة. لكن الجدول يشير الى خطورة الفوارق في المداخيل ونجد ان معدل الدخل الشهري في «سقيون» يصل الى ما يقارب (٣.٥) اضعاف معدل الدخل الشهري للفرد في اورعقيبا مثلا. وقضية اخرى يجب الاشارة اليها هي ان عدد السكان في البلدات العشر ذات المداخيل العالية لا يتعدى الستة آلاف مواطن في البلدة الواحدة، بينما في البلدات العشر الفقيرة لا يتعدى عدد السكان ثمانية آلاف مواطن للبلدة. ونقطة اخرى يجب الاشارة اليها هي وجود ثلاث بلدات في الأربع الاوائل في اواسط البلاد تقع شرقي تل ابيب ومتجاورة.

ويظهر من التقرير ايضا ان ارتفاع الأجر الحقيقي في سبع بلدات من العُشر الاول كان بنسبة (.٢٪) بالقياس مع السنة التي سبقت موعد التقرير. بينما كانت الزيادة في الأجر في العُشر الاسفل في ثلاث بلدات فقط. ويؤكد التقرير أن الفوارق ازدادت ما بين العشر الاعلى والعُشر الاسفل.

اما نسبة الحد الأدنى للأجر من المداخيل الشهرية فكانت كالتالي: نسبة أجر الحد الأدنى من الدخل في المدن اليهودية كانت (٣٥.٣٪) من مجموع الدخل. لكن هذه النسبة كانت في العُشر الاعلى ما بين (١٤ - ٢٣٪) من معدل الأجر في البلدة الواحدة. والصورة في اسفل السلم قاتمة أكثر حيث تتراوح النسبة ما بين (٤٩ - ٧٣٪) من معدل الأجر. والسبب في ارتفاع معدل الأجر هو مداخيل المستقلين (الاغنياء) مما يؤدي الى ارتفاع المعدل.

ويظهر ايضا بأن معدل أشهر العمل التي يعملها الأجير هي ما بين (٨.١ - ١٠.٢) أشهر عمل، والفارق ما بين المعدل للبلدة التي تقف في رأس السلم والبلدة التي في أسفله هو شهرا عمل اثنان.

❐ في الوسط العربي: جسر الزرقاء في المكان الأول من العُشر الاخير! ❐

ويظهر من التقرير المذكور أن اقل دخل شهري في بلدة عربية هو في جسر الزرقاء، حيث يبلغ معدل الدخل الشهري للأجير (١٦٧٩) شيكلا! اما البلدة التي تحتل المكان الاول في العُشر الاول فهي عسفيا مع معدل دخل شهري للأجير ٢٩٢٦ ش.ج.

وفيما يلي الجدول للبلدات التي تقف في العُشر الاعلى للدخل في الوسط العربي.

❐ معدل الأجر الشهري لسنة ١٩٩٢ ❐

اسم البلدة	الدخل الشهري
١ - عسفيا	٢٩٢٦
٢ - جولس	٢٩٢٤
٣ - كفر كما	٢٩.٩
٤ - ساجور	٢٨٨٨
٥ - الرامة	٢٨٥٦
٦ - حرفيش	٢٨٣.
٧ - المغار	٢٨.٤
٨ - معليا	٢٧١٨
٩ - عيلبون	٢٧١٧
.١ - بيت جن	٢٧.٨

❐ جدول البلدات في العُشر الأخير في معدل الدخل الشهري للعام ١٩٩٢ ❐

البلدة	*معدل الدخل الشهري بالشواقل*
١ - جسر الزرقاء	١٦٧٩
٢ - الزرازير	٢.١٧
٣ - طوبا الزنغرية	٢.٣٥
٤ - كوكب ابو الهيجاء	٢.٤٥
٥ - الفريديس	٢.٤٧
٦ - الجديدة - المكر	٢.٥.
٧ - عرب الشبلي	٢.٨.
٨ - بير المكسور	٢١١١
٩ - زيمر	٢١٢٨
.١ - طمرة (الجليل)	٢١٦٤

لكن هذه الجداول، وخاصة جدول العُشر الاعلى والذي تقف على رأسه عسفيا يؤكد التمييز القائم تجاه الوسط العربي. فالبلدة التي تحتل المكان الاول في الوسط العربي من ناحية معدل الدخل الشهري للفرد، معدل الدخل فيها أقل بثلثين من معدل الدخل في البلدة التي تحتل المكان الاول في الوسط اليهودي وهي سقيون. ومعدل الأجر في جسر الزرقاء، التي تقف في نهاية السلم هو اقل بـ (٨١٪) من معدل الدخل في سقيون وأقل بـ ٤٣٪ من معدل الدخل في عسفيا. ومعدل الأجر للبلدات العربية التي تقف في نهاية السلم هو أقل بـ (١٣٪) من معدل الدخل في البلدات اليهودية التي تحتل نفس المكان.

وملاحظة اخرى: هناك تقارب في الدخل في البلدات العربية في العُشر الاخير، وذلك على عكس الوسط اليهودي.

(البقية ص ١٥)

غداة الذكرى الثالثة عشرة للاضراب التاريخي في الجولان السوري المحتل (١٤/٢/٨٢):

«الترقب والانتظار للعودة الى الحياة تحت السيادة السورية تراهما على الوجوه في ملامح الناس»!



● مسيرة جولانية ضد الاحتلال .. المرأة والفتاة في قلب النضال ! ●

❏ «هناك حتى من أجّل بناء بيت جديد على أمل ان يبنيه في ظل التحرر»! ❏ «هناك استرخاء في سياسة الاحتلال تجاه الجولان... يتجسد في فتح الحدود باتجاه دمشق وفتح المعابر وعدم استفزاز الناس... خلافا لما كان في السنوات الخوالي» ❏

❏ تقرير: سهيل قبلان ❏

● في الرابع عشر من شباط الجاري، مرت الذكرى الثالثة عشرة للاضراب التاريخي في الجولان السوري المحتل، والذي هزم من خلاله أحرار الجولان كل مخططات الاحتلال لطمس هويتهم واخضاعهم لسيطرته. وكان يوم (١٤/٢/٨٢) درسا للعدو وللصديق، فبالوحدة والايمان بالاهداف العادلة، تصدى الجولانيون لقرار الكنيست الاسرائيلي الهادف لبسط السيطرة الاسرائيلية على الجولان وضمه بالقوة الى اسرائيل. وبعد ان انكشفت مخططات الاحتلال بفرض الجنسية الاسرائيلية على الجولانيين، وقفوا كالطود الشامخ، من الطفل حتى الكهل، وشعارهم الأساس: «المنية ولا الهوية»! وكان يوم الاضراب واستمراره لستة أشهر، محطة متميزة في مسيرة النضال ضد الاحتلال والقبض على راية الحرية والعروبة والاستعداد لدفع الثمن مهما كان، كي لا يخدش الانتماء للوطن الأم سوريا قيد شعرة. ولكي تبقى راية العروبة خفاقة وعالية. والحقيقة الواضحة كالشمس التي لفتت انتباه العالم، ان الجولانيين بوحدتهم الوطنية ووقوفهم صفا واحدا ضد ممارسات الاحتلال، وتشبثهم بأرضهم وعدم تركها، حافظوا على عروبة الجولان، فظلوا ومنذ اليوم الاول للاحتلال لحما مرا وصلبا، حطم انياب الاحتلال وغدا شوكة في حلقه.

لقد مارست اسرائيل، ومنذ اليوم الاول لاحتلالها الجولان، سياسة القمع والاضطهاد ومحاولة تشويه مواقف وهوية مواطنيه العرب. وكان الاعتداء الأكبر على هوية وعروبة الجولان، اقامة المستوطنات. فقد أقيمت أول مستوطنة وهي «مروم هجولان» بتاريخ (١٢/٧/٦٧)، اي بعد الاحتلال بشهرين، الأمر الذي يؤكد المطامع الصهيونية في الأرض العربية.

❏ الجولان يستعد للانتقال الى «عهد جديد»! ❏

ورغم المفاوضات التي بدأت في عام (١٩٩١) في مدريد، بين اسرائيل وسوريا والاردن ولبنان والفلسطينيين، وضع قسم الاستيطان في الحركة الصهيونية العالمية برنامجا شاملا في (١٢/١٩٩١) للاستيطان في الجولان على مرحلتين: المرحلة الأولى تمتد بين (١٩٩١ - ١٩٩٤) وهدفها اضافة (١٥) الف مستوطن جديد بتمويل حكومي، وخاصة من وزارة الاسكان، بحجم (٣٢٠) مليون دولار. والمرحلة الثانية حتى سنوات الألفين وفي صلبها زيادة عدد المستوطنين حتى (٤٠) الف مستوطن.

وجاء في البرنامج: «يستعد الجولان للانتقال لعهد جديد. وموجة الهجرة المكثفة التي تغمر جميع أنحاء اسرائيل تؤثر على الجولان وتشكل فرصة تاريخية لتكثيف وتقوية الاستيطان اليهودي في هذ الجزء الهام من اسرائيل!! ولاستغلال تلك الفرصة بالبناء والتخطيط من وزارة الاسكان، يجب اقامة احتياطي من الدور في جميع مستوطنات الجولان، لاستيعاب المستوطنين وزيادة العدد من ١٠٥٠٠ الى ٢٥٠٠٠ مستوطن حتى عام (١٩٩٤). ومقابل ذلك، تثير عملية السلام الغموض بالنسبة لمستقبل الجولان. هذا الشعور الذي لم يعرف بتاتا، منذ بداية الاستيطان اليهودي. فالزراعة التي كانت مصدر الرزق الاساسي والتقليدي، فقدت تقريبا طاقتها وقوتها، لذا فان استمرار تطوير الجولان، يشكل التحدي القومي الأول الذي يتطلب تسريع التخطيط وايجاد الحلول في مجال التطوير الاقتصادي. وازاء هذه الظروف الخاصة، هناك حاجة ماسة لتقرير اتجاهات جديدة بهدف ضمان مصادر الرزق للمستوطنين مع الأخذ بعين الاعتبار تكاثرهم وازديادهم. وهذه الخطة هدفها اعطاء الجواب ووضع الاتجاه الصحيح للتطوير المستقبلي في الجولان. ولتشكيل اطار تنفيذي لاقامة القاعدة الاقتصادية والاجتماعية للمستوطنين اليهود، بعد الفترة الانتقالية التي تمر على المنطقة. والخطة على مرحلتين، في الاولى ومدتها ثلاث سنوات، يتركز التطوير في تحضير البنية التنظيمية والهيكلية والسكانية، لتقوية المستوطنين الموجودين ولاستيعاب المستوطنين الجدد، بعد تطبيق وتنفيذ خطة اقامة المباني، على ان تتركز الجهود في تحطيم اعناق الزجاجة التي تمنع وتعرقل تطوير الجولان الاقتصادي. والمطلوب هو تحسين وترميم الشوارع وتشجيع المبادرات الخاصة والتوظيفات والاستثمارات الحكومية في الزراعة والصناعة والسياحة. وتطوير التعليم التكنولوجي لاستيعاب الجيل المكمل واقامة الكوادر المؤهلة لاقناع اليهود بالاستيطان في الجولان. وفي المرحلة الثانية التي تستمر حتى عام (٢٠٠٠)، يجري العمل لزيادة عدد السكان اليهود حتى (٤٠) الف نسمة. وفي هذه المرحلة تتركز الجهود لتوسيع وتطوير المشاريع التي وضعت في المرحلة الاولى، لأن نجاح الخطة في المرحلة الثانية منوط بالنجاح في المرحلة الاولى، والكل منوط بالقرارات السياسية في المرحلة الانتقالية».

❏ تنسيق مترامي الأطراف! ❏

وجرى تحضير الخطة بعد قرار مشترك اتخذه ممثلو «المجلس الاقليمي للجولان» و«مجلس مستوطنة كتسرين المحلي»، بالتعاون مع قسم الاستيطان في الوكالة اليهودية، وذلك بهدف استيعاب القادمين الجدد. ووضعت الخطة بعد التشاور مع اوساط مهنية وشعبية وسياسية لها تأثيرها على تطوير المنطقة.

ويبقى السؤال: اذا كانت هذه هي الأهداف والأطماع الاسرائيلية المقررة للجولان، فعلى ماذا تُفاوض اسرائيل سوريا ؟ واي سلام هذا الذي تريده اسرائيل مع سوريا ؟ وهل ستقبل سوريا بسلام لا تسترد فيه الجولان كاملا؟!

❏ الحقيقة الناصعة ❏

توجهت يوم السبت الاخير الى مجدل شمس، كانت السماء زرقاء مشمسة والرؤية واضحة، والثلوج تذوب، فتبرز العناصر والأشياء كما هي وبحقيقتها. والحقيقة الأولى الواضحة في الجولان، هي تماسك الاهالي ومتانة النسيج الاجتماعي والعلاقات والالتفاف حول هدف التحرر من نير الاحتلال. وعلى مدى التاريخ كانت احتلالات وكان من تعاون مع الاحتلال، لكن البارز والمميز في الجولان، ان عدد الذين ضعفوا وخرجوا عن الاجماع العام وتعاونوا مع الاحتلال، قلة قليلة منبوذة، القي عليها الحرمان الديني والاجتماعي.

التقيت العشرات في اجتماعات عامة وفي مؤسسات وطنية، ودار الحديث حول المستقبل والتطلعات السياسية، والعملية التفاوضية وعبر الاضراب التاريخي. وكما كانت الصورة دائما ناصعة، يزيدها التمسك بالهوية الوطنية والانتماء للوطن الام سوريا، فقد تجلت الصورة الجولانية كأبهى ما تكون هذه المرة.

❏ المؤسسات الوطنية ❏

المؤسسات الوطنية في الجولان برزت بعد الانتفاضة الجولانية في (١٤/٢/٨٢) وأخذت دورا هاما في النضال ضد الاحتلال. وكان توجهها الاساسي نحو الجيل الصاعد الذي تحاول سلطات الاحتلال تشويه معرفته ووعيه لتاريخه وحضارته.

ومن تلك المؤسسات: الجمعية العربية للتطوير، عنها وعن أهدافها وطموحاتها تحدث د. تيسير مرعي فقال: «الجمعية العربية للتطوير في الجولان، ثقافية اجتماعية غير ربحية، تأسست في عام (١٩٩١)، وهي احدى الاسهامات الهامة في العمل الوطني وروافده القائمة. تسعى للتعاون مع كافة الفعاليات الوطنية في الجولان، لاقامة مؤسسات وطنية تقلل قدر الامكان من الاعتماد على مؤسسات الاحتلال وتعمل في وضع دراسات واحصائيات حول الجولان واقامة برامج تطويرية للزراعة والمساهمة في ايجاد الحلول للمشاكل التي تواجه المزارعين والعمل في المجالات الثقافية بهدف التصدي لثقافة الاحتلال، وخاصة البرامج المدرسية المزورة». وأضاف: نأخذ بعين الاعتبار ان الاحتلال سيستمر فترة طويلة، لذلك نقوم بنشاطات مكثفة في صلبها المحافظة على الانتماء والأرض وتوعية الجيل، والجاهزية كمجتمع للاستغناء عن خدمات الاحتلال ومؤسساته».

وعن الانجازات قال: «حققت الجمعية الكثير. ففي مجال الصحة، أقيم المجمع الصحي كخطوة مستقبلية وتجربة تهدف لاقامة مستشفى. والعمل على التوعية الصحية، انجاز مشروع مشترك مع جامعة بير زيت، حول استعمال المبيدات الحشرية بشكل عام، ومنه سيجري الانطلاق للمستقبل. اقامة الأيام الدراسية والندوات والمحاضرات والدورات التثقيفية المنوعة ودورات تأهيل مهني. ودورات اخرى منوعة كالحاسوب وقص الشعر واللغات وتنسيق الزهور والترتيب المنزلي وغير ذلك. وتنشط الجمعية في مجال البيئة، فالقرية موجودة في طور تخطيط صناعي، وقبل استفحال الامور نسعى لايجاد العلاج، وخاصة لقضية مياه الصرف ومواد الرش الزراعية. والتصدي لتدمير البيئة الذي يقوم به الجيش جراء التدريبات العسكرية والممارسات الاحتلالية التي تقضي على الطيور والحيوانات. وهناك تلال عديدة مسحوها وأقاموا عليها مخازن أسلحة وعسكروها. واجراء مسح دمغرافي واجتماعي لمعرفة الحقيقة والتخطيط المستقبلي وكشف زيف ادعاءات الاحتلال».

وحول علاقات الجمعية الخارجية قال: نسعى لتطوير العلاقات مع مؤسسات حقوق الانسان وهيئة الأمم. وهناك تعاون مع عدد كبير من المؤسسات الفلسطينية الصحية والثقافية في الضفة الغربية المحتلة. وتستقبل الجمعية عددا كبيرا من





● عائلة من مجدل شمس تتكلم مع نصفها الآخر في الجانب السوري الشرقي، في موقع تل الصيحات، شرقي مجدل شمس ●

الوفود العالمية للتعريف على الواقع القائم في الجولان ولتفنيد الدعاية الاسرائيلية حول الجولان التي وصلت الى درجة الادعاء بعدم وجود مواطنين عرب في الجولان. والمشاركة في مؤتمرات عالمية واقامة معرض صور عن الجولان، يكشف ممارسات الاحتلال وهدمه للقرى والمعالم التاريخية فيهما».

❐ رابطة الجامعيين ❐

هي مؤسسة جماهيرية تتفاعل مع قضايا المجتمع، تقوم وتساهم بنشاطات مكثفة ومتنوعة، انطلاقا من الانتماء الواحد. وهي فرع من فروع الشجرة الجولانية تسعى لتنمية وتعميق الوعي الوطني، وخاصة في اوساط الجيل الجديد الناشيء. تعقد المحاضرات والندوات وتساهم في احياء المناسبات الوطنية وتقيم المخيمات والدورات والأعمال التطوعية. وتعمل دائما لتنظيم وترتيب الطاقات الموجودة وتوظيفها في معركة البقاء والانتماء والتحرر. وقامت الرابطة بهدف تمثيل الطلاب الجامعيين الذين تلقوا العلم في الجامعات الاسرائيلية، الذين رفضوا اللجان الجامعية الاسرائيلية. وتنشط الرابطة في مجالات متنوعة كاقامة الروضات ومعارض الكتب وتنمية المواهب الابداعية وحملات التضامن مع الشعب الفلسطيني. وأقامت النصب التذكاري في ساحة مجدل شمس لقائد الثورة السورية الكبرى سلطان الأطرش، الذي صممه الفنان حسن خاطر.

❐ مجمع العيادات الطبية ❐

قال د. يوسف ابو صالح، مدير مجمع العيادات الطبية في مجدل شمس: «المجمع من مواليد (١٩٩٣/٩)، وأقيم ليجيب على بعض الاحتياجات الصحية والطبية للأهالي والتي ظلت لفترة طويلة، وما زالت، مهملة من قبل المؤسسة الصحية الاسرائيلية. وكان من اسباب نجاح فكرة اقامة المجمع، توفر كادر طبي ومؤهل، على استعداد للقيام بالمهمات. والمشروع من ثلاث مراحل، انجزت المرحلة الاولى منه وهي اقامة العيادات الصحية للطب العام وعيادة للأسنان، وعيادة طوارئ». وتم انجاز ذلك بسبب استعداد الاطباء لتقديم الخدمات الصحية تبرعا من الأطباء او بتقاضي البعض راتبا رمزيا. واستعداد الاطباء لتقديم عياداتهم ونقلها الى المجمع والعمل وفق شروط المجمع، كاعطاء مناوبة مجانية اسبوعيا. والمجمع يخدم قرى الجولان الأربع، مجدل شمس وبقعاثا ومسعدة وعين قنيه. ووضع اطباء الأسنان عياداتهم تحت تصرف المجمع، ويتبرعون اسبوعيا بيوم عمل مجاني. وتقدم المجمع خطوات الى الأمام. وفيه اليوم تأمين صحي لكل أسرة، مقابل حصولها على خدمات المجمع في الطب العام وتخفيضات مقابل الحصول على فحوصات الأسنان او المعاينات عند الأطباء الاخصائيين. وتلقى المجمع مساعدات في الأجهزة من الاصدقاء ولجان العمل الصحي ولجان الاغاثة في المناطق الفلسطينية المحتلة. وكذلك مساعدات وخدمات من مستشفى «المقاصد» في القدس ومستشفى العيون مار يوحنا، وجمعية اصدقاء المريض في جنين، بالاضافة الى مساهمة عشرات الاطباء الفلسطينيين في حملات طبية عامة. والمرحلة الثانية التي نصبو اليها هي تجهيز المجمع بمختبر تحاليل، حيث نتعاون حاليا مع مستشفيات الناصرة التي تقدم خدمات جيدة وبسعر التكلفة للتحاليل الطبية. وخلال اسابيع سيبدأ المختبر بالعمل في المجمع. وللمرحلة الثالثة نسعى لاقتناء جهاز تصوير بالأشعة وانجازه مرهون بالامكانيات، خاصة وان سعره باهظ.

❐ لأول مرة، لجان آباء منتخبة ❐

انتخبت لأول مرة في مدارس الجولان لجان آباء. عن ذلك قال رئيس لجنة الآباء في المدرسة الابتدائية «ب» حمود مرعي: منذ بداية الاحتلال سيطرت وزارة المعارف الاسرائيلية على التعليم وأدخلت المناهج الاسرائيلية. وفي اليوم الدراسي الشامل عن الجولان الذي اقيم في القدس بمناسبة (٢٥) عاما على الاحتلال، أشير الى ان الوضع التعليمي المؤلم في الجولان ومن ذلك مستويات التعليم المتدنية وبعض السلوكيات اللاتربوية التي مارسها عدد من الطلاب في المدارس وخارجها، أدى الى الاهتمام من قبل مجموعة من الشباب المهتمين بشؤون التربية لدراسة الواقع عن كثب. ومطالبة مدراء المدارس بانتخاب لجان اولياء أمور، لتفعيل العمود التربوي الثالث الى جانب المعلم ومادة التعليم والمدرسة. واستجيب للطلب، بهدف التفاعل بين الأهل والهيئات، لرفع المستوى التعليمي والتربوي ولبناء جسور الثقة بين مجموع المعلمين في المدارس والأهل.

وقال: كانت محاولات كثيرة لانتخاب لجان، كانت تفشلها سلطات الاحتلال وعدم تدخل الأهالي في ما يجري في المدارس والاعتماد على التربية في البيت.

ومن صلاحيات اللجان، التعاون مع الهيئة التدريسية لتحسين اوضاع التعليم وسد النواقص والاهتمام بالطلاب الضعفاء، وتأمين معلمين مساعدين واعطاء الدروس اللامنهجية. ونشعر بارتياح بعد شهرين من انتخاب اللجان، حيث لمسنا التحسن الملحوظ في المدارس. ولا علاقة بتاتا لنا مع لجان الآباء الاسرائيلية ونشاطاتنا خاصة ومحلية بهدف اغناء الثروة التربوية. وقمنا بعدة نشاطات كفحص الاسنان لكل الطلاب مجانا وتوجيه من يحتاج للعلاج مع توصية بتخفيض (٢٠٪) من التكاليف، وجمع الكتب لاثراء المكتبة العامة في المدرسة وتكليف عاملين اجتماعيين متطوعين لدراسة الاوضاع الاجتماعية ووضع الحلول.

❐ الموقف السياسي العام ❐

تبلورت مظاهر المقاومة للاحتلال الاسرائيلي، منذ اللحظات والأيام الاولى بعد حرب حزيران العدوانية. ومع ان الرأي المحلي السائد آنذاك لم يتوقع ان يطول الاحتلال، الا ان الأهالي نظموا صفوفهم للمقاومة من خلال انشاء خلايا سرية، ركزت معظم جهودها في جمع المعلومات - خاصة العسكرية - ونقلها الى دمشق عبر خطوط وقف اطلاق النار. وبعد عام (١٩٧٣) بدأت مرحلة النضال السري والنضال السياسي والعلني. وكانت مرحلة التقاط الانفاس واعادة تقييم الأوضاع، بعد ان ضربت اسرائيل المجموعات والخلايا السرية في مطلع عام (١٩٧٣). واعتقلت العشرات. وتفجرت الاوضاع بعد اعلان قرار الضم الاسرائيلي. فقد عقد احرار الجولان، اجتماعا حاشدا في مجدل شمس، تقرر فيه فرض الحرمان الديني والاجتماعي على كل من يتعاون مع الاحتلال. وجاء في الوثيقة الوطنية الصادرة في حينه: «كل مواطن من هضبة الجولان السورية المحتلة تسول له نفسه استبدال جنسيته بالجنسية الاسرائيلية، يسيء الى كرامتنا العامة والى شرفنا الوطني والى انتمائنا القومي وديننا وتقاليدنا. ويكون منبوذا ومطرودا من ديننا ومن نسيجنا الاجتماعي ويحرم التعامل معه». وكان هذا القرار هو السلاح الأمضى ضد المتعاونين مع الاحتلال وسياسته. وتراجعت السلطات عن فرض قرارها أمام اصرار احرار الجولان على رفضه ودوسه. وكان هذا اول انتصار سياسي للموقف الوطني وفيه لوى احرار الجولان الذراع الاسرائيلية.

وردا على سؤال، فيما اذا كان الاضراب التاريخي نقطة انعطاف في تاريخ



● ما بقي من قرية «الخشنية» - واحدة من القرى (١٣٤) التي دمرها الاحتلال الاسرائيلي ●

الجولانيين، كان الاجماع العام وطرحه سلمان فخر الدين قائلا: النضال ضد الاحتلال بدأ منذ اليوم الاول للاحتلال. ورفضت الهضبة الاحتلال بالممارسة. وفي الاضراب وما بعده تصاعد النضال الوطني كما ونوعا وكان من أهم مظاهره محليا، ازدياد تلاحم وتماسك الناس وتعمق وعيهم الوطني وانتشاره وعزل العملاء وتراجع بعضهم، وأيقظ الاضراب وما رافقه من قمع وحشي، شعورا بالتضامن من قوى اليسار في اسرائيل، وعلى الصعيد الفلسطيني في المناطق المحتلة وفي اسرائيل، تحققت وحدة النضال العربي ضد الاحتلال وممارساته، فقد شكلت اللجان العديدة للتضامن مع الجولان، قدمت مختلف انواع المساعدات المادية والمعنوية، الأمر الذي أدى الى ربط النضال السوري في الجولان مع النضال الفلسطيني برباط عضوي لم ينقطع حتى الآن. وأثبت الاضراب حقيقة أساسية، اثبتها النضال على مر التاريخ، ان حركة الجماهير هي الأكثر زخما. وكان الاضراب نقلة نوعية بجماهيريته، بحيث لم يعد النضال ينحصر في مجموعات من المناضلين السريين، وانما وصل الوعي الى حالة من النضج تجسد بتلاحم الطليعة مع الجماهير. ولقد درست قيادة الانتفاضة الفلسطينية تجربة الجولان. وفي الأيام الاولى للانتفاضة في غزة، كان الاهل هناك يستوقفون اي سائق شاحنة من الجولان، ويستشيرونه حول احسن ما يمكن عمله لتوطيد التنظيم وتعبئة الناس. وخبرة الجولان اكتسبت بالسلوك والتفكير الملي وتنظيم النشاطات بدراسة وترو. وكان كل تجمع من اهالي الجولان يطرح الأحسن عنده ويسعى ليكون الأفضل وبذلك تجمع كل الجيد عند الأهالي. ولأن الأهالي يعرفون بعضهم جيدا، اضطر كل واحد فيهم الى ابراز الأحسن والأفضل عنده».

• «الاتحاد» - ولماذا بقي أهالي الجولان العرب الدروز في قراهم، رغم اعمال التهجير والقمع في القرى الأخرى؟

- سلمان فخر الدين: «اذكر عندما كنت في الثالثة عشرة من عمري، كيف كان المرحوم الشيخ كمال كنج ابو صالح، يدخل البيوت ويحث الناس على الصمود وعدم الرحيل والتشبث بالأرض. وهناك ايضا جملة من العوامل اهمها، ان مصدر المعيشة اعتمد على زراعة الاشجار المثمرة التي اعتنوا بها عشرات السنين وبالتالي فان ارتباطهم بالأرض كمصدر معيشة كان قويا وعميقا. وغالبية المعارك في الجولان وقعت في وسط وجنوب الجولان، بينما الشمال كان أقل عرضة للمعارك بسبب طبيعته الجبلية الصعبة. وتلك القرى شاركت بشكل فاعل في ثورة (١٩٢٥) ضد الاستعمار الفرنسي وقبل ذلك في الثورات ضد الاحتلال التركي. وتم حرق مجدل شمس مرتين وتهجير سكانها واستشهاد العشرات منهم. وهذا أغنى خبرة الأهالي وتجربتهم مع الاحتلال وزاد من تشبثهم بالأرض. وأما الأسباب التي حدت باسرائيل لعدم تهجير هؤلاء السكان فقد كانت لاعتبارات تتعدى الجولان كمنطقة. فعندما دخلت قوات الاحتلال الى مجدل شمس حيث لجأ سكان غالبية القرى في شمال الجولان، طردهم جيش الاحتلال. واستحدثت اسرائيل سياسة، ضمن سياسة «فرق تسد»، انتهجتها فقط مع الدروز، ضمن خطة عامة هدفها اقامة دويلات طائفية على الحدود الشمالية تخضع لوصايتها، فقد خططت اسرائيل لاقامة دويلة درزية محيطة بمنطقة جبل الشيخ، تكون تابعة وعميلة لها. وأفشل احرار الجولان ذلك من خلال رفضهم المتواصل للاحتلال الاسرائيلي.

• «الاتحاد» - صرح الرئيس السوري انه يفضل بقاء الوضع الحالي في الجولان، على ان يستجيب لشروط اسرائيل، حتى لو امتد ذلك الى مئة سنة، كيف ينعكس ذلك على أهالي الجولان؟

- سلمان فخر الدين: «في حال لم نتمكن من استعادة الحقوق يجب ان لا نفرط بها. وكما قال هوشي منه، ليس العيب في ان تُحتل ارضك، بل العيب ان يستكين فيها العدو ويهدأ باله. وكما قال المثل الشعبي لا يضيع حق وراءه مطالب. واسرائيل تقلق اكثر على مستقبلها خاصة لكونها في محيط عربي، فالى متى ستظل معربدة ومحتلة».

• «الاتحاد»: لكنها على أرض الواقع تقيم المستوطنات وتخلق الحقائق المنتهية؟

- سلمان فخر الدين: «الخلاف ليس على من سيسكن هنا مؤقتا، السؤال هو: لمن السيادة في الآخر؟ ومن سيضحك في الآخر؟ والاستيطان هو حالة مؤقتة ومرحلة لن تدوم لأنه لا يستند الى اي شرعية وكما رحل مستوطنو «يميت» هكذا سيكون مصير «كتسرين» وكل المستوطنات. نريد التحرر الآن وليس غدا، لكن ليس بدفع اي ثمن للاحتلال. ومن هنا نتسلح بالوعي الوطني الصادق والثوري الصحيح. والزمن عامل حاسم في حياة الشعوب، لكن ليس المعيار الأساس، من هنا نستعد لمقاومة الاحتلال على فرضية انه يطول ونناضل على أنه زائل غدا. وهذا خلق عندنا مشروع التنمية من أجل الصمود وعلى هذا الأساس أقيمت المؤسسات والتنظيمات الوطنية».

• «الاتحاد»: وماذا مع مشروع مجدل شمس اولا، هل لا يزال قائما أم دفن؟

- سلمان فخر الدين: «الحكومة السورية ترفض التعامل مع صيغ من هذا النوع. والحل النهائي بين سوريا واسرائيل سيقوم على ركيزة الفارق القانوني بين السيادة والسلطة وفي النهاية لا بد وان تعترف اسرائيل بسيادة سوريا الكاملة على الجولان، وبذلك تقر بسلطتها ولا يبقى امامها الا الانسحاب».

• «الاتحاد»: لوحظ ان قوات الاحتلال لم تحرك ساكنا في الاضراب الأخير. ما هو التفسير لذلك؟

- سلمان فخر الدين: «هناك استرخاء في سياسة الاحتلال تجاه الجولان، يتجسد بالليونة في فتح الحدود باتجاه دمشق وفتح المعابر وعدم استفزاز الناس. ففي السنوات الاولى للاحتلال وبعد الاضراب، مورست سياسة قمع همجية، ضد كل المظاهر الوطنية حتى ملاحقة كل من يملك في بيته او سيارته شريط مسجل يحتوي على أغان وطنية او غير ذلك من امور تتعلق بالثقافة والتراث. ويبدو ان مفاوضات وأجواء السلام تؤثر اليوم باتجاه عدم اثارة الاوضاع لأن ذلك ليس في صالح اسرائيل».

❐ المرأة في الجولان ❐

ما يميز نضالات الجولانيين ونشاطاتهم العامة، مشاركة المرأة فيها على قدم المساواة مع الرجل، ففي المظاهرة حملت اللافتة وقذفت الحجر واسعفت الجرحى. في المسيرات هتفت ضد الاحتلال ومن أجل التحرر، تقود السيارة، تتعلم في الجامعة، تعلم في المدرسة، هناك الطبيبات والعاملات الاجتماعيات والمحاميات والممرضات. وبوعي وثقة بالنفس حطمت كل ما يعوق تطورها وتقدمها ومساهمتها في تطوير

(البقية على ص ١٥)

الشاعر العراقي الكبير مظفر النوّاب يفتح قلبه لقراء «الاتحاد»:

أروني وضعاً أقلّ بذاءة مما نحن فيه لأقول شيئاً آخر!

■■ اجرى اللقاء: علي الصحّ (برلين) ■■
(تصوير: منصور البكري)

● في «نادي الرافدين» في مدينة برلين التقيت مظفر النواب وتولد لدينا الشعور وكأن علاقتنا لم تبدأ الآن في هذا اليوم الماطر انما قبل سنين طويلة. مظفر النواب شاعر دمث الى اقصى الحدود. شاعر يفيض اصالة وكبرياء.. يفيض تواضعا وفطنة وذكاء. شاعر لا تملك الا ان تعشقه حين تراه. حديثه ذو شجون. التقيته مرات عديدة خلال الاسبوعين الماضيين. لم نترك شيئا الا وتحدثنا عنه. عن الجليل والعراق. عن الادب والسياسة وعن وعن.. لكننا لم نستغب احدا سوى اولئك الذين «لا فرق بين وجوههم واقفيتهم»! وخلال لقائي به كنت الاحظ مسحة الحزن التي تسري في ثناياه وكنت ارى الدموع تكاد تفر من محجريه، خاصة حين يتحدث عن العراق وبغداد. نقلت له تحيات الذين احبهم من الاعماق دون ان استأذنهم ودون طلبهم. وعندما ودّعته اهديته حجراً من الجليل احتضنه وغالب دمعة كانت على وشك التهالك.

قبل ان ابدأ بتوجيه اسئلتي رأيته يتناول حبة من الدواء ويقول: هذه اقراص للقلب. ومن هنا كان السؤال الاول:

*** كيف صحتك؟**

– النواب: والله لا بأس. لا استطيع ان اقول جيدة جدا.. ولا سيئة. بس يعني الوضع العام.. الوضع المتردي الذي نعيشه يتلف كل صحة. لكن لا بأس. ما زالت عندي القدرة على المقاومة.

*** وقدرة على الكتابة؟!**

– النواب: إيه.. طبعا. عندما نقول عندي قدرة على الحياة والمقاومة.. يعني قدرة على الكتابة ايضا، في آن واحد.

*** اين يعيش مظفر النواب في هذه الايام؟**

– النواب: والله متنقل. متنقل بين البلدان التي استطيع ان اعيش فيها. بشكل اساسي بين ليبيا وسوريا، وطبعا لبنان.

*** كيف كان شعورك عندما حفرت النفق في سجن «الحلّة» وهربت الى خارج العراق؟ ومتى ستعود الى بغداد؟**

– النواب: خرجت من العراق في نهاية الستينات. وفي البداية كان وجودي خارج العراق صعبا جدا. واذكر انه في الاشهر الاولى من خروجي من العراق كانت دموعي تسيل كلما اردت تناول الفطور. اما الآن وقد اصبحت الغربة مفروضة علينا، مع مرور الوقت، بدأ الانسان يتماسك اكثر. مشاغل الحياة وغيرها تُبعد عن الذهن التفكير بالالم نوعا ما ولكن احيانا يستيقظ فيّ الحنين في ساعات الليل وانا في الفراش فأهب والحزن يعتصرني.. اخرج الى الشارع لتخليص نفسي من هذا الجو.

اما عودتي الى بغداد فهي امر لا ادري به. لا انا ادري ولا غيري يدري ولا احد يدري!. ولكن اقدر لها فترة طويلة. وعندما تتاح الفرصة فسوف ارجع الى العراق.

*** سمعت الاخوة والزملاء العراقيين ينادونك «ابو عادل» وليس باسمك. هل انت متزوج واسم ابنك البكر عادل؟**

– النواب: لا.. لا انا لست متزوجا. ولكن القصة حدثت كالتالي: قبل مدة طويلة صدر امر باعتقالي. كان ذلك في ايام الحكم الملكي، اي في زمن نوري السعيد. حينها كنت مضطرا الى الذهاب الى منطقة بعيدة حتى لا يتم القاء القبض علي. مدير احدى الشركات كان صديقا لوالدي. والشركة كانت تقوم بمشاريع في منطقة صحراوية بين نهري دجلة والفرات. هناك اشتغلت كمساعد مدير. ولان الشركة كانت تعمل في منطقة صحراوية نائية كان يُغمط حق العمال. ولم تلتزم الشركة بقوانين الضمان الاجتماعي والاجور الخ.. وعندها قمت بتحريض العمال على الاضراب فبدأوا في تحصيل حقوقهم. طبعا، الشركة فصلتني من العمل. لكن العمال هناك سموني «ابو عادل». وكما ترى بقيت حتى اليوم بهذه الكنية.

*** الشعر.. شعر مظفر النواب هو المكان الذي يلتقي فيه العراق بأهواره وبغداد مع فلسطين بجليلها وقدسها. لماذا لا يقبل هذا المكان اسماء اخرى؟!**

– النواب: هناك قضيتان اساسيتان. يعني انا لا ازال، ومن زمان، اعتقد ان المحور الاساسي للصراع في المنطقة هو الارض المحتلة.. فلسطين. محور الصراع في المنطقة يدور بين حضارتين: الحضارة العربية والاسلامية ومعطياتها.. او الشرق.. الوطن العربي كشرق، وبين محاولات السيطرة على المنطقة او الهجوم – الذي يسميه الامريكان حضاريا – ولكنه في الحقيقة ليس حضاريا. كل واحد يعرف انه عندما كانت تأتي حضارة جديدة كانت تتفاعل مع الحضارة الموجودة او التي سبقتها وتنتج حضارة جديدة ثالثة، الا حضارة الغرب التي يطلق عليها حضارة «فك القرش» من حيث انها تريد التهام كل شيء. تريد تحويل كل شيء الى غرب. طبعا التعددية في العالم، يعني بقاء خصائص الشعوب الاخرى امر ضروري، حتى مو فقط سياسيا، بل ايضا جماليا. فالتركيز يأتي على فلسطين.. الارض المحتلة كونها محورا للصراع في المنطقة ومنها تتفرع قضايا عديدة. اننا نلاحظ انه كلما تصاعد الصراع في المنطقة لصالح الفقراء، هكذا يحدث تحرك من قبل الحكومات ومن قبل الصهاينة لامتصاص هذا الصراع بهدف تحويله الى وضع خارجي. واعتقد ايضا ان ضرب بغداد والعراق واضعاف العراق هو دائما امر مقصود. ففي العراق توجد طاقات بشرية وامكانيات مادية كالنفط والثروات الطبيعية الاخرى بالاضافة الى الوعي الكبير. واضعاف العراق يعني اضعاف المنطقة كلها. لذلك يوجد في شعري تركيز على العراق وعلى فلسطين، ولكن بدون اهمال بقية ما يدور من صراع في البلاد العربية الاخرى. لقد كتبت حول موضوعة «جهمان» في السعودية وكتبت حين قتل سالم ربيع علي في اليمن وغيرها من الامور.

*** بعد سنوات طويلة كيف ترى طفولتك؟**

– النواب: ولدت قبل ٦١ سنة في بغداد وطفولتي كانت سعيدة جدا. لقد عشت حياة كلها سعادة. كنت الطفل المدلل في البيت. عائلتي كانت عائلة ارستقراطية وليست كادحة. ولكنها عائلة منفية سياسيا وارتبطت دائما وابدا ببسطاء الناس. واذا ما سئلت: هل تريد ان تعيش حياتك مثلما كانت فسوف اجيب بنعم رغم المشاكل الكثيرة والمتاعب والمخاطر التي واجهتها وما زلت اواجهها.

*** في السنوات الاخيرة تراجعت المصطلحات الثورية. اين تكمن الاسباب في ذلك؟**

– النواب: مو تراجعت وبس انما اصبحت مادة للتندر. يعني حين نقول ان فلانا مناضل.. تضحك الناس. هذا الشيء مقصود وهو جزء من الهجوم المضاد الذي يجابه الوضع السياسي العربي او التقدمي العربي لافراغه من الداخل وحتى يجعلوا الشخص يشعر انه متهم باستمرار، لكونه يساريا متهما.. كونه مناضلا وكونه فدائيا متهما. وهذا جزء من الهجوم السياسي والحضاري على المنطقة. يعني افراغ هذه المفردات من مضامينها والسخرية منها هو بعينه السخرية من وضع ثقافي او وعي معين موجود في المنطقة لتفريغه.

*** لقد كان للقصيدة دور هام جدا عبر التاريخ. اليوم فقدت هذا الدور. هل تحول الشعر عندنا الى ادب صالونات؟**

– النواب: لا.. ان دور القصيدة لم ينته. الشعر يبقى محركا للوجدان العربي. لا اعتقد اطلاقا ان دور القصيدة قد انتهى. ان الشعر سوف يبقى محركا، وبشكل خاص للوجدان العربي. لأن للعربي تاريخا طويلا من الشعر وما تزال الجماهير، اذا كانت هناك قصيدة جيدة، تنصت لها، تتداولها وتكتبها وتنقلها وترددها. كل ذلك يحدث رغم ثقل الوضع السياسي ورغم الضغوطات. احيانا كانت قصيدة من القصائد مثلا في اي بلد عربي كفيلة بأن يُحكم على الشاعر بالسجن لمدة ستة اشهر او سنة كاملة. القصائد المسجلة على «كاسيتات» كانت تتسرب الى السعودية بطرق متقنة جدا. من هنا فلا يزال الشعر يلعب دوره المحرك في العالم العربي. ومن يذهب للقول ان الشعر قد فقد دوره العظيم فانه يقول ذلك بهدف اعفاء الشعر من مسؤوليته. هناك من الناس من يقول انا اكتب الشعر حتى اسمّع نفسي.. حتى اكتشف نفسي! انا لا اعتقد ان هذه المهمة الاولى والاخيرة للشعر، واذا كانت المهمة الاولى والاخيرة لهؤلاء هي اكتشاف انفسهم فانه ربما علم النفس يكفي لهذه القصة وليس الشعر. فلماذا اذن يطبع الدواوين الشعرية ويوزعها في الاسواق ويقرأها امام الناس اذا لم يكن لهم شغل بها. ان الشعر ما زال يلعب دوره الهام ولكن هناك موجة من التغريب بحيث بدأت الجماهير تشعر ان هذا الشعر لا يخصها ولا علاقة لها به. كم كبير من الشعر الذي يقال يشعر الناس بأنه شعر متعال عليها ولا يعبّر عن احلامها وطموحاتها او همومها الاخرى. من هذا المنطلق تبتعد الجماهير عن ذلك النوع من الشعر. ان هذا النوع من الشعر لن يدوم طويلا. وقد تجد احدهم يتفلسف قائلا: «انا اكتب للاجيال القادمة!» طيب يا اخي اكتب لجيلك انت.. انت تخوض معمعة وصراعا عريضا وللاجيال القادمة شعراؤها الذين لا بد وان يأتوا في حينهم.

*** شعراء «الداخل» اطلق عليهم ذات يوم مضى «شعراء المقاومة» يشعرون ان دورهم في المقاومة قد انتهى. ومعظمهم يلوذ بالصمت. كيف تفسر ذلك؟**

– النواب: اظن ان هناك عوامل عديدة لا اعرفها ولكن هناك عاملا الاحظه ومنتبه اليه دائما. الصمت لم يحدث اليوم فقط وانما هكذا كلما مرت المنطقة بأحداث حادة ينتج نوع من الصمت عند عدد من الشعراء، وذلك بسبب خطأ ايديولوجي اساسي يعني عدم فهماو عدم تحليل الوضع الداخلي بدقة.. يعني مثلا من الصعب علي ان اهضم خلال محاصرة بيروت عندما حدث الاجتياح ان تُكتب قصيدة تخاطب جنديا اسرائيليا وتقول له انه «مثلما انت اسير في دبابتك فانني اسير في بيروت». هذا لا استطيع فهمه!. هذا يعني ان هناك خللا ايديولوجيا فهو يتعامل مع الجندي وكأنما هو جندي مأمور فقط وهو فقير وكادح. ان هذا الجندي ليس فقيرا وليس كادحا. انه محتل.. يحتل بلدك. ان الشاعر الذي يكتب هكذا يُهمل اساسا تاريخية الموضوع كله. فهذا الجندي احتل لبنان اليوم وغدا يحتل مناطق اخرى من الوطن العربي فلماذا كل هذه الاوهام؟ يعني بحجة تغليب الصراع الطبقي نقع احيانا في متاهات. بينما ذلك ليس صحيحا. الصراع الطبقي لا يحكي هكذا.. انما التحليل غير دقيق.

*** هل انهيار الاتحاد السوفييتي هو السبب في الخلل الايديولوجي؟**

– النواب: لأ. قبل انهيار الاتحاد السوفييتي بزمن. لقد قلت الخلل في التحليل والاخطاء الكبيرة في المنطقة. يعني عند بعض اليسار في المنطقة العربية كان الخطأ هو هذا الخلل الايديولوجي. لقد كنت يوما في زيارة الى اسبانيا والتقيت بأحد الشيوعيين الاسبان. وخلال الحوار بيننا قال لي: كيف انتم في العراق لا تؤيدون نضالنا داخل اسبانيا؟ ان واجبكم الاممي تأييدنا! فأجبته: وهل انت معفي من الواجب الاممي تجاهي انا في العراق؟ وبعدين انا عندي قضية. هل تعرف الوضع الذي اعاني منه؟ انه اقسى واشق من وضعك بالف مرة ويجب الا تنظر لي من زاوية اممية فقط لقضاياك. وحتى بالنسبة للمعسكر الاشتراكي كان عندي هذا التصور.. يعني في مقابل ان يطلب منك ان تتضامن معه في قضاياه العالمية يجب ان يقف معك ويتضامن معك في قضاياك ومواقفك مثلما انت تحللها من الداخل، ان لا يحللها هو لك في الخارج. ان اكبر عالم اجتماع سوفييتي لا يمكن ان يحلل الوضع الاجتماعي في العراق مثل عالم اجتماع عراقي يعيش في العراق ويعاني من الاوضاع. وفي قصائدي ايضا يوجد هذا التصور

■ **لقد وصل الوضع الى درجة من الرداءة بحيث ان كل كلمة بذيئة هي افضل منه!** ■ **المفردات في القصيدة مثل الالوان في اللوحة... ليس فيها لون وسخ او لون نظيف!** ■ **عملية الخلق والابداع هي تاريخ الشخص الذي يكتب وتفاعلات تاريخه كامنة في لحظة الكتابة** ■ **موجة التغريب عند البعض ابعدت الناس عن التفاعل مع الشعر** ■ **لست باحثا عن الاستقرار، نهائيا... والتحرك والقلق والاضطراب - عناصر ضرورية للكتابة في الاوضاع العربية الراهنة** ■ **اخشى على جميع الذين احبهم واخاف من موت الآخرين** ■

- انه كان هناك خلل في المعسكر الاشتراكي.

*** ماذا يمكن ان تقول للشعراء العرب؟**

- النواب: القضية ليست ماذا اقول للشعراء العرب. انا اعتقد ان لهم وعيهم وادراكهم وفهمهم لخطورة ما يدور. ومن خطورة ما يدور يتأتى موقفهم. عندما نقول «الشاعر حساس» او نقول الشاعر «هو وجدان او ضمير».. يعني هذا ان يتحسس ما يدور حوله وان يكون ضمن ما يدور حوله لا ان يبحث عن عالم من الخيال وفقط. يعني اذا كان يريد ان يكتب بعض القضايا لنفسه واحاسيسه «معليش» ولكن هناك قضية اهم وهي انه مهدد بوجوده.. وجوده الحضاري مهدد.. يعني هذه اللغة التي يحبها.. اللغة الجميلة التي يكتب بها.. التي يفرِّغ مشاعره فيها والتي من خلالها يعرفه العالم صارت مهددة ايضا. فمن هذا التهديد على الاقل يجب ان يكون هناك شعور بالواجب والحس والفهم والادراك العالي للخطر.

*** الجليل تأقلم في شعرك الى درجة كبيرة. ما هو السبب؟**

- النواب: الجليل هو مسرح الاحداث خلال نصف قرن، كان وما زال. وفي الجليل تلك الغزارة التاريخية.. العلاقة بالمسيح وغير ذلك. هناك تركيز على هذه المنطقة الحساسة جدا. انا عاشق للجليل ولكني لا اهمل المناطق الاخرى، مثل غزة وغيرها.

*** انت تستخدم لغة «بذيئة». هذه اللغة تجد المعارضين والمؤيدين. لماذا تستخدم هذه اللغة؟**

- النواب: انا ارسم ايضا. في الرسم لا يوجد لون وسخ ولون نظيف.. هناك الوان من الاسود الى بقية الالوان. والسؤال هو: كيف تمزجها وكيف تخلطها ببعضها البعض. اي ان قيمة اللون - خطأ او غير خطأ - تتحدد بحسب موقع اللون في اللوحة. يعني اذا جاء اللون في مكانه فسوف يكون عظيما اما اذا وضعته في غير مكانه فانه يسقط ولا يؤدي دوره انما يؤدي دورا مضادا للوحة ويتلفها. وهكذا ايضا المفردات كلها في القاموس.. من المفردات التي هي في غاية الطهارة الى تلك التي هي غاية في الفسق. انها مفردات والمهم هو: اين تضعها في القصيدة ولاي هدف تستخدمها او توظفها.. لترويج شيء؟ لترويج الجنس مثلا او ان تستعمل الصورة الجنسية لادانة معينة تهز الضمير العربي. هناك فرق بين ان تقول للحاكم الفلاني انت برجوازي او يا ابن الكذا...!. عندما تقول يا ابن الـ.. فانه يهتز. وانا يهمني «شلون يهتزون ذول». اضافة الى ذلك - وكما قلت - الاعتماد الكبير على كيفية توظيف المفردات. يعني الخمرة نفسها ممكن ان تكون دواء وممكن ان تكون قاتلة. والمفردة ممكن ان تكون دواء وفي الوقت ذاته قاتلة. الصور التي استخدمها في قصائدي استخدم فيها بعض المفردات التي يقال عنها احيانا بذيئة والخ... استعملها لادانة شيء معين، لاستفزاز مقصود بشرط ان تكون جزءا من كيان القصيدة وليست نشازا. لذلك يتقبلها الجمهور المتلقي، ولو كانت نشازا لما تقبلها الناس.. الجمهور عنده ذوق.. وبالتأكيد ذوق جيد. مثلا في قصيدة «القدس عروس عروبتكم» وعبارة «اولاد القحبة» التي وردت فيها، الناس تنفجر عند سماعها لانه في ذلك السياق وذلك المكان لا يمكن ان يقال غير هذه العبارة. وبعدين، للحقيقة، لا استخدم هذه اللغة بكثرة. احيانا حين تطغى المرارة وتصل بي الى القمة اضطر الى استخدام هذه المفردات بشرط ان تكون ضمن نسيج القصيدة الجمالي وان تكون الكلمة في موقعها وتؤدي غرضها وتستفز. الجيل الجديد يسمع هذه المفردات لان الوضع وصل من الرداءة الى درجة ان كل كلمة بذيئة هي افضل منه. الوضع اكثر بذاءة. وقد قلت في احدى الامسيات الشعرية: «أروني وضعا اقل بذاءة مما نحن فيه لأقول شيئا آخر». وبعدين، لماذا نخاف من استعمال مثل هذه المفردات التي تستعمل في اماكن كثيرة من العالم.. في الغرب وغيره.

*** الصور الشعرية الجيدة عبارة عن «ملائكة تحوم بيننا»! كيف يلقي مظفر النواب القبض عليها او انها هي التي تلقي القبض عليك؟**

- النواب: من الصعب جدا الاجابة على هذا السؤال. يعني عملية الخلق او الابداع هي عملية معقدة الى درجة كبيرة وهي تاريخ الشخص الذي يكتب. هي كل تاريخه. كل تفاعلات تاريخه كامنة في لحظة الكتابة. كل تكوينه البيولوجي والنفسي والفكري كلها تجري ممتزجة مزيجا من الصعب ان تتبينه. يعني صعب ان تقول هذا عامل اقتصادي وهذا عامل كذا.. هنالك مزيج لحظة الكتابة.. هنالك دفق في لحظة الكتابة. وهو من كل هذه وهو ليس بهذه في آن واحد. لذلك تصعب الاجابة وربما يتعلق الامر بالناقدين والمحللين وليس بالشعراء.

*** متى يجتاحك هذا المزيج وذلك الدفق؟**

- النواب: لا يوجد هناك وقت محدد لكن في آخر الليل اشعر بحاجة قصوى للكتابة. احيانا استيقظ في ساعة متأخرة من الليل واكون مهيأ للكتابة. الليل وعمق الليل وسكونه والوحدة التي تلفع كل ما هو محيط بي. هذه الاشياء مجتمعة تجعلني مهيأ للشعر. في سويعات الليل الاخيرة يأخذ نبض الجسد ايقاعا آخر نتيجة الهدوء والسكينة.. وهذان الامران - الهدوء والسكينة - يساعدان على عملية الانصات للداخل.. اذ انه لا تكون هناك اصوات خارجية تأخذني وتشغلني.

*** المرأة عنصر هام في قصيدتك. اعني المرأة وهي عارية! وفي شعرك تصف الحلمتين والنهدين والسرة وتكاد تبتعد عن العينين والشعر. هل ترى المرأة كمصدر للشهوة فقط؟**

- النواب: لا. عندي قصائد في عيون المرأة وشعرها مثلا:

«وصريح احب زوايا عيون النساء صريح!»

طبعا كتبت شعرا لا يقتصر فقط على ينابيع الشهوة البارزة لدى المرأة ولكن لم يصل كل ما كتبته الى الناس. بعدين، بالاضافة الى الجانب الجسدي في المرأة هناك الجانب الروحاني. انا لا اعتقد ان هناك انسانا يمكن ان يحب او يتغزل بنهدي امرأة او عينيها بشكل جيد بدون علاقة داخلية حميمة بينه وبين هذه المرأة، غير الجسد وحده.. فهم للمرأة.. استكناه لها. وانا عندما اكتب عن المرأة.. عن نهديها، في الحقيقة لا ابحث عن الصور انما اسمعها. وعلى سبيل المثال سُئل العبقري بيتهوفن ذات مرة كيف يكتب الحانه فأجاب: انا لا اكتبها بل اسمعها. هناك مصدر خفي من الصعب ان تضع اليد عليه او ان تمسكه في العملية الابداعية. هذا المصدر الخفي المجهول هو الذي ينتج الصورة الشعرية.

*** ماذا تعني لك المرأة؟**

- النواب: البشرية رجل وامرأة. والمرأة في شعري ليست الحبيبة فقط انما الام والاخت. وحتى الحبيبة لا يمكن ان تجردها من الام، لذلك لا توجد نظرة لنهد كنهد وفقط. هناك الحنان المرتبط بالنهد والرضاعة. ومن قصائدي الجديدة قصيدة صوفية فيها ما معناه: لو انني اغمض عيني وابدأ الرضاعة من الطفولة الى هذه اللحظة.

*** في شعرك شطحات صوفية. ما هي العلاقة بينك وبين الصوفية؟**

- النواب:هناك نوعان من الصوفية في التاريخ الاسلامي، او في التاريخ الشرقي او الغربي. وعندنا في التاريخ الاسلامي بالتحديد يوجد تصوف مثل تصوف الجنيد والقشيري وتصوف مثل الحلاج. والحلاج في تصوفه كان جانبان: الجانب الاول صراعه ضد الدولة والوقوف مع الفقراء، والجانب الثاني بحثه عن المطلق او الحقيقة او عن الله. انا مغرى بالجانب الثاني الذي يربط بين الصراع الاجتماعي وبين البحث عن حقيقة الوجود على اساس انها كلها تكون شيئا واحدا. وعندما يحدث خلل هنا يعني وجود خلل هناك. لذلك اذا جاء احدهم وقال انه من التيار الاسلامي ولا يشتغل على تغيير الواقع الاجتماعي وفهم الآخرين والحوار مع الآخرين اقول له عندها ان هناك خللا في فهمك للدين الذي تتحدث به.

*** هل لك تجارب في النثر؟**

- النواب: نعم:.. احيانا، ولكن ليس في البعد الشعري. رسائلي التي اكتبها هي عبارة عن نتاج نثري تسري فيه روح الشعر. ولكن هذه الرسائل لها اساليب النثر وخصوصياته. ومؤخرا انجزت عملا مسرحيا باللهجة العامية العراقية ويجري التدرب عليه في الشام.

*** لو ا[illegible] النواب الفرصة، هل تقوم بزيارة الى فلسطين؟**

- النواب: لا. حاليا.. لا! وللبلدية! (يعني هنا الحكم الذاتي) ايضا.. لأ. ولكن، لدي شوق عارم ونهم عظيم للاحتكاك بالناس في الجليل والتحدث معهم. وقد يأتي الوقت لتحقيق ذلك. اما في ظل هذه الظروف فتوجد طريقة واحدة وهي الدخول خفية للقاء الناس هناك. اولئك الناس الذين يجترحون الاعاجيب. وبعدين فأنا لست بعيدا عن الجليل وغزة والضفة الغربية. انني اتابع كل ما يحدث هناك وقد كتبت عن فلسطين اكثر مما كتبه شعراء فلسطينيون. من هنا فأنا موجود في الداخل. كما انا موجود في العراق بالرغم من انني اعيش في المنفى.

*** الواقع غير الحلم. والمعطيات السياسية لا تشير الى تحرير الارض بواسطة الحرب؟**

- النواب: اتصور ان كل ما يدور اليوم هو ارهاصات ومقدمات لوضع عظيم جدا.. لزمن حقيقي لا بد وان يأتي ذات يوم.

*** قصيدتك استقرت في قلوب الناس فمتى تستقر انت؟**

- النواب: لست باحثا عن الاستقرار نهائيا. في خضم عصر من هذا النوع واوضاع عربية من هذا النوع، فان التحرك والقلق والاضطراب قضية ضرورية. ضروري ان اظل قلقا حتى استطيع كتابة ما يدور. طبعا هناك هدوء داخلي ولكن في الوقت ذاته يوجد قلق فكري.. انشغال بمصائر الناس، وبمصيري انا وانشغال بمصير الارض التي نعيش عليها.

*** على من تخشى اكثر ما تخشى وممن تخاف؟**

- النواب: اخشى على جميع الناس الذين احبهم واخاف من موت الآخرين وليس من موتي. كلما مات احد منهم يسبب لي جوا مؤذيا.. مؤذيا للغاية.

*** عن ماذا يبحث مظفر النواب؟**

- النواب:ابحث عن الله، الله هو الناس، هو الكون، هو الوجود، هو الحقيقة او سمِّه الله.. مثلما تريد. انا ابحث عن الحقيقة.. عن المطلق. واحيانا اشعر انني املك الحقيقة. ولكن لا اتهم الآخرين بأنهم لا يملكونها.

*** هذا الحوار سوف ينشر في صحيفة «الاتحاد» في حيفا. هل لك صلة بـ «الاتحاد»؟**

- النواب: طبعا. «الاتحاد» هي من الصحف العريقة جدا في العالم العربي ومن لا يعرفها فانه لا يعرف شيئا عن الارض المحتلة. انها الضوء الذي نراه او نسمعه اينما كنا. لقد اطلعت في السابق خلال اقامتي في باريس على اعداد من «الاتحاد». ارجو لها البقاء والاستمرار في خدمة القضية والكلمة الصادقة.



* مظفر النواب وعلي الصح *

❐ **اهدى الشاعر مظفر النواب بعضا من احدث قصائده الى قراء «الاتحاد»، تنشر للمرة الاولى. وهنا ننشر اثنتين منها، على امل نشر الاخريات في الصفحات الادبية لاحقا** ❐

بغداد

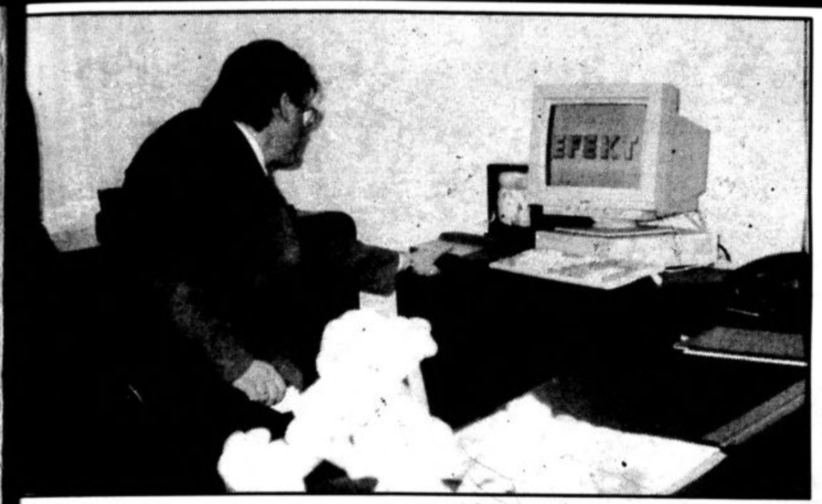
سوف نبكي غدا حينما نلتقي
تمسحين تراب ثلاثين عاما من الطرقات
وضعف عيوني بمن قد رأيت
وقد تساليني
من الامس والعشق ماذا بقي
اجيبك صمتين
حتى أوارى وتنعب اوجاع قبري بالمطلق

ارجوحة

وأرجوحة بين نخل العراق القمر
اشتهي صغري لانام بها
في فمي نجمة من حليب
ودجلة تجري كطعم النساء
ابوح يدي عندهن
واذرف ريقي باحدى السُّرَرْ
وارمي اشتهائي شباكا مقطعة لا تصيد
لاني متهم بالنهر
ارجَحَتني على الكون امي
كحلم النوارس
فالتبس الله عندي بكل البشر

«الاتحاد» في بلغراد (٤)

فرصة اليسار لم تنته.. بسقوط سور برلين!



● مطبعة «إفكت»، خمسة نجوم، صاحبها يراقب العمل من مكتبه ●

نائب رئيس الحزب الاشتراكي الحاكم في يوغوسلافيا:

القضية الان ليس فقط التعلم من اخطاء الاشتراكية.. بل ايضا عدم الوقوع في اخطاء الذين دمروا الاشتراكية في بلادهم

● تقرير وتصوير: نظير مجلي ●

❑ ■ سنة ١٩٩٣ كانت نسبة التضخم في يوغوسلافيا ٢٪ في الساعة، نعم في الساعة، وفي سنة ١٩٩٤ اصبحت اقل من ١٪ في السنة. وكان متوسط الاجور ماركين المانيين واصبح ٢٠٠ مارك. وكان الانتاج القومي متدهورا، فارتفع بنسبة ٧٪ وهذه كلها براهين على ان الاشتراكية لم تقل كلمتها الاخيرة.

❑ ■ احد الامور الاساسية التي يتفق عليها الجميع هنا، شيوعيين واشتراكيين ورأسماليين، هو انه لا يمكن ان تعيش الدولة بخير الا اذا تعايش القطاع الخاص مع القطاع العام. الرأسمالية مع الاشتراكية. الشرط لنجاح هذا التعايش هو: الاخلاص الوطني.

❑ ■ في غالبية الدول التي كانت اشتراكية وانهارت، عادت الى السلطة الاحزاب السابقة التي حكمتها، وذلك فقط بعد خمس - ست سنوات. هذا دليل على ان الاشتراكية واليسار عموما قادران على اثبات النفس وصحة المبادئ. المهم هو عدم الوقوع في اخطاء الماضي. وهذا ممكن، وهذه فرصة تاريخية.

● كان علينا ان نترك السياسة والحرب اليوغوسلافية المتشابكة، لبعض الوقت، ونتفرغ للبحث في موضوع الاشتراكية. ماذا حدث لها؟ لماذا انهارت؟ كيف؟ وما هو حالها اليوم؟ وكيف ينظرون الى مستقبلها؟ فالتواجد في يوغوسلافيا هو فرصة لا يمكن تفويتها للحديث عن هذه القضية، التي صدمت اليسار في العالم واحبطت اعلاما من قادته وما زالت تبلبل الكثيرين.

ويوغوسلافيا السابقة، كما هو معروف، كانت احدى الدول الاشتراكية المميزة. لم تكن عضوا في الحلف العسكري للدول الاشتراكية (حلف وارسو)، بل اختارت الحلف مع الدول الفقيرة (منظمة عدم الانحياز). لم تلتزم بسياسة الاتحاد السوفييتي او الصين، بل دخلت معهما في تناقضات وخلافات اتخذت في بعض الفترات طابعا عدائيا (خصوصا مع موسكو). اقامت نظاما اشتراكيا مختلفا عن النموذجين الصيني والسوفييتي، وعلى عكسهما: لم تؤمم كل شيء، لم تنتزع الملكية عن الارض، وفي سنة ١٩٧٤ افسحت المجال لنشوء القطاع الخاص، لم تغلق حدودها امام البضائع الاجنبية.. امريكية او المانية او فرنسية او يابانية ولم تمنع مواطنيها من مغادرة البلد لاي غرض كان بل جعلت سماءها مفتوحة للجميع وجعلت نهر الدانوب معبرا بحريا لاوروبا كلها، غربا وشرقا. لم تركز اقتصادها على الصناعة الثقيلة فحسب، بل اهتمت كثيرا في الزراعة التي تطورت واصبحت تحتل مكانة مرموقة في العالم تنافس بها اسرائيل وهولندا، كما اهتمت في الصناعات الخفيفة ايضا «بالشكل وبالمضمون»، مثلما يقولون.

وعندما انهار سور برلين، وهوت معه الانظمة الاشتراكية في شرق اوروبا، لم تسقط الاشتراكية في يوغوسلافيا.. مع ان بذور الصراع القومي والفئوي كانت قد بدأت تثمر وتفرز سمومها. وكان هناك من سعى الى تفجير الصراع الى حروب مدمرة، على امل ان ينجح هذا التفجير فيما لم ينجح سقوط الاشتراكية في دول اوروبا الاخرى ان يحققه. وتمكنوا من ذلك في الجزء المسلم من البوسنة والهرسك وكذلك في الجزء الصربي ونجحوا في ذلك في سلافينيا وكرواتيا ومقدونيا، لكن المنطقة الاكبر من البلد صربيا والجبل الاسود بقيت اشتراكية. وهي تدفع ثمن ذلك باهظا.

❑ اية اشتراكية هذه؟! ❑

قبل شهر اجرت شبكة التلفزيون الامريكية الكبرى، «سي. ان. ان»، مقابلة فريدة مطولة مع الرئيس الصربي، سلوبودان ميلوسوفتش، سألته فيها ان كان يعتبر نفسه شيوعيا. لكنه تهرب من الجواب بذكاء.

بعض الناس رأوا في تهربه محاولة لاخفاء حقيقته. وقالوا: انه شيوعي بدمه وبتربيته لكنه لا يريد ان يصادم الغرب. وبعض الناس رأوا في الامر تهربا من محاولة المساس بالشيوعية. «فهو غيّر آراءه. ولكنه لا يستطيع المجاهرة بها، اذ ان زوجته تعتبر القائدة الاولى لرابطة الشيوعيين اليوغوسلاف. واي مساس بالشيوعية سيحول الموضوع الى ازمة زوجية».

في الوقت نفسه هناك من يرى في هذا الواقع، اي في كون ميلوسوفتش قائدا اول للحزب الاشتراكي بينما زوجته قائد اول لرابطة الشيوعيين - برهانا على ان الحزبين حزب واحد. وان الانفصال والتغيير والتجديد هو تكتيك سياسي قام به الشيوعيون في حينه حتى يمنعوا تدخلا اجنبيا في شؤون البلاد ويحدثوا التغيير من الداخل.

لكن الشيوعيين والاشتراكيين الذين التقيناهم نفوا ذلك بشدة واصرار مؤكدين ان هناك امورا كثيرة يختلفون عليها وامورا اخرى اكثر يتفقون عليها. ولهذا، فانهم يسعون الى اقامة تحالف بينهما سوية مع ٢٢ حزبا يساريا اخر في البلاد، «بهدف تثبيت الاشتراكية. فنحن لا نخجل باشتراكيتنا حتى نخفيها. بل بالعكس، سوف نقيم نموذجا مميزا من الاشتراكية يستطيع كل يساري في العالم ان يفاخر به، لانه سيعطي الجواب على نواقص الاشتراكية السابقة وعلى النواقص الاكبر الموجودة في الرأسمالية. ولا يهمنا ما يقوله عنا الاخرون»، كما قال لنا نائب رئيس الحزب الاشتراكي الحاكم، ايفيتسا داشتش.

وداشتش هو صحفي شاب في التاسعة والعشرين من عمره. قبل ان نسأله ان كان شيوعيا ام لا قال لنا: «ان الاحزاب الاشتراكية في الغرب ترفض اقامة علاقات تعاون معنا لانها تعتبرنا شيوعيين». فسألناه: وهل انتم شيوعيون فعلا؟ فأجاب: نحن جئنا في الواقع من الحزب الشيوعي. ولكن افكارنا اشتراكية تتطور مع الاوضاع الجديدة. نؤيد ونمارس التعددية الحزبية واقتصاد السوق والمساواة بين كل اشكال الملكية.

وسألناه: الا تحاولون التخلي عن بعض الافكار الاشتراكية حتى تقبلكم الاحزاب الاشتراكية في الغرب؟

فأجاب بحزم: لا. لن نتخلى عن شيء. من يقبلنا كما نحن، اهلا وسهلا به، ومن لا يقبلنا هذا شأنه.

وراح يتحدث بحماس عن الاشتراكية ومستقبلها المشرق معربا عن تقديره بأن مرحلة التدهور قد انتهت. والاشتراكية بدأت تدخل مرحلة انتعاش. «ففي غالبية الدول التي كانت اشتراكية وانهارت، عادت الاحزاب الاشتراكية المتجددة فيها الى السلطة بالانتخابات الدمقراطية التي جرت في ظل مراقبة دولية من الغرب». واكد: «لقد حدث هذا فقط بعد خمس سنوات من الانهيار. وهذا دليل على ان الاشتراكية لم تقل بعد كلمتها الاخيرة. وانها القوة الاكثر قدرة على التعلم من اخطائها. وعلى انها، اي الاشتراكية، وكذلك اليسار عموما قادران على اثبات النفس وصحة المبادئ. المهم عدم الوقوع في اخطاء الماضي. وهذا ممكن. وهذه فرصة تاريخية».

- فرصة تاريخية لعودة العالم الاشتراكي؟، سألناه.

- فرصة لعودة اليسار. والحقيقة ليس فقط اليسار، هناك قضية اخرى ليست ايديولوجية مباشرة. فالعالم اليوم يعيش في حالة انعدام التوازن السياسي. النظام العالمي الجديد يسعى ليكون النظام العالمي احاديا. وهذا غير ممكن. يجب ان يقوم هناك توازن اخر. قد لا يكون ذلك توازنا بين عالم اشتراكي وعالم رأسمالي، كما كان الامر خلال هذا القرن. ولكن لا بد من اقامة توازن معتدل، اقتصادي او جغرافي. ونحن، بوصفنا اشتراكيين، نعتقد ان لنا دورا اساسيا في هذا وعلينا الا نضيع الفرصة. ان فرصة اليسار لم تنته بسقوط سور برلين. بل ان سقوط هذا السور يجب ان يكون لنا حافزا على البحث عن افكار واساليب عمل جديدة تعيد ثقة الناس بالاشتراكية. فهي التي تخدم مصالحهم بصدق وجدية، بينما قوى اليمين تثير سخط الناس وتظلمهم.

وسألناه مرة اخرى: هل استفدتم من اخطاء الاشتراكية؟

- بالطبع. لكن القضية الان ليس فقط التعلم من اخطاء الاشتراكية. بل ايضا عدم الوقوع في اخطاء الذين تنازلوا عن الاشتراكية ودمروها في بلدانهم. فان خطأ هؤلاء اكبر واخطر.

❑ من الدمار الى الازدهار ❑

بالطبع، ان كل ما قيل آنفا يبقى في اطار الكلام ان لم يكن له رصيد في الواقع، وهذا ما حاولنا ان نفحصه. فماذا وجدنا؟

لقد عاشت يوغوسلافيا الجديدة حصارا اقتصاديا خانقا بموجب قرار مجلس الامن الدولي او الامريكي، كما تشاءون. وكتبنا عنه بالتفصيل في الحلقة السابقة. التأثير المباشر للحصار بلغ الاوج (او الحضيض) في سنة ١٩٩٣، اذ بدا ان الاقتصاد في هذه الدولة ينهار تماما. واليكم بعض النماذج:

– التضخم المالي بلغ نسبة ٢ – ٣٪ في الساعة، نعم في الساعة. اي في اليوم اكثر من ٥٠٪. وفي الشهر اكثر من ١٥٠٠٪.

العملة (دينارا) تدهورت بشكل خطير ولم يعد لها قيمة. ولم يعد اسمها يذكر. واصبحت كل الارتباطات بالمارك الالماني.

– معدل الاجور اصبح يعادل ماركين المانيين اثنين فقط في الشهر (اربعة شيكلات).

– الكثير من البضائع اختفت من السوق. وازدهرت المافيا بكل ما يعرف عنها من سرقات وقتل وزعرنات و «خاوة».. الخ..

كل هذه الامور عولجت خلال سنة واحدة، مثل العجائب.

والسر! اشتراكية – علمية – وطنية!

كيف؟

الحكومة الاشتراكية وضعت خطة اقتصادية علمية تستند الى كل الطاقات الوطنية في البلاد، قطاع عام وقطاع خاص، شغيلة وبرجوازيين. صاحب الخطة ومنفذها هو درواكوسلاف ابرموفيتش، عميد البنك المركزي، الذي اعطي مطلق الصلاحية في العمل وفرض القيود والشروط التي يرتئيها.

وابرموفتش هذا رجل مسن يقارب السبعين من العمر. درس الاقتصاد في جامعة بلغراد ومنها حصل على الدكتوراة. على الرغم من انتمائه الاشتراكي الواضح وارتباطه بوطنه في كل تاريخ وعيه، كان له احترام في المؤسسات الاقتصادية الدولية على اختلافها. واستضافه البنك الدولي في واشنطن، موظفا مسؤولا. ورأس قسم الدراسات العامة (من سنة ٥٣ حتى ١٩٧٧). وفي سنة ١٩٨٠ عين مستشارا للسكرتير العام للامم المتحدة لشؤون التجارة واستقرار الاسعار.

وهو انسان شعبي للغاية. يسير في الشارع مثل كل الناس. وقد التقيناه في حديقة عامة، حيث يتنزه في كل يوم احد، ولم نكد نصدق انه عميد البنك المركزي.. الذي يعتبر الشخصية الثانية في الدولة من حيث الاهمية والنفوذ. عندما اعد الخطة وحظي بموافقة الحكومة عليها، عرضها على البنك الدولي ايضا. فتمنوا له النجاح فيها... وهكذا كان. وفي الفترة التي قضيناها في بلغراد صادفت ذكرى مرور سنة على الخطة. واعلن نجاحها:

– التضخم هبط من ٢٪ في الساعة الى اقل من ١٪ في السنة.

– الدينارا، العملة المحلية، استقرت لتصبح قريبة من قيمة المارك الالماني في السعر الرسمي. والسعر في السوق السوداء، رغم انه مرتفع (٢ – ٢,٥ دينارا للمارك)، الا انه بالمقارنة مع ما كان عليه الحال في العام ١٩٩٣ يعتبر اليوم في افضل حال.

– معدل الاجور اصبح يضاهي (٢٠٠) مارك، اي حوالي ٤٢٠ شيكلا. وهو اجر قليل حتى الان. لكنه بالمقارنة مع ماركين في السنة السابقة يعتبر اجرا كبيرا.

– البضائع عادت الى الاسواق بكميات هائلة. ولم يعد هناك دور على شيء.

– المافيا، انخفض نشاطها الى ادنى حد. وقد سمعنا ان سبعة من قادة المافيا الكبار قد قتلوا.

ومن يسير في شوارع بلغراد وبين احيائها وفي القرى والمدن الاخرى يلاحظ امرين جوهريين في هذا المجال:

اولا – المواطنون، من جميع الاجيال والاجناس، يرتدون ملابس واحذية جديدة وعلى الموضة. لا يمكن ان تجد شخصا يرتدي ملابس رثة او لا يلبس الحذاء المناسب. وقد جاءت زيارتنا في وقت طقس ثلجي بارد للغاية (٧ درجات تحت الصفر). كل المارة في الشوارع وركاب الباصات يرتدون الكبابيت، رغم ان ثمن الكبوت بالمتوسط يعادل معاش شهر (٣٠٠ – ٥٠٠ دينارا). كذلك القبعة الصوفية، ومعظمهم يعتمرون قبعة الفرو. ويحتذون الجزمة الطويلة النظيفة. وهذه ليست مظاهر فقر، بالتأكيد.

ثانيا – هناك امان غير عادي، للمواطن في الشارع. في اية ساعة تريد تمشي في الشارع وتجد اناسا اخرين يمشون. ربما تجد عجوزا، وربما تجد فتاة شابة لوحدها. هناك بيوت كثيرة جدا جدا منخفضة، طابق ارضي وطابق اول، لم ار بيتا واحدا ذا باب حديدي او تم تركيب مشبك حديد على شبابيكه. الحوانيت ايضا في الشوارع الرئيسية او الاسواق، ابوابها من الزجاج. خلال الجولة كلها لم اشاهد سوى حانوتين تم تحديد ابوابهما هما حانوتان للمجوهرات.

والشعور بالامان نابع من الشعور بالاستقرار. وهذا ناتج عن الخطة الاقتصادية وعن التعاضد الوطني وعن الضمانات الاشتراكية. فالقانون يضمن حق العمل لكل انسان في جيل العمل. ولذلك فان من لا يجد له عملا يحصل على معاش من الدولة.

لكن الامر غير العادي هنا هو ذلك التعايش ما بين القطاع الخاص والقطاع العام، الرأسمالية والاشتراكية.

☐ تنافس حر.. يضمن النجاعة ☐

كما ذكرنا آنفا، القطاع الخاص اقيم في سنة ١٩٧٤. لكن، مع

(البقية على ص ٦ – في صفحات الأخبار)

وزير القطاع الخاص، راد جوكتش، من حزب معارض سابقا:

لسنا مجانين حتى نفكر بتدمير القطاع العام!



● الوزير جوكتش في قاعة العرض مع عدد من موظفات مصنعه ●

● «الاتحاد»: ما الذي حققته للقطاع الخاص منذ انتخابك للحكومة؟

– الوزير: انجازات كثيرة، اهمها تخفيض الضرائب على القطاع الخاص. فقد كانت الحكومة تأخذ دينارين ضريبة عن كل دينارا يقبضها العامل. وخفضناها ٣ مرات حتى اصبحت الان ٨٨ قرشا. قمنا بسن قانون يعفي صاحب العمل من الضرائب تماما، عن كل مبلغ يسخره لتطوير الانتاج. اصدرنا ٧ الاف رخصة بناء بدون عراقيل بيروقراطية. وانجازات كثيرة اخرى، فأصحاب المصانع والشركات لهم عنوان في الحكومة.

● «الاتحاد»: انت نفسك صاحب شركة نسيج كبيرة. هل هذا يساعدك في مهمتك؟ الا تفضل مصلحتك على مصالح بقية مصانع النسيج مثلا؟

– الوزير: كوني صاحب شركة يساعدني على فهم مشاكل بقية اصحاب الشركات. اما مصلحتي الخاصة فقد تضررت كثيرا بسبب انشغالي في الوزارة.

● «الاتحاد»: احد اصحاب العمل تمنى ان تنجح في القضاء على القطاع العام. فما رأيك؟

– الوزير: هذا غبي. في القطاع العام توجد طاقة جبارة وتكنولوجيا متقدمة جدا واخصائيون مهرة. ولسنا مجانين للتفكير بتدميره، نحن هدفنا ان نقوي القطاع الخاص ونقيم توزيعا عادلا ومتساويا بينه وبين القطاع العام. انظر الى الدول الاشتراكية سابقا التي باعت القطاع العام. خذ المجر مثلا. لقد تدمرت.

● «الاتحاد»: من المعروف ان الرأسمالي تهمه مصلحته. وهي فوق كل مصلحة اخرى. فماذا تقدم رأس المال الاجنبي بعروض مغرية الا يوجد خطر بأن يسيطر على اقتصاد الدولة؟

– الوزير: نحن واعون لهذه الظاهرة. فرأس المال الاجنبي، اقصد الغربي، يدخل الى البلد لكي يغلق مصانعها ويحولها الى سوق لبضائعه. ونحن لا نسمح. لقد اثبت القطاع الخاص في بلادنا انه وطني في معركة الحصار.

● «الاتحاد»: هل ترى تعايش القطاع العام والقطاع الخاص ابديا؟

– الوزير: لا. انا اريد ان يتعايشا طالما ان ذلك ضروري. عشر سنوات على الاقل.

● «الاتحاد»: اذن، انت ايضا تريد تصفية القطاع العام ولكن بعد عشر سنوات..

– الوزير: نعم، ولكن ليس في كل المواضيع. انا افضل ابقاء الصناعات العسكرية والثقيلة والاستراتيجية بايدي القطاع العام.

● «الاتحاد»: لانها خاسرة.

– الوزير: لا. لانها ضرورية لحماية المصلحة الوطنية.

نائب رئيس الحزب الاشتراكي الحاكم، ايڤيتسا داشتش:

وجود القطاع الخاص يساعدنا على محاربة السرقة!



● شاب لم يصل الى سن ٣٠ عاما، نائب رئيس الحزب الاشتراكي الحاكم ●

● «الاتحاد»: معظم الذين التقيتهم من الناس قالوا انهم يحنون لايام تيتو ويعتبرونها افضل بما لا يقاس من اليوم. لماذا حسب رأيك؟

– داشتش: لانه كان عصرا ذهبيا من اخوة الشعوب بلا صراعات ولا حروب.

● «الاتحاد»: اليس الوضع الاقتصادي؟

– داشتش: هذه مشكلة اخرى نابعة من الحصار الغربي علينا، الذي بسببه خسرنا ٤٠ مليار دولار.

● «الاتحاد»: كيف تنظر الى القطاع الخاص؟

– داشتش: اننا نقوم بخصخصة هادئة محترمة ونظيفة ومقبولة. بقدر ما يحترم القطاع الخاص حقوق العمال وضماناتهم الاجتماعية لا نعارض في تقويته. لكن هناك قضايا لا يمكن ان يتخلى عنها القطاع العام مثل القضايا الاستراتيجية.

● «الاتحاد»: لماذا الاجور في القطاع الخاص اعلى؟

– داشتش: القوانين واحدة للجميع.

● «الاتحاد»: لم تجبني على السؤال.

– داشتش: القضية ليست قضية اجور فقط، هناك شروط افضل في القطاع العام مثل الضمانات الاجتماعية ونوعية العمل والمستقبل. في القطاع الخاص لا استقرار وخطر الفصل دائم.

● «الاتحاد»: كيف ترى تعايش القطاع الخاص والقطاع العام؟

– داشتش: اراه ممكنا وطبيعيا.

● «الاتحاد»: هل تثق بأن القطاع الخاص يحافظ على مصلحة الوطن، ولا يفضل عليها مصلحته الذاتية؟

– داشتش: هذه قضية نسبية من الصعب اعطاء جواب حازم فيها. ايضا في القطاع العام يوجد من يفضل مصلحته الذاتية فيسرق وينهب.

● «الاتحاد»: الا تضايقك الخصخصة ابدا؟ انك اشتراكي.

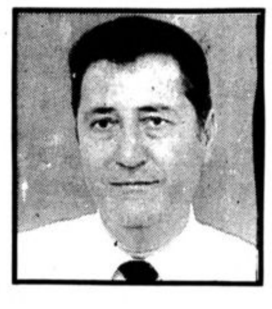
– داشتش: كمية التخصص عندنا ليست كما في الدول الاشتراكية سابقا. القطاع الخاص كان موجودا عندنا طول الوقت وما فعلناه هو زيادة نطاقه بنسبة معينة بهدف محاربة الفساد والسرقة.

● «الاتحاد»: كيف ترى مستقبل هذا التزاوج؟

– داشتش: انني ارى المستقبل زاهرا. فبوصفي اشتراكيا اريد ان تسود العدالة الاجتماعية. وهذه لا تتحقق الا بخلق قواعد تنافس صحيحة، القطاع الخاص المحدود يعتبر احد اسسها، اضافة الى مساواة الملكية. اقتصاد السوق الذي نقيمه ونسعى اليه خاضع لقوانين العمل عندنا التي تضمن للعامل اجرا محترما وحقوقا اجتماعية كبيرة. ان اجور العمال عندنا اليوم، على الرغم من الحرب، تعتبر اعلى منها في جميع الدول الاشتراكية سابقا ما عدا المجر.

*** فشة خلق * يكتبها: يوسف فرح ***

أنا سفير



■ هذا الاسبوع، مثله مثل غيره من الاسابيع لم افز باللوتو، واساسا انا لا اشترك في هذا اليانصيب ولا في غيره، من منطلقات ايديولوجية بحتة! فكيف لي ان استغني واكوّن بمفردي طبقة غنية في حين يظل غيري جائعاً!!

– غيرك أثرى وبقيت تلوك الشعارات! استغن وساعد هذا «الغير» الجائع اذا شئت!

– وماذا يبقى من طبقيتي؟!

– ونظل هكذا والعيد على الابواب، والاولاد ما زالوا ينتظرون حتى تجف ملابسهم المغسولة كي يلبسوها.

– اليس ذلك اوفر واربح لك؟

– ولماذا اذن «تسخن» عَندما يتلف «غماز» سيارتك المهترئة!

– اوشكت تفرج يا مستورة، «فخلي» ايمانك بالمساواة كبيرا.

– كيف؟

– قد يعينوني سفيرا!

– هكذا «خبط لزق».

– ولماذا لا؟ ألست أمثل الجماهير العربية؟ والجماهير العربية اليست تساوي خمس السكان او اقل قليلا!

ثم اليس بامكاني في الظروف الجديدة ان امثل الحكومة خير تمثيل: تقدمي، حمائمي، متنور، اؤيد حقوق اللواطيين والسحاقيات ومقيمي العلاقات الجنسية مع حيواناتهم! ولتستطع صاحبة الجلالة – الصحافة – الايقاع بي مهما كانت حاذقة ولبقة. اسمعي:

– ان حكومتي تعمل على اقامة سلام دائم مع «جيراننا» العرب. ونحن مستعدون «للتنازل» ولولا تنازلنا لما رأيتموني في نعمان، ومن افطار رمضاني الى سحور رمضاني! الم نُعد مناطق الغور الى السيادة الاردنية بعد استئجارها وبقاء «مزارعينا» اليهود فيها!!. ونفس الشيء يمكن ترتيبه مع سوريا.. فالجولان لا يساوي ١٪ من مساحتها فما حاجتها به!

يمكننا استئجاره.. ولكن سوريا تتذرع بحجج «واهية» تسميها «كرامة وطنية»، فتتمسك بشعار استعادة الارض كاملة!

وانتم تعرفون مشكلة الدمقراطية عندنا، ونحن لا يمكننا ان «نكسر بخاطر» هذه الدمقراطية، لذا فنحن نفضل السلام مع لبنان اولا، وعندها قد يكون «اقناع» سوريا «اسهل»! تصوروا معي الشرق الاوسط، وقد خلا من الارهاب والمتطرفين، وانفتح امام الخبرات الاسرائيلية، واليد العربية الرخيصة، والمال العربي الوفير!

بالنسبة للفلسطينيين لا حاجة لدولة جديدة في المنطقة، فالعالم العربي متخم بها، والاصوات لم تعد مطلوبة بعد ان اقفلت الامم المتحدة دكانها..

القدس عاصمة ابدية لدولة اسرائيل، وللاردنيين «حقوق تاريخية» في اماكنها المقدسة، وبامكانهم التفاهم عليها مع «اشقائهم» باللغة التي يفهمونها، بعد انتقال هذه الاماكن اليهم.

اما العودة فهاتوا لي فلسطينيا واحدا في دولة عربية يرغب في مغادرة «فردوسه» الى «جحيم» اسرائيل..

– والجماهير الفلسطينية داخل اسرائيل، والمساواة؟

– المساواة عندنا تامة وربما تفوق مثيلتها عند اليهود. كل الاحزاب موجودة في قرانا ومدننا.. ويمكننا ان نتظاهر ضد التدخل الروسي في افغانستان والشيشان، وضد الحرب في السودان (يا رب ما يسألوني عن لبنان).. نطلب جمعية للحج فتقوم جمعيتان.. اليس هذا مساواة!

– ما موقفك من زوجتك؟

– أيهن؟

– أيهن.

اداعبها احيانا بروح رياضية، شلوت هنا، وركلة هناك.. باختصار مثلكم تماما..

وعاش جلالة الملك المعظم..

* * *

اما آن لهذا النجم ان يأفل!!

■ ثمة مبدأ تفاوضي تتمسك به اسرائيل، ويتمثل في استبعاد ما هو مختلف عليه، كالقدس والدولة الفلسطينية والاسلحة النووية، وتظل المسائل «المتفق عليها».. تتفاوض بشأنها ما طاب لها التفاوض، حتى يتم «الاتفاق عليها»!

ويبدو ان نجم لبيد، ضيفا دائم السطوع في برنامج «بوبوليتيكا»، من الامور المتفق عليها. يتغير طاقم الصحفيين ولا يتغير! يتبدل الجمهور والقاعة والمخرج والمنتج، ويظل هو على حاله، فسبحانك في مكانك يا لبيد!

احيانا يعمد دان مرغليت مقدم البرنامج الى التهديد بانهاء البرنامج اذا لم يعتذر احدهم عن اهانة وجهها لأحدهم، ولكن لبيد شيء آخر.

في البرنامج الاخير تداولوا في موضوع الساعة. لم يكن تهريب مليارد دولار الى البنوك السويسرية والاوروبية، «بتعاون» يهودي عربي «خلاق»، قد يكون هذا لموضوع تأجل لحلقة قادمة، اما موضوع الحلقة الفائتة فكان سرقة السيارات وتهريبها الى غزة، لتفكيكها وبيعها. ربما هنا ايضا تعاون يهودي عربي! وطن بأكمله مسروق، وغزة والضفة يعاد تفكيك اجزائهما وتركيبها وفق وصية «القديس» باروخ غولدشتاين، الذي احتفلوا بذكراه السنوية مؤخرا، هذا كله ليس مهما على ما يبدو في رأي الصحافة الاسرائيلية «الحرة»، المهم هو سرقة السيارات!

والمتهم: عرب لصوص افاقون، لا يتقنون غير هذا «الفن». وليت الامر مقتصر على هؤلاء المنحرفين، «فسيارات الشرطة الفلسطينية كلها سيارات مسروقة» (تصفيق).

لبيد يوجه الكلام الى سفيان ابو زايدة:

«لماذا تتذمرون وتبكون، وماذا تريدون من اسرائيل؟ ولماذا تربطون اقتصادكم باقتصادها؟. لديكم (٢٢) دولة عربية، اذهبوا اليها واطلبوا الاموال منها» (تصفيق مرة اخرى).

ابو زايدة يرد ردا بارعا يخرس لبيد و«الجوقة»:

لسنا نحن الذين ربطنا اقتصادنا باقتصادكم بل انتم الذين تصرون على هذا الربط! (صمت).

ويضيف ابو زايدة، ربما من باب «تفكيك الغيم»:

هل انت مستعد لتكون رسولنا الى تلك الدول لتجنيد الاموال؟

وقبل ان يضيع العرض في ثنايا الصراخ والمقاطعات، يلتقطه مرغليت ويعيده واضحا الى زميله لبيد:

– «نو» هل انت مستعد لهذه المهمة؟

وتتفجر كل طاقات «التواضع» العنصري في اعتذار بغيض:

– «حاشا وكلا»!!

لا اتوقع من التلفزيون الاسرائيلي الرسمي ان يستبدل لبيد «كرمال» العين العربية.

ولا اتوقع من اليسار المتميع ان يتدفق بجماهيره على الاستوديو.

ولكنني اتوقع ان يشترط المشاركون الفلسطينيون اشتراكهم في البرنامج بأفول ذلك النجم الثابت.

● مرزوق حلبي ●

سؤال للمسؤولية وسؤال للمستقبل!



● كنا في مقالنا المنشور، هنا، يوم الجمعة الماضي، تناولنا فكرة دمج جهازي التعليم العربي والدرزي. وقلنا في نهايته ان للحديث عن هذا الموضوع تتمة. فالموضوع بالنسبة لنا ليس اجراء اداريا قد تتخذه وزارة التربية والتعليم، بل مسألة هي في صميم وجود المواطن الدرزي وكيانه، ولأن جهاز التعليم في الناحيتين كرّس حتى الآن لخدمة اغراض سياسية. فالتعليم العربي بوصفه جهازا يشرف على عملية التربية كرّس اداة اخرى – اضافة الى ادوات كثيرة – للتحكم بالأقلية الفلسطينية في اسرائيل ولضبط مجريات الأمور والتطورات عندها، قدر الامكان. وقد بدا ذلك واضحا في اخضاع تعيينات المعلمين والمديرين، وفصلهم ايضا، للاعتبارات الأمنية كما يراها مسؤولو الأمن العام، وكذلك في تكريس منهج التعليم بمضامينه لا سيما في موضوعي التاريخ واللغة العربية، لفرض عدمية قومية لدى الطالب العربي. اما «التعليم الدرزي» الذي بدأ تحوله الى جهاز مستقل قبل عقدين – في اواسط السبعينات، فكرس لقطع كل صلة للطالب الدرزي بهويته العربية ولاكسابه هوية درزية – اسرائيلية جديدة في المنظور الصهيوني التقليدي. وقد جرى في البداية تأكيد الفصل بين الدرزي والعربي ومن ثم تأكيد التطابق والتماثل والصلة بين درزي واسرائيلي/ يهودي.

واذا كانت التطورات الموضوعية والظرفية افشلت وصول المؤسسة الحاكمة الى مرادها من خلال التعليم العربي، فان كل التطورات اسهمت في نجاحها بما يتعلق باهداف التعليم الدرزي. وفي رأينا ان الفشل في الحالة الأولى والنجاح في الثانية كانا وليدي الرد الذي اعتمد في التعاطي مع السياسة الرسمية. فالأقلية الفلسطينية لم تسلم بهذه السياسة ولم تمتثل لها وانما واجهتها بمثابرة. اما التعاون معها فكان في شكله الأبرز لزوم الموقف السلبي، لا متحمس ولا معارض. فيما عمدت الأطر والفعاليات السياسية والاجتماعية الى الصدام العلني مع المؤسسة الحاكمة. ولا ننسى وجود مؤسسات تعليمية اهلية لدى الأقلية الفلسطينية عملت بنوع من الاستقلالية. وهذا ما اتاح لها التحرر من قبضة وزارة التربية والتعليم لا سيما في مجال توظيف الكوادر والنشاط التعليمي اللامنهجي.

اما في جهاز التعليم الدرزي، فان شيئا من هذا لم يحصل. فمعارضة سياسة المؤسسة الحاكمة في هذا المضمار اقتصرت على شريحة ضيقة في «المجتمع الدرزي» فيما تجندت الغالبية لانجاح هذه السياسة وتطبيقها بدقائقها من خلال الاخلاص لنصوص هذه السياسة وادبياتها. فالدائرة التي اقيمت لتطبيق سياسة التدريز وما اقتضته من منهج ومضامين، عملت كخلية النحل وتحت ضغط الوقت لتحقيق «نجاحات» على الأرض في مجال التطبيق. كيف لا وهي تحظى بدعم رسمي متعدد الأشكال يشمل الهرم السياسي/ الأمني من رأسه الى قاعدته! والمجتمع الدرزي بعدم مؤسسات تعليمية اهلية والمدارس في مراحل التعليم الثلاث خاضعة بالكامل لوزارة التربية والتعليم غير قادرة، وان وجدت الكوادر الخيرة النيرة على التحرك يمنة او يسارا خروجا عن الهدف المرسوم!

وفي اعتقادنا ان تعامل المجتمع الدرزي مع السياسة الرسمية على هذا النحو – التعاون بحماس – يأتي طبيعيا في سياق علاقة هذا المجتمع بالدولة. وقد أتى من الاعتقاد انه جزء من الصفقة التاريخية التي وقعت بين الطرفين وفي مركزها خروج الدرزي من موقع العروبة نحو تحالف مع الدولة اليهودية. ولست هنا بشأن الجزم فيما اذا كان هذا الخيار اعتمد طوعا او قسرا الا انه الخيار الذي حصل ووقع. وهو في جانب كبير منه قسري فرض بأدوات عصرية كجهاز التربية والتعليم الذي وظّف لفرض التحويل الاجتماعي الخطير. وتحوّل الى شبه مختبر لغرض اكساب الانسان هوية غير هويته التاريخية. وهنا، في اعتقادنا خطورة ما حدث لأن عملية التحويل الانساني لم تكن لتحدث بغير العنف المضمّن المستتر وبغير غسل دماغ منهجي. واذا كانت ادانتنا للمؤسسة الحاكمة بسبب ما جرى واضحة وشديدة اللهجة، فاننا لا نُعفي المجتمع الدرزي كله من السؤال حول مسؤوليته هو عما حدث، حول العامل الذاتي الذي كان بامكانه ان يقلص الضرر الحاصل او يمنعه.. وعلينا ان نحاول التعاطي مع هذا السؤال بموازاة تعاطينا مع سؤال: وماذا بعد الآن! الذي يتعلق بمستقبل العملية التربوية في المجتمع الدرزي في ظل بروز فكرة الدمج من جديد بينها وبين العملية التربوية في المجتمع العربي الذي، وان كنا خرجنا منه لكننا لم نصل بعيدا عنه.

● غازي ابو ريا ●

ايكون الجهل قاضيا والعقل متهما

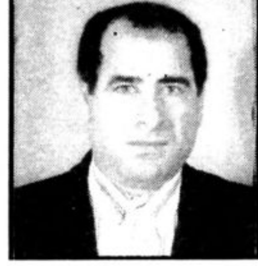
● قبل شهور قليلة، عرض التلفزيون الاسرائيلي بالعبرية، لقطة سافرة، وموضوعها: «النبي موسى يكسر لوح الوصايا حين غضب من شعبه ويعود الى الله على الجبل لاستلام نسخة اخرى من الوصايا. وهنا يبدأ موسى بالتوسل الى الله ان يعطيه لوحا جديدا، والله يرفض ذلك بشدة.. وفي النهاية يوافق الله، ويعطي موسى الوصايا، وما ان يبتعد موسى قليلا – حتى يخاطب الله نفسه قائلا: «لقد قتلني هذا المتأتىء»!! وبالعبرية הרג אותי המגמגם הזה. وانتهت اللقطة. ومضى يوم واسبوع وشهور. فلا صوت اعتراض، ولا زوابع ولا قيامة قامت .

وقضية مشابهة، واظن القراء قد شاهدوا اكثر من مرة افلاما عن السيد المسيح، فنراه مع تلاميذه. ونشاهده يتلقى اللكمات ويحمل الصليب ثم يموت عليه. وكل المسيحيين في العالم شاهدوا الفيلم وازداد تعلقهم بالمسيح، فلا كرامته نقصت، ولا قدسيته هبطت. وقد يكون العكس هو الاصح.

اما نحن، وما ادراك ما نحن؟! فان العقلية الدينية المتعصبة، تقف بالمرصاد لكل عمل جديد مهما كان. فها هي مصر منشغلة بأزهرها وشعبها وقضاتها بفيلم «المهاجر» الذي اخرجه يوسف شاهين. فالحركات الاسلامية هناك ويفتوى أزهرية تمنع عرض هذا الفيلم، لان شخصية النبي يوسف تظهر فيه. وبالطبع يمكن عرض الفيلم في اسرائيل بدون اي اعتراض.

والذي يحيّر في الامر، ما هو النص الديني الذي يمنع ظهور الانبياء في الافلام من خلال شخصيات بشرية؟! واقول بثقة كاملة، لا يوجد. اما اذا ادعى الازهر والاصوليون ان رسم الانسان وتصويره يدخل باب الحرام حسب الاحاديث.. فلن اعترض على ان مصدر التحريم صحيح. لكن، بناء على هذا التحريم، يجب اغلاق كل التلفزيونات، وحرق كل الافلام. ومنع الصور في الصحف والمجلات.. وقبل كل ذلك، اسمحوا لي ان اقول للحركات الاسلامية مع الازهر: انكم تبيعون افلاما دينية.. وهي تدخل باب الحرام. فلماذا تعيبون على الآخرين ما تفعل اياديكم صباح مساء؟!

ان من يحسب ان الصراع حول فيلم المهاجر هو قضية دينية، فقد اخطأ. ولسبب واحد، انه وان قرأ القرآن والسنة، لكنه لم يفقه ما قرأ..



ان الصراع في العالم الاسلامي يمرّ في مرحلة حاسمة، انه صراع حضارة داخل الدولة والقرية والاسرة. فالطرف الاول، تمثله العقلية الدينية المتعصبة، وعلى عواطفها يركب «مشايخ» الحركة الاسلامية وهذه الفئة، تركب حصان الماضي من حروب ورجال وحضارة وافكار، نتبناها جميعا، وتحاول ردع كل جديد وتجديد.. فلا بطل الا خالد وطارق، ولا عالم الا ابن سينا، ولا عادل الا عمر، لا مفكر الا ابن رشد. ولا صاروخ الا سيف عليّ، والهدف واضح، تعطيل التفكير من خلال ادخال قناعات في ضمير الناس، اسكتوا، حافظوا على مكاسب القدماء التي هي القمة، ارجعوا الى الماضي، ارفعوا الرأس بمعركة بدر وحطين. واسخروا من الحاسوب، لان الخوارزمي صاحبنا هو الذي اكتشف الصفر.. واضحكوا ملء الاشداق من كل اكتشافات الطب، لان ابن النفيس هو الذي اكتشف الدورة الدموية.. وكل هذا الماضي العظيم، هو الملك الخاص للحركات الاصولية.. هي المسؤولة عنه.. والرجوع الى احضانها يعني الرجوع الى المجد الذي كان..

ولما كانت احلام اليقظة تأخذ الوقت الكبير من اوقات الناس وفي الشرق خاصة. فان كل شخص في عالمنا الاسلامي يتحول الى «دون كيشوت»، ويجرد سيفه للهجوم على الطواحين الهوائية.

اما الفئة الاخرى، فانها فئة الواقع والعقل. فئة الذين يحبون تاريخهم وينتقدون، سلبا وايجابا ذلك التاريخ .. لكنهم ينظرون الى الكون حولهم.. والى المستقبل امامهم. يعملون ما امكنهم لدخول هذا العالم الذي لا ينقطع عن ممارسة الاختراعات كل يوم. واصبح العقل هو السيف. وصارت الالكترونيكا والتكنولوجيا وكل العلوم، هي التي تطعم الطفل والشيخ، وهي التي تجعل المانيا المهزومة عسكريا قبل نصف قرن سيدة في العالم. ومثلها اليابان.

ان الصراع الآن، هو بين الذين يريدون تعطيل الحاضر والمستقبل، وسجننا في الماضي، وبين الذين يريدون دخول الحاضر والمستقبل والتأثير فيه. نحن على مفترق طرق.. الجهل في مصر يحاكم العقل والابداع.

ولما كانت مصر ام العرب وبجدارة، فالقول ما ستقول مصر. فاذا خسر فيلم المهاجر، فقد حان موعد قراءة الفاتحة على روح الامة العربية.. واذا انتصر فيلم المهاجر.. فقولوا ان مع العسر يسرا.

■ د. احمد سعد ■

انما للصبر حدود!

● اذا لم يحدث انعطاف جدي وجذري في موقف حكومة رابين فلا امل في اختراق الطريق المسدود الذي وصلت اليه العملية السياسية في المنطقة. فالمناورة على اساس انه لا خيار امام الفلسطينيين سوى الرضوخ لمشاريع الحل الاسرائيلية المبنية على التجاوز التدريجي لقرارات الشرعية الدولية واضفاء الشرعية على عمليات الانتقاص من ثوابت الحق الفلسطيني المشروع، لن تؤدي الا الى اهدار الفرصة التاريخية بانجاز تسوية سلمية عادلة، وجر المنطقة ثانية الى أتون الحروب ونزيف الدم.

ويبرز مضمون وبُعد هذه المناورة من خلال المفهوم الاسرائيلي والمنهج المسلكي الذي اتبعته عبر محطات مدريد - اوسلو - القاهرة. ففي حين تبنت قيادة الشعب الفلسطيني وانتفاضته استراتيجية السلام الواقعي العادل وانجازه عبر اتفاقات مرحلية تبدأ بغزة - اريحا اولا وتنتهي بقيام الدولة المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية، فان اسرائيل قد نهجت استراتيجية فرض أطر قواعد حل ينسف مضمون ودور الحل المرحلي والتسوية العادلة. وهذا ما يتجسد في الممارسة العملية الاسرائيلية التي تتجاهل وتدوس على اتفاقات اوسلو - القاهرة التي وقعت عليها وفي وقت تواصل فيه الغرز الكولونيالي بواسطة تكثيف الاستيطان وتقطيع أوصال الوحدة الاقليمية للسيادة الفلسطينية المستقبلية وفرض حصار الجوع على شعب المناطق المحتلة بهدف تركيع السلطة الوطنية وابتزاز تنازلات جوهرية تمس الحقوق المشروعة.

ان هذه السياسة الخرقاء قد اوصلت العملية السلمية الى هاوية جمود ينذر بانفجار رهيب ينسف مجمل العملية السلمية. فالرهان الاسرائيلي الذي يعتمد على الاستفراد بالحق الفلسطيني المشروع على خلفية تسريع وتيرة التطبيع مع البلدان العربية واستثمار التناقضات الفلسطينية - الفلسطينية لتنفيذ مخططها الكولونيالي، لا يصمد اليوم امام واقع متطلبات التسوية العادلة للقضية الفلسطينية، لب الصراع الاسرائيلي - العربي في المنطقة. وهذا ما تعكسه اللقاءات المكثفة المتتالية في القاهرة وواشنطن وباريس وطابا بمشاركة مصر والسلطة الوطنية الفلسطينية والاردن والادارة الامريكية، واللقاءات الاسرائيلية - الفلسطينية لرسم مخرج من الازمة التي اوجدها الموقف الاسرائيلي الكولونيالي. ولا مخرج جدي حتى اليوم من دوامة الركود، بالرغم من الرتوش التجميلية لرسم مخارج هامشية مؤقتة، مثل فك الحصار الجزئي الهامشي، وموافقة اسرائيل على تواجد مراقبين دوليين ابان الانتخابات الفلسطينية المقبلة واقتراح «طُرح» اولا مقابل التحجر الاسرائيلي في القضايا الجوهرية مثل اعادة انتشار الجيش وخروجه من المدن والبلدات الفلسطينية.

ان العراقيل التي تضعها اسرائيل امام دفع مسيرة التفاوض مع الفلسطينيين تدفع الفلسطينيين والمنطقة نحو خيارات متعددة ليست في مصلحة العملية السلمية التي تغتالها اسرائيل عمليا. فزرع الخيبة واليأس من موقف اسرائيل وممارساتها المعادية للحق الفلسطيني وسجنه في معتقل الجوع والبطالة لا يؤدي فقط الى زيادة قوة المعارضين لمجمل العملية السلمية، مثل حماس وغيرها، بل كذلك الى وضع مقولة اعادة النظر والتقييم على بساط بحث القوى المؤيدة للعملية السلمية، وكذلك على بساط بحث السلطة الوطنية الفلسطينية (اجتماع اللجنة التنفيذية الاخير في القاهرة). واعادة التقييم يعني اما الدفع باتجاه تجميد التفاوض او تفجير لهيب الانتفاضة من جديد، او رسم قواعد تكتيك استراتيجي جديد في التعامل مع الموقف الرفضي الاسرائيلي. فحقيقة هي ان للصبر حدودا ازاء الموقف الاسرائيلي العربيد. ونأمل ان يكون الخيار لاعادة النظر في الظروف القائمة اليوم تطويق الموقف الاسرائيلي الرفضي بتكتيك استراتيجي جديد يدفع باتجاه الضغط للتفاوض حول الحل الثابت العادل وهذا يعتمد على:

* اعادة اللحمة الى م.ت.ف ودعم اركان السلطة الوطنية الفلسطينية باوسع وحدة صف وطنية من جميع القوى المؤيدة لخيار السلام العادل وعلى اساس برنامج متفق عليه وخطة للنشاط تتيح لجميع .القوى الوطنية المساهمة وبشكل دمقراطي في دورها المسؤول.

* اعادة التنسيق العربي لضمان موقف استراتيجي عربي موحد وضاغط باتجاه تسوية سلمية عادلة وشاملة في مركزها حق اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وانسحاب اسرائيلي من جميع المناطق العربية المحتلة في حرب ١٩٦٧.

* الضغط على امريكا للضغط على اسرائيل ووضعها امام خيار السلام العادل او تهديد المصالح الامريكية في المنطقة. والعمل على وضع هذا الخيار امام التطبيع مع اسرائيل.

* تفعيل وتنشيط قوى السلام الاسرائيلية اليهودية والعربية وتصعيد كفاحها للتأثير داخليا لجعل خيار السلام العادل هو الخيار الوحيد وليس خيار الكوارث الذي تنهجه الحكومة واليمين الاسرائيلي.

● بشير البرغوثي ●



هذا وقت استخلاص العبر من عملية انحرفت عن مسارها

الطريقة المرتجلة التي دعيت بها اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، والاستثناء المتعمد من الدعوة لبعض اعضائها، وغياب التحضير لاجتماعها، كانت دلائل واضحة للمقصود بالاجتماع، وما يمكن ان يتمخض عنه من نتائج. بل ان بعض موظفي السلطة الفلسطينية كانوا يدورون على ممثلي وسائل الاعلام مطمئنين ومبشرين بأن المفاوضات ستستمر ولا شيء يخشى من الاجتماع!

ولا بد من التساؤل عن الغاية من عقده وبهذه الصورة، وبالعدد المتواجد اصلا في غزة، وفي مكتب الرئيس بالذات!

لم يكن في المنتظر ان يقول هؤلاء السادة غير ما كانوا يقولونه في غزة وفي اجتماعات مجلس السلطة، بمجرد الانتقال الى القاهرة، الا اذا كان الهدف تغيير الجو!

اما اذا كان الهدف من عقد اجتماع نصف اللجنة التنفيذية اعادة التذكير بوجود هذه الهيئة المنتخبة من المجلس الوطني الفلسطيني، فان ما تحقق، في الواقع، هو التذكير بالوضع البائس لهذه اللجنة، وبحالة الانقسام في الساحة الفلسطينية، وبتحولها الى مجرد يافطة ترتكب خلفها مواقف وافعال لا علاقة لها بها.

واذا كان هناك من يعتقد انه بدعوة اللجنة التنفيذية، وليس مهما توفر النصاب، انما يوجه رسالة للذين يعطلون تنفيذ الاتفاقيات المفقودة مع السلطة، يشعرونهم فيها بوجود مرجعية صاحبة قرار، فان اولئك يعرفون واقع الحال المشلول ولا ينتابهم اي قلق.

لذلك لا بد من اعادة النظر في كل ما اعتمد من مواقف واساليب عمل. فالقضية الوطنية اخطر بكثير من ان تكون مجرد حقل تجارب، واي تحرك فلسطيني جدي يجب ان يستند الى تأييد الهيئات الفلسطينية الشرعية المنعقدة بصورة نظامية وفق اللوائح المقررة، وعندها يكون الموقف الفلسطيني اكثر تأثيرا واوسع حضورا، وحتى التوجه الحالي للاتصال بالدول العربية وغيرها يمكن ان يحظى بالقوة والاحترام حينما يكون مستندا الى وحدة وطنية فلسطينية ذات مصداقية في موقفها واتساعها وتماسكها.

ولاسفنا ان اجتماع نصف اللجنة التنفيذية في القاهرة لا يحقق المنشود من تعزيز الوحدة الوطنية، ولو تحلى القائمون على تلك الدعوة بالصبر، واجراء المشاورات اللازمة لامكن عقد اجتماع بأكثر من ثلثي اعضاء اللجنة التنفيذية، وهو ما كان سيعزز قوة الموقف الفلسطيني في هذا الظرف الصعب، ويغنيه بالحوار وحسن المشورة.

ان وضع المفاوضات ليس كما يصفه بعض القائمين عليها من الجانب الفلسطيني. انه ليس مجرد مأزق، فهناك تغيير جوهري في الموقف الاسرائيلي، والخلاف ليس حول هذه النقطة او تلك، بل حول مجمل النظرة للعملية التفاوضية.

ويخطئ من يظن، وهناك من يظن للاسف، ان عرض تسليم الشؤون البلدية والادارية في جنين بديلا عن اعادة الانتشار وتسليم الصلاحيات في الضفة الغربية هو مجرد تجزئة او تقسيط لالتزامات الجانب الاسرائيلي. انه تغيير نوعي ونقض صارخ للاتفاقيات الموقعة على جورها، وتأكيد اسرائيلي على التمسك بالحالة الاحتلالية القائمة بكل ما تمثله من حرمانات وطنية وانسانية ومستوطنات.

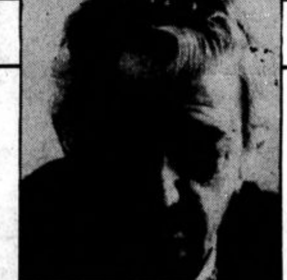
لقد بات واضحا من هذا العرض، عرض تسليم ادارة جنين، في ظل الحكم العسكري الاسرائيلي وتحت حرابه، ان الحكومة الاسرائيلية تعتبر المستوطنات باقية، وان حقوق الشعب الفلسطيني تخضع في مداها ونوعيتها لحاجات المحافظة على امن وتوسيع المستوطنات وراحة سكانها، وان جميع الاتفاقيات الموقعة مع الجانب الفلسطيني ستبقى مجرد حبر على ورق، وان اقصى ما يريد الجانب الاسرائيلي تقديمه للفلسطينيين هو مظاهر سلطة بدون سلطة!

ان المطلوب في المراجعة التي اعلن عنها التوقف مليا عند عرض جنين بديلا عن تنفيذ الاتفاقيات، واستخلاص العبر المناسبة وهو امر لم يحققه او يحقق نصفه نصف اللجنة التنفيذية الذي اجتمع في القاهرة!

● اميل حبيبي ●

مرة اخرى عن قضية «طرد» ادونيس

من «فُرجة» عربية الى «فُرجة» عالمية!



يثير القرار، الذي اتخذه «اتحاد الكتاب العرب» (سورية) بطرد الشاعر الكبير - ادونيس - من صفوفه، صدمة عربية وعالمية تتردد اصداؤها المزعجة في كل مكان. ومع ان السبب، الذي اصطنعه «الاتحاد» لطرد ادونيس من صفوفه، هو مشاركته مع كتّاب اسرائيليين في اجتماع عقدته «اليونيسكو» في غرناطة قبل اكثر من عامين فقد استنكر العديد من كبار الكتاب والشعراء العرب هذا الاجراء التعسفي والمناقض لحريات المبدع الاساس مع انهم يرفضون ما يُسمى بـ «التطبيع الثقافي» مع اسرائيل. وقام الاديبان السوريان، حنا مينا وسعد الله ونوس، بالاستقالة من الاتحاد احتجاجا على قراره قليل الادب!

وابلغتني الاذاعة البريطانية (بي. بي. سي) باللغة العربية انها تجري لقاءات مع كتّاب عرب حول هذا القرار الذي يُراد به، في اعتقادي، نصب كمائن جديدة - غاية في الصغارة - للمسيرة الثقافية العربية نحو استعادة مركزها الامامي في الحضارة العالمية الجديدة، شأنها شأن محاولة الاعتداء الاصولي على نجيب محفوظ وربما اشد وطأة على مستقبلها.

وسجلوا معي حوارا تلفونيا استغرق نصف ساعة من الوقت. وابلغوني بأنهم سيذيعونه ثلاث مرات في الاسبوع القادم. وقد نجح محاوري الاذاعي في ان يثير ثائرتي بأسئلته «الصريحة». فاستشطت غضبا وعلا صوتي وانا اعبّر عن مرارتي الفلسطينية التاريخية التي لا يستشعرها سوى ابناء جيلي الفلسطيني. فاذا كان هذا هو ما استهدفه محاوري الاذاعي، من لندن، فقد احسن صنعا. ففي هذا المجال اصبحت «الحالة تفلق»!

قال لي اشياء كثيرة وأجبته بأشياء كثيرة. قال لي، مثلا، ان ادونيس - في غرناطة - قد اعترف بشرعية الكيان الاسرائيلي. فقلت له، مثلا، انني وغيري من المبدعين العرب اشتركنا في ندوة غرناطة التي دعت اليها منظمة «اليونسكو» الثقافية واستهدفت الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية عضوا فيها وعقدت معها اتفاقا ثقافيا لفائدة الشعب العربي الفلسطيني ولحماية ثقافته العربية العريقة في وطنه.

وادونيس، شأنه شأننا، جاء الى غرناطة لكي نلتقي سوية ولكي نتضامن سوية مع الشعب العربي الفلسطيني .وقضيته العادلة. وكان ادونيس اكثرنا حذرا في التعامل مع زملائنا الاسرائيليين. وقد يكون هذا هو السبب في ان ذئاب الانغلاق الثقافي قد حاولوا الاستفراد به. واما الحديث عن انه اعترف بالكيان الاسرائيلي فهو محاولة مكشوفة لتحميلنا، نحن المثقفين العرب، وزر الانظمة العربية في الماضي والحاضر خصوصا تلك المهرولة الى التطبيع الموضوع على بساط البحث، وهو الدبلوماسي والاقتصادي، قبل تسوية القضية الفلسطينية. فلا احد مهتم بما تسمّونه التطبيع الثقافي مع اسرائيل. ولا احد يدعو الى التطبيع الثقافي الرسمي مع دولة اسرائيل. وليست هذه الحرب - ضد ما يسمى بالتطبيع الثقافي - سوى «فتاش» اطلقه بعض المثقفين المرعوبين من المتغيرات العالمية لتبرير سكوتهم عن الاخطار الفعلية - عما تقوم به انظمتهم من تطبيع اقتصادي ودبلوماسي بالمجان وباهمال القضية الفلسطينية العادلة.

فهل تُجيز الاشتراك في ندوات عالمية يحضرها مثقفون اسرائيليون؟ - سأل. فأجبت: يُقال انه لو ذهبنا الى المريخ لوجدنا اسرائيليين هناك! فهل يعقل ان ارفض التقاء العالم بسبب وجود اسرائيليين فيه؟! هل اسمح، بذلك، لاسرائيل ان تعزلني عن العالم؟! من الذي يريد ذلك ومن هو المعني بذلك؟!

سأل: هل قضية ادونيس ثقافية؟ اجبت: ابعد ما تكون عن الثقافة بل كلها غارق في مستنقع السياسة. وكلها لا نتيجة له سوى ابعاد المثقفين عن القيام بأي دور في تقرير مصائر شعوبهم. قلت: ان طرد ادونيس شبيه باغماد الخنجر في حنجرة نجيب محفوظ وربما اشد مضاضة. ولا نستطيع، نحن المبدعين، التهرّب من قسطنا في المسؤولية عما اصابنا ويُصيبنا من اعتداءات. فقد تلهّينا بنصب المكائد لبعضنا البعض، لقد سببنا الاهانة لانفسنا بأنفسنا وابحنا مقدساتنا، مقدسات الفكر العربي وحرمات المفكرين العرب. وشعوبنا تتفرّج علينا. فكيف نلومها حين تستهين بنا؟! فعسى ان نتروى في العلاقات ما بيننا ونحترم انفسنا.

لقد اصبحنا «فُرجة» امام شعوبنا العربية. والان يريدوننا ان نصبح «فُرجة» امام العالم كله..

د. عادل بربارة، أخصائي طب العيون:

«الشحاد» في العين يظهر نتيجة التهاب في غدد الجفون!

□ «الشحاد» ليس خطيرا، اذا ما حرصنا على معالجة كل حالة وحالة في وقتها ودون اهمال □ العلاج المتبع هو مراهم ولبخ ماء ساخن... ومن هنا القول الشعبي المعروف عن ضرورة أن «يشحد» الشخص المصاب قطعة خبز ساخنة ويضعها على «الشحاد»! □

● «ثلاثة أمور يجب التقيد والاهتمام بها عند اصابة جفن العين «بالشحاد» وهي: التوجه الى الطبيب لأخذ العلاج الملائم، الاستمرار في أخذ العلاج الذي يكون عادة مرهما يحتوي على مضادات حيوية حتى بعد اختفاء «الشحاد» ومراجعة الطبيب اذا ما عاود «الشحاد» الظهور على فترات متقاربة».

هذا ما أكده اخصائي طب العيون. د. عادل بربارة في اللقاء الذي اجريناه معه حول ما يسمى بالعامية «الشحاد».

*** ما هو الاسم العلمي «للشحاد»؟!**

– د. بربارة: يطلق عليه باللاتينية اسم «هوردويولوم» عندما يكون «الشحاد» داخليا وكبير الحجم. و«ستاي» (sty) بالانجليزية عندما يكون سطحيا.

*** ما هو «الشحاد»؟!**

– د. بربارة: عبارة عن التهاب ناتج عن ميكروبة من عائلة «ستفيلوكوكوس» وهي منتشرة بكثرة. وهذه تصيب الغدد الموجودة في جفون العين، والتي وظيفتها افراز مادة دهنية لتغطية الطبقة الدمعية التي تغطي سطح العين الخارجي، القرنية والملتحمة. وحماية ما يسمى «بالفيلم الدمعي» من التبخر. فكما هو معروف فان الدمع مكون من ثلاث طبقات. وهناك عملية افراز دمع وعملية تصريف دمع بواسطة التبخر. وعلى القرنية بالذات ان تكون مغطاة طول الوقت بالسائل الدمعي. لذا فان الطبقة الدهنية التي تفرزها غدد «الميبوميان» و«زايس» و«وولفرنغ» تمنع التبخر وتحمي الطبقة الدمعية التي تغطي القرنية الضرورية جدا لحماية العين.

*** وما هو عدد هذه الغدد واين تتواجد؟!**

– د. بربارة: تعد بالعشرات. وهي موجودة في الجفون السفلى والعليا. وهذه اذا ما تعرضت لالتهاب يظهر ما يسمى «بالشحاد».

*** الاسم «شحاد» ليس علميا. ومع هذا، فان الاطباء يتناولون نفس الاسم.. فلماذا سمي «بالشحاد»؟!**

– د. بربارة: لا اعرف بالتحديد.. لكن من دون شك التسمية مرتبطة بالطب الشعبي. وفي هذه الحالة بالذات فان الطب الشعبي اصاب في علاج الشحاد، والقول: «اذهب واشحد قطعة خبز من عند الفرآن وضعها على العين وهي ساخنة» لم يأت صدفة. فاحدى الطرق المتداولة في العلاج للتخلص من «الشحاد» هي باستعمال لبخ ماء ساخن للتغلب على الالتهاب.

*** ذكرت ان هناك نوعين من «الشحاد». ما الفرق بينهما؟!**

– د. بربارة: الالتهابات المذكورة قد تسبب «شحادا» سطحيا يظهر على شكل دُمّل صغير بحجم «رأس الدبوس». وقد يكون الالتهاب اشد فيسبب «شحادا» داخليا اكبر حجما ومؤلما أكثر.

*** ماهي اعراضه؟!**

– د. بربارة: انتفاخ في جزء من الجفن واحيانا ينتفخ الجفن كله، احمرار، ألم شديد. في حالات اخرى تصاب العين بالاحمرار ويرافق ذلك افرازات معينة وذلك بعد ان يكون الالتهاب قد امتد وأصاب الملتحمة.

*** وما هي طرق العلاج؟!**

– د. بربارة: قبل الحديث عن طرق العلاج اود التأكيد على ان «الشحاد» حالة عادية ومعروفة وغير خطرة اذا ما حرصنا على علاج كل حالة وحالة في وقتها ودون اهمال.

اما العلاج المتبع فهو عبارة عن مراهم تحتوي على مضادات حيوية ولُبخ ماء ساخن، من ثلاث الى اربع مرات في اليوم، ولمدة ربع ساعة كل مرة. ويجب مواصلة العلاج على الأقل اسبوعا اضافيا بعد اختفائه حتى لا يعود ثانية. كذلك هناك من يشكو من التهاب الجفون عند قاعدة الرموش. فهذا الأمر يدل على وجود التهاب مزمن يعود من فترة الى أخرى ويظهر على شكل «شحاد».

*** هناك انواع تظهر على شكل درنة صغيرة فوق الجفن.. فهل هذا «شحاد» ايضا؟!**

– د. بربارة: في بعض الأحيان «الشحاد» الداخلي يتحول الى التهاب مزمن في غدد «الميبوميان» فتسبب ما يسمى «خلازيون» وهو على شكل درنة صغيرة غير مؤلمة في الجفن يمكن معالجتها بالعلاج المذكور آنفا، واذا لم ينجع نحقنه بمادة «الكورتيزون» واذا لا، نلجأ الى الجراحة.

وهنا يجب الاشارة الى ان هذا «الخلازيون» اذا ظهر ثانية ولعدة مرات بعد استئصاله ممكن ان يكون نوعا من سرطان «الميبوميان» وهذا النوع خطير جدا وممكن ان ينتشر في مناطق اخرى في الجسم. ونطلق عليه «الشحاد البارد» لأنه لا يسبب الألم.

*** هل هناك مواسم معينة يظهر فيها «الشحاد» بازدياد؟!**

– د. بربارة: لا اعتقد.. لكن ظهوره ممكن ان يكون مرتبطا بعامل التلوث. لذا نلمسه اكثر في فصل الصيف. من هنا تأتي أهمية تنظيف منطقة العينين باستمرار.

(ابتهاج مجلي)

* د. عادل بربارة *

التجويع الذاتي أو الشره عند الأم يؤثر سلبيا على طبيعة العلاقة مع الطفل

● «الخلل في تناول الطعام عند الأم له تأثير سلبي على طبيعة علاقتها مع طفلها وعلى تطوره وتقدمه».

هذه النتيجة توصل اليها باحثون من جامعة اكسفورد في بريطانيا برئاسة ايلن شطاين، في البحث الذي اجروه لمعرفة اذا ما كان للخلل النفسي (الذي تنعكس احدى صوره بالتجويع الذاتي او الشره) تأثير على علاقة الأمهات مع اطفالهن وعلى تطورهم.

تركز البحث على وسيلة اطعام الأطفال لانها احدى الوسائل الاساسية للارتباط معهم في الأشهر الاولى من حياتهم. ومعروف ايضا ان هناك ميلا لدى النساء اللواتي يعانين من خلل في تناول الطعام، للحد من تزويد الجسم بالمواد الغذائية للحفاظ على مظهرهن. وسئل السؤال: كيف يؤثر هذا الأمر عندما يقدمن على اطعام أطفالهن؟

شارك في البحث ٣٤ امرأة تعاني من خلل في تناول الطعام و٢٤ امرأة دون مشاكل.

اجري البحث في بيوت الأمهات على الأطفال ابناء جيل ١٢ - ١٤ شهرا، ورصد في فيلم فيديو، مواعيد تناول الوجبات، اللعب معهم. وسجلت معطيات أخرى حول تطور الاطفال مثل الوزن والطول ومحيط الرأس... الخ.

فبينت نتائج البحث ان الأمهات اللواتي يعانين من خلل في تناول الغذاء، قدمن المساعدة وتدخلن عند تقديم الوجبة للاطفال وكذلك وقت اللعب اكثر من الأمهات الأخريات.

لكن عند تناول الطفل طعامه عبرن عن ذلك بأحاسيس سلبية أكثر.. خاصة عندما اتسخت ملابس الطفل عند تناول الأكل. ولم يفعلن ذلك وقت اللعب. كذلك اظهر اطفالهن سعادة اقل عند تناول الطعام وعند اللعب. ووزنهم كان اقل من وزن ابناء النساء الأخريات اللواتي لا يعانين من مشاكل مماثلة. لكن لم تكن هناك فروق جدية في مدى التطور مع الآخرين.

ويفسر الباحثون ميل الأمهات للتدخل لايقاف الطفل في منتصف نشاطه، بأنه نابع من شعورهن بالحاجة للسيطرة الكاملة. اما الوزن المنخفض فيعود لتعارض وقت الأكل. كذلك قلق الأمهات لمظهرهن يؤثر بشكل ما على كمية الطعام التي يتناولها الأطفال.



في المدرسة النسائية في شفاعمرو:

فتيات ونساء لم يكملن تعليمهن في الصغر يتعلمن اللغات ومهنا مختلفة

*** مديرة المدرسة: على مجتمعنا تقبل فكرة تعليم الكبار دون أية تعقيدات او مخاوف! * احدى الطالبات: قررت ان اتعلم في هذه المدرسة بعد ان أيقنت ان لا قيمة للحياة دون العلم! ***

● تقرير: حياة محمد ● (مكتب «الاتحاد» في شفاعمرو)

● في سنة ١٩٨٣ تأسست في شفاعمرو مدرسة لتعليم الكبار.

وخلال هذه السنوات لاقت هذه المدرسة تجاوبا كبيرا من قبل النساء والفتيات اللواتي لم يكملن تعليمهن منذ الصغر او لم يتعلمن مهنة يواجهن بها عاتيات الزمن.

وكما يقال: «العلم نور والجهل ظلام». فالعلم ينير عقل الانسان ويجعله يتفهم الحياة اكثر وأفضل. والآن تقوم هذه المدرسة بتعليم عدة مهن منها: الخياطة والاشغال اليدوية والتدبير المنزلي، اضافة الى المواضيع الأساسية التي يحتاجها الانسان في حياته اليومية، مثل اللغة العربية واللغة العبرية واللغة الانجليزية والحساب وتاريخ الشرق الاوسط والجغرافيا.



* مجموعة من النساء والفتيات في المدرسة *

وتقول مديرة المدرسة، السيدة سميرة ذياب (ام نزار): «الكلام كثير جدا. ولو اردنا كتابة كتاب عن سيرة هذه المدرسة لكتبناه. فمنذ ان تأسست هذه المدرسة وانا اسعى من اجل مصلحة الأم العربية ومصلحة المعلمة. فمصلحة الام او الفتاة العربية تعني لي الكثير واحب ان تكون احسن وأفضل امرأة في العالم، لأن المرأة العربية لها قدرات هائلة. ولكن، للأسف الشديد، المجتمع العربي لا يرحم. وحتى الآن لم يعترف بحقوق المرأة ومكانتها واهميتها في المجتمع. ان المرأة العربية ليست بأقل من المرأة اليهودية. فهذه الأخيرة تخرج وتعمل دون ضغوطات من المجتمع بينما المرأة العربية تواجه المعارضة وكبت حريتها في كثير من الأحيان والمجالات».

وتضيف السيدة ذياب فتقول انه يتوجب على المجتمع العربي ان يتقبل فكرة تعليم الكبار دون اية تعقيدات او ية مخاوف، لأن العلم هو اهم شيء في الحياة. واريد ان انوه هنا بأن مفهوم الناس لهذه المدرسة خاطىء، لأن تعليم الكبار ليس معناه كونهم أميين ،وكل شيء لا يعرفه الانسان هو أمي فيه. كثير من الفتيات اللواتي انهين الصف الثاني عشر يتعلمن في المدرسة لأننا نعلم مهنا كثيرة».

وتضيف قائلة: «نحن في هذه المدرسة نعيش كأننا أسرة واحدة حيث نحتفل بكل مناسبة من المناسبات، مثل اعياد ميلاد وما شابه. وايضا نساعد في حل كثير من المشاكل التي تواجه النساء ونرشدهن الى الطريق الصحيح ونخفف عنهن ألمهن. ان كثيرا من الامهات والفتيات اللواتي تعلمن في هذه المدرسة يشتغلن الآن في عدة مجالات».

وحول الهدف الأساسي من هذه المدرسة، تقول السيدة ذياب: «انه تعلم القراءة والكتابة للواتي لم يحالفهن الحظ بأن يتعلمن منذ الصغر. وطبعا هذا ليس ذنبهن. ولكن الان تستطيع كل فتاة وام ان تتعلم وتعوض ما فاتها. والسيدة المتعلمة تستطيع ان تبني بيتا سليما وناجحا وتسعد ابناءها وزوجها وكل الذين يحيطون بها».

وحول تمويل التعليم في هذه المدرسة تقول المديرة انه مقسم الى قسمين: النصف من قسم وزارة المعارف لتعليم الكبار والقسم الثاني من البلدية والمركز الجماهيري.

وتضيف: «ومع ذلك، فالميزانية لا تكفي حيث ينقصنا الكثير من المعدات والآلات الاساسية. ورغم ذلك ندبر أمورنا حسب معرفتنا. ففي كثير من الاحيان نستعير من الجيران ابسط الاشياء. مثلا، قبل عامين أقمنا بازارا من الحلويات لتغطية تكاليف شراء ماكينة خياطة للمدرسة. والفتيات والأمهات يبعن من اشغالهن اليدوية لتحسين وضعهن الاقتصادي في البيت».

وختمت السيدة ذياب حديثها قائلة: «اتمنى ان نتقدم وننجح اكثر وان تأتي كل سيدة وترى ماذا تفعل. فنحن من لا شيء نعمل اشياء»!

وكان لنا لقاءات مع طالبات في المدرسة. لكننا نحجم عن ذكر اسمائهن، مراعاة لشعورهن. طالبة متزوجة وام لاولاد قالت: «قررت ان اتعلم هنا بعد ان عرفت ان لا قيمة للحياة دون العلم. فعدم معرفتي للغة العبرية كان يحرجني جدا. كنت لا استطيع ان ادبر اموري لوحدي. اما الآن فتعلمت وتنورت واعرف ما يدور حولي من احداث وأخبار. وهدفي من تعلمي لهذه الدورة هو ممارسة حقي الشرعي في الحياة بشكل واضح وصريح. وبما انني متزوجة، فقد بدأت اساعد اولادي في دروسهم. وطبعا زوجي كان اول المشجعين لي».

* سميرة ذياب، مديرة المدرسة *

وطالبة اخرى تقول: «لم انه تعليمي الابتدائي. ولكنني قررت ان ابدأ حياتي من جديد. والان استطيع قراءة الجريدة ومتابعة الاخبار وافهم ما يدور حولي».

وتقول طالبة أخرى: «انا لم اكن اعرف الاحرف. فبدايتي كانت من الصغر. أما الآن فانني اقرأ واكتب. ولكن المجتمع لا يرحم. الآن بامكاني الذهاب الى أي مكان لوحدي دون خوف او تردد. لكنني قبل ان اتعلم كنت محرومة كثيرا»!

واخيرا التقينا مع سيدة تبلغ من العمر (٤٩) عاما، قالت بحسرة ومرارة: «انني آسفة على كل يوم ذهب من عمري. كم اتمنى لو انني تعلمت من قبل. فالفرق كبير وشاسع. اين كنت واين اصبحت؟ لا استطيع ان أصف لك شعوري. انه شعور لذيذ وممتع. الآن انا اقرأ واكتب واستطيع قراءة برامج التلفزيون. والحمد لله ابنائي وبناتي وزوجي يشجعونني كثيرا. ولكن كلام الناس كثير والمجتمع لا يرحم. ومع ذلك، كل هذا لا يهمني ما دامت ارادتي قوية»!

ماذا تقول بعض القياديات المصريات عن الاجهاض

*** الكاتبة فريدة النقاش، أمينة الاتحاد النسائي التقدمي:**

تقول السيدة نقاش ان هناك حاجة للتفرقة بين شقين: الاول، المشكلة السكانية والتي يُرفض ان يكون حلها قائما فقط على تنظيم النسل بل المشكلة اساسا تكمن في توزيع عادل للثورة القومية وبالتالي حل هذه المشكلة وليس العكس. والشق الثاني فهو الاجهاض الذي اتفق رجال الدين ان يتم قبل ان تدب الروح في الجنين وبالتالي يجب مناقشة تنظيم الاجهاض وليس اباحته. فالاجهاض امر واقع في مجتمعنا والذي بكل فئاته على علم به خاصة الأطباء. ومع ذلك نصر على التعامل مع هذه القضية باعتبارها غير موجودة وبالتالي لن يدفع ثمن ذلك سوى الفقيرات اللاتي لا يستطعن الحصول على مستوى صحي افضل. وبالتالي لا بد ان يفكر مجتمعنا بطريقة عقلانية مؤمنا ان الاجهاض حق من حقوق المرأة فنعم للدعوة الى تقنين الاجهاض.

*** الكاتبة سلوى بكر:**

للمرأة حق اختيار ما اذا كانت تريد ان تحتفظ بجنينها أم لا؟ لأننا لو ضغطنا عليها ربما تلد اطفالا مشوهين نفسيا، الا انني اريد ان اضيف ان استخدامه كوسيلة لتنظيم الأسرة مرفوض لأنه مجهد بصحة الأم، ولكن يمكن اباحته لو حملت المرأة اثناء استخدامها لأحدى هذه الوسائل ويمكن للمجتمع ان يوفر لها جهات للاستشارة اذا ما ارادت ان تقوم بعملية الاجهاض.

*** سعاد ابو السعود، امينة المرأة ورئيسة التنظيم النسائي ومحاضرة في كلية العلوم، جامعة عين شمس:**

للسيدة ابو السعود رأي آخر، في هذا الموضوع، فهي تقول:

ان الاجهاض قد ساعد الى حد كبير بالفعل على حل مشكلة التضخم السكاني في معظم دول العالم المتقدم وانه في مثل هذه الدول يصرح به رسميا من الدولة وان المرأة هناك تستطيع في اي وقت ان تقوم بعملية الاجهاض دون ان تجد في ذلك صعوبة او معارضة. ولكن على مستوى الدول الاسلامية فان عملية الاجهاض مرفوضة تماما الا في حالات معينة وعلى الرغم من ذلك فانني اؤكد بأن لي الكثير من الصديقات اللاتي قمن بهذه العملية سرا خوفا من المعارضة والرفض أي أن عملية الاجهاض موجودة بالفعل ولكن بالطبع غير مصرح بها رسميا لأنها تتعارض مع الدين الاسلامي.

وفي رأيي أننا من الممكن الا نحتاج لعملية الاجهاض كوسيلة لتنظيم الأسرة اذا ما اتبعنا طرقا اخرى لتحديد النسل.

كلوديا ضد الاجهاض.. والنساء ضد كلوديا



● كلوديا نولتا، (٢٨ عاما) هي أصغر وزيرة في تاريخ الحكومات الألمانية.. انها سفيرة شرق المانيا في الحكومة الالمانية وتتميز كلوديا باجتهادها وبنفس الوقت تدينها بالاضافة الى انها محافظة. وتشغل السيدة كلوديا منصب وزيرة الأسرة والمرأة والمسنين والشباب.

خطت كلوديا اولى خطواتها بالسياسة عندما انضمت الى المنتدى الجديد الذي تكون بعد التحول والتغيير الذي حدث في المانيا الشرقية سابقا، وذلك عام ١٩٨٩ لبحث افضل وضع لألمانيا الشرقية سابقا غير انها سرعان ما تحولت الى الحزب الدمقراطي المسيحي في بداية عام ١٩٩٠. وأصبحت عضوا في اول برلمان منتخب في المانيا الشرقية وكذلك عضوا في اول برلمان لالمانيا الموحدة وترأست لجنة المرأة والشباب في الحزب الدمقراطي المسيحي وأصبحت المتحدثة باسم اللجنة.

والسيدة كلوديا تتعرض منذ تعيينها وزيرة في الحكومة الالمانية الى وابل من الهجوم والانتقاد وذلك بسبب معارضتها وعدائها الشديد للاجهاض ورغبتها في اضافة العقاب القانوني الذي يحد من الاجهاض الأمر الذي يعد لطمة قوية للسيدات في المانيا وخاصة في شرق المانيا بالرغم من انها تمثلهن في بون.

وقد وجه أحد الخبثاء سؤالا الى احد المسؤولين في الحزب الدمقراطي المسيحي: ألا تجد ان عمر السيدة نولتا اصغر من ان تتولى هذا المنصب الوزاري الحساس؟ فضحك المسؤول الكبير قائلاً: في مصر القديمة تولى العرش فرعون عمره تسع سنوات!!

باذنجان مطبق بالزيت

□ المقادير:

- * كيلو غرام من الباذنجان الصغير.
- * حبتان من الفليفلة الخضراء.
- * كأس من زيت الزيتون.
- * نصف كأس من الماء.
- * بصلتان مقطعتان بشكل جوانح.
- * سبعة فصوص من الثوم.
- * ملعقة صغيرة من الملح.
- * كيلو غرام من البنادورة.
- * نصف كأس من عصير البنادورة.
- * قليل من الفلفل الأسود (البهار).

□ التحضير:

لتقشير حبات البنادورة، توضع في ماء مغلي لمدة ثلاث دقائق ثم ترفع وتزال قشرتها الخارجية وهي ساخنة. ثم تقطع حبات البنادورة المقشرة عرضيا الى حلقات وتنزع بذورها.

- يقطع الباذنجان الى قطع طولية ثم يرش الملح فوقه.
- تقلى قطع الباذنجان بعد تجفيفها من الماء.
- يقلى البصل والثوم والفليفلة الخضراء.
- توضع قطع الباذنجان فوق قطع البنادورة ثم تغطى بالفليفلة والبصل والثوم.
- يضاف الملح وعصير البنادورة وقليل من الملح ويترك الوعاء على نار هادئة حتى النضج.



~~٣٢٩~~

جاكيت صوف





~~٣٩٩~~

جاكيت سبورت

١٣٩



~~٢٤٩~~

جاكيت BETINI للنساء





~~١٦٩~~

بلوزات صوف





~~١٧٩~~

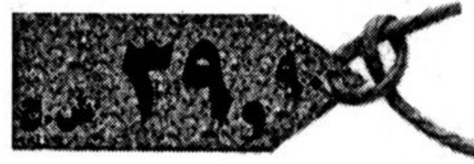
جينس رايدر - سوفبيت ابتداء من

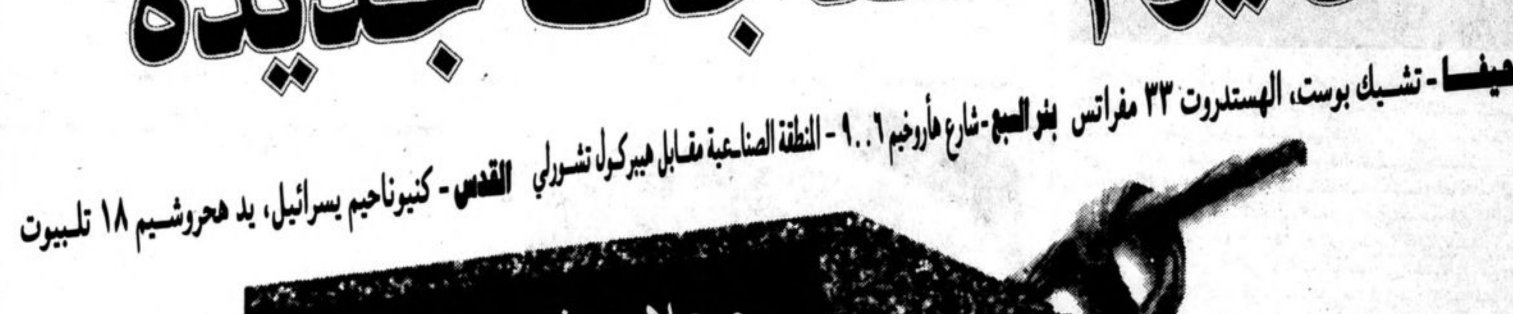




~~٧٩~~

فائض اومان INIK للنساء ابتداء من





حيفا - تشبك بوست، الهستدروت ٣٣ مفراتس **بئر السبع** - شارع هأروخيم ٦..٩ - المنطقة الصناعية مقابل هيبركول تشرولي **القدس** - كنيوناحيم يسرائيل، يد هحروشيم ١٨ تلبيوت





● عبد المجيد حمدان ●

وفـــي الخـــــتـــــام

☐ هناك مجالات عديدة، من مكونات الدمقراطية، لم اتوقف عندها، مثل مبدأ فصل السلطات التنفيذية، التشريعية والقضائية، ومسائل دولة المؤسسات، سيادة القانون، استقلالية القضاء، فصل الدين عن الدولة، المرأة ومساواتها مع الرجل. وغيرها وغيرها. ولعل القارىء لا يظن انها، في تقديري، اقل اهمية من تلك التي عرضت لها.

كما يرى القارىء لم احاول تقديم بحث او دراسة اكاديمية حول الدمقراطية الفلسطينية، جذورها وآفاقها، او اي مسمى اخر. ما هدفت له تقديم نوع من شهادة تستند الى المعرفة المستمدة من المعايشة. وكل غرضي، وما زال، القول للمشاركين الاكاديميين في الندوات، المؤتمرات، وورشات العمل.. ان دراسة التجربة الحية، الممارسة الملموسة، على الاقل في بعض ميادين الدمقراطية، يعطي للبحث المقدم قيمة علمية اكبر من ذلك المستقى من بطون امهات المراجع والكتب. وايضا فان تغذية الوهم، فالرضى، عن دمقراطيتنا المميزة، لا يخدم النضال من اجل اقامة المجتمع المدني، او ارساء قواعد الدمقراطية المنشودة، وهي الاهداف المعلنة للبحوث والباحثين.

والمدقق في وقائع الممارسة الفلسطينية لا تطمئنه التصريحات، بتعدد مصادرها، عن الالتزام بالدمقراطية.. وحقوق الانسان. فهو غير قادر على تجاهل التربية الطويلة والعنيدة والتي قامت على عدم احترام الدمقراطية والاخلال بقواعدها، وتجليات هذه التربية في السلوك والافعال. كما لا يمكنه الا ان يتذكر ان كل الاخلالات سبقتها ورافقتها وكذلك اعقبتها اعلانات وتصريحات عن الاتزام بالقواعد الدمقراطية.. وظلت المسافة واسعة جدا بين الاعلانات والتصريحات من جهة وبين الممارسة على ارض الواقع من جهة أخرى.

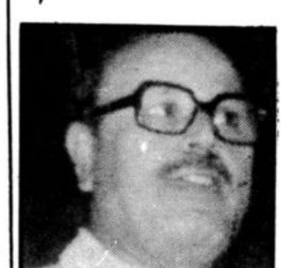
وكمثال فلقد حدث ان اعلن اكثر من فصيل عن تحريم بدء فصيل اخر العمل في تنظيم عناصر له من القرية، مخيم اوحى، يعتبرها الفصيل الاول منطقة نفوذ له، ومغلقة على تنظيمه وحده. وحين اكتشف هذا الفصيل، صاحب الاعلان، وجود تنظيم اخر، فما كان منه الا ان بادر الى محاولة قمعه وانهائه بالقوة العمياء.. وتطلب حصر النزاع ومعالجة آثاره الكثير من جهد الحركة الوطنية وصبرها.

وظل مثيرا للاهتمام لجوء الفصيل، في الحالة السالفة، الى نفس اساليب ووسائل اجهزة مخابرات النظم المعادية للدمقراطية عند الجيران، وعند الاحتلال. هناك ايضا كان جنون الحقد يعصف برؤوس اجهزة تلك النظم، حين تكتشف وجود تنظيم، تعتبره معاديا، مر تشكيله من تحت ابطها دون ان تحس او تعرف.. وهناك ظلت تستخدم عنفا مبالغا في قسوته لاقتلاع التنظيم المكتشف من جذوره.. وليس ذلك وحسب، فقد بدا وكأنه اقتداء باساليب تلك النظم اعلان فصيل عن حل فصيل اخر، وحظر نشاطه في موقع ما اثر صدامات وقعت بين الاثنين. وتطلبت خطوة كهذه ايضا الكثير من جهد وصبر الحركة الوطنية لتطويق ذيولها ولازالة اثار هكذا اجراء مغال في معاداته للدمقراطية.

وايضا فان ظاهرة التنافس على ادارة نقابة او ناد او جمعية، ثم اغلاقها في وجه جمهورها بعد الفوز، وحتى لو تسبب هذا الاغلاق في وأدها، فالمهم ضمان ابتعاد المنافس، مسألة تستحق الكثير من التمعن عند النظر في التصريحات الواعدة بالالتزام بقواعد العمل الدمقراطي.

هناك لا شك مكاسب سياسية، دعائية.. وشعبية في اعتلاء سدة ادارة مؤسسة ما، كالنادي او النقابة، لكنها مكاسب متواضعة قياسا بمؤسسات اكبر منها. والسؤال اذا كان الحفاظ على هذه المكاسب، حتى بعد ان تتحول الى مكاسب وهمية بضياع المؤسسة ذاتها، يحفز القائمين عليها، والفصيل كله، الى ابتكار كل ذلك الطوفان من الاكاذيب والخدع والمبررات للخروج على، وابطال، فعل مبادىء دمقراطية، وحظر المشاركة الجماهيرية، والضرب عرض الحائط بمصالح جمهورها.. اذا كان يحدث كل ذلك امام المكاسب الصغيرة، فلا بد ان نتساءل عن المتوقع فعله من فصيل يتربع على رأس سلطة تقدم له الكثير من المكاسب، من النفوذ، من السطوة، من المغريات التي لا حصر لها؟!

لقد قدمت المحاولات المحدودة لكتم صوت صاحبة الجلالة مؤشرا على ذلك المحتمل، او المتوقع، ومثلها ايضا استخدام الاعلام الحكومي بتلك الصورة المنفرة في تغطية احداث الجمعة الدامية في غزة. وعليه فلا النوايا الحسنة، ولا الاطمئنان للاعلانات، ولا الركون الى احلام اليقظة بامكانية تحقيق الامال والاحلام، ولا التهيب من المواجهة، ولا التعلل بانتظار حلول الفرص المناسبة، او التوقيت المناسب، هو الطريق الى اقامة المجتمع المدني الذي نصبو اليه، او ارساء دعائم الدمقراطية الفلسطينية المنشودة.



وفي الخلاصة حاولت القول للاكاديميين، للادباء والكتاب، للشعراء والصحفيين، المتطلعين حقا لدمقراطية فلسطينية منشودة، ان لا داعي لكل هذا الحذر والتهيب عند الاقتراب من ممارسة فلسطينية بغية تقييمها واستخلاص العبر منها، وتوعية الجمهور بمخاطرها.

تؤكد تجربتي ان هامش الدمقراطية الفلسطينية، رغم ضيقه ومحدوديته، قادر على ان يتسع للدراسة والتمعن والتقييم وحتى للنقد ولو كان نقدا قاسيا، وربما رآه البعض ظالما، وعلى النحو الذي سبق عرضه.

وهي اذن دعوة.. دعوة آمل ان تصل الى هدفها وان تظهر من المؤشرات ما يدل على هذا الوصول.

●عفيف سالم●

لقاءات الديماغـوغـية

☐ تعلن اجهزة الاعلام، من حين الى اخر، عن ان رئيس الحكومة التقى، وعلى انفراد، بزعيم المعارضة. وان هذا اللقاء تناول القضايا التي تهم الدولة. او ان اللقاء تناول هذه القضية او تلك، التي يجب توحيد الرأي العام من حولها وذلك دون الاخذ بعين الاعتبار المصالح الحزبية سواء لاحزاب الائتلاف الحكومي او لاحزاب المعارضة. فالمصلحة العامة هي فوق كل مصلحة. ولان «العقدة الامنية» هي العقدة الاكثر تسلطا على الحياة السياسية وكذا الاجتماعية في بلادنا، فان لقاء رابين – نتنياهو الاخير، تناول هذا الامر.

ويتضح في كثير من الاحيان، بعد مثل هذه اللقاءات، ان كل جانب منهما بقي متمترسا خلف مواقفه وخلف دعايته واساليبه في العمل السياسي الجماهيري. الا ان المخدوع الاساسي يبقى اولا واخيرا المواطن.. لان هؤلاء الساسة يوجهون جل اهتمامه في قضية ما لعلها لا تهمه الا بمقدار، في حين ان القضايا الاخرى ذات المقدار الاكبر تدفع الى الظل. هذا اولا. اما ثانيا – فان اجراء مثل هذه اللقاءات يزرع الانطباع وكأن هذه القوى السياسية المتصارعة تجري حوارا دمقراطيا وفكريا على مستوى عال لا يرقى الى مستواه الشك.. وثالثا – ان هؤلاء الساسة لا يهتمون بمصالحهم الذاتية الخاصة لهم ولاحزابهم، بل يهتمون بالمصلحة العامة. ولا حاجة هنا الى القول ان مصداقية ذلك هي متفاوتة ان لم تكن غير قائمة.. ويكفي للتدليل على ذلك الاشارة الى ان اليمين، وبعد كل لقاء كهذا، يعود الى الاستمرار في دعايته وبصورة اشد عنفا.

وقبل ايام وقفت مجموعة من النساء في محطة الباصات، ووزعن بيانا يحمل صورة جندي الاحتياط شموئيل مثيري وهو ينزف دما. ويذكر ان هذا الجندي تعرض للضرب في ساحة مدينة رام الله المحتلة. وجاء في هذا البيان «انه اذا ما ترك الجيش الاسرائيلي المراكز السكانية، كما يطالب شمعون بيرس، فان مئة واربعين مواطنا اسرائيليا، من الرجال والنساء والاطفال، سيجدون انفسهم، يوميا، في وضع شموئيل مثيري». اذن، وفي هذه الحالة فان «القيادة المشتركة» لاحزاب اليمين ترفض بشدة الخروج من المناطق المحتلة، وذلك حفاظا على أمن هؤلاء المواطنين. خاصة وان الطرف الاخر، الفلسطيني، غير قادر على «توفير البضاعة» التي تنص عليها اتفاقات اوسلو والقاهرة. وهكذا فان الاستنتاج الوحيد هو عدم قيام الطرف الاسرائيلي بتنفيذ مثل هذه الاتفاقات.

لن تصل بي السذاجة، هنا، الى التساؤل: وماذا عن أمن الطرف الاخر، فهذا اخر ما يهم هذه الاحزاب اليمينية الاسرائيلية. كما ان هذه الاحزاب لا تهتم بمصير هؤلاء المستوطنين حقيقة. فلو فعلت لطالبت بتفكيك المستوطنات وباخراج قوات الاحتلال من المناطق المحتلة فورا.. كذلك لم تهتم هذه الاحزاب بمصير شموئيل مثيري، الذي تستغل صورته الصارخة نزيفا دمويا، لان قادة هذه الاحزاب طالبوا بمحاكمته في حينه.

وهكذا يتضح ان مثل هذه اللقاءات الديماغوغية وهذه البيانات الصادرة في اعقابها او قبلها تهدف الى اقتطاع هذه الشريحة او تلك من الرأي العام في صالحها.. وفي صالح اصحابها.. حتى وان كانت معادية حقيقة لمصالح المواطن العادي.

تقرير «جغرافية الفقر» الذي أعده

(تتمة من ص ٣)

ويشير معد التقرير الى نقطة أخرى هي ان جميع البلدات التي تقف على رأس سلم الدخل العالي هي من شمال البلاد، وايضا في العُشر الاخير هناك «بروز» لثلاث بلدات عربية من الساحل وواحدة من المثلث (زيمر).

الأمر الغريب الآخر الذي يشير اليه معد التقرير هو ما يتعلق بأجر الحد الأدنى. فان البلدة التي تقف على رأس السلم في العُشر الاعلى للدخل في الوسط العربي هي عسفيا، الا ان نسبة الحاصلين على أجر الحد الادنى فيها قد وصل الى (٤٥.٤٪)! وهذا يشير الى ان الفوارق الواسعة القائمة بالنسبة للدخل الاعلى والدخل الاقل في عسفيا نفسها. لكن معدل الدخل من اجر الحد الأدنى في البلدات التسع الأخرى في العُشر الاعلى هو (٣٦.٥٪). اما النسبة في العُشر الاخير فتصل الى (٥٤.٧٪) من مجموع الدخل. ومعدل اشهر العمل في العُشر الاعلى هو ما بين ٩ و.١ أشهر عمل وفي العُشر الاسفل ما بين ٨.٤ و٩ أشهر عمل.

لكن معدل الدخل السنوي يهبط بشكل كبير عن معدل الدخل الشهري في العُشرين الاعلى والأسفل – كما يظهر في الجدول التالي – مما يؤدي الى تغيير المراتب ايضا.

☐ العُشر الأعلى لمعدل الدخل السنوي للعام ١٩٩٢ ☐

البلد	معدل الدخل السنوي من الأجر بالشواقل
١ – جولس	٢٤١٢
٢ – ساجور	٢٣٨٥
٣ – الرامة	٢٣٢٧
٤ – كفركما	٢٣.٨
٥ – معليا	٢٢٦٣
٦ – المغار	٢٢٥٧
٧ – حرفيش	٢٢٤٧
٨ – عسفيا	٢٢٣٧
٩ – عيلبون	٢١٨٩
.١ – بيت جن	٢١٦١

البلد	معدل الدخل السنوي من الأجر بالشواقل
١ – جسر الزرقاء	١٢٢١
٢ – كوكب ابو الهيجاء	١٤٢٩
٣ – طوبا	١٤٥٩
٤ – جديدة المكر	١٥١٦
٥ – بئر المكسور	١٥١٨
٦ – الزرازير	١٥٢٢
٧ – الفريديس	١٥٤١
٨ – عرب الشبلي	١٥٦٨
٩ – طمرة الجليل	١٦١٨
.١ – زيمر	١٧١٥

ويظهر من التقرير ايضا بأن معطيات الاجور في المدن العربية بالقياس مع المعطيات في المدن اليهودية، فيها فوارق لا تقل عن الفوارق المذكورة. ويظهر ان معدل الأجر الشهري في المدن العربية اقل من معدل الأجر الشهري للفرد في المدن اليهودية بنسبة (٣٢٪)، وعدد أشهر العمل أقل بنسبة (٤.٦٪).

(٤٢.٥٪) من الاجيرين العرب يحصلون على أجر حتى أجر الحد الأدنى، بينما في الوسط اليهودي النسبة هي (٣٥.٤٪).

واخيرا، فان هذه هي بعض المعطيات الهامة التي وردت في تقرير رئيس قسم الضمان الاجتماعي في الهستدروت وهي تشير الى خطورة الوضع والى الضائقة التي يعيشها العاملون العرب الذين يحصلون على فرص عمل فقط لأنهم يعملون بأجور بخسة!

غداة الذكرى الثالثة عشرة للاضراب التاريخي في الجولان

(تتمة من ص٥)

المجتمع وكنس الاحتلال.

وفي لقاء مع مجموعة من النساء أكدن ان حالة الترقب اليومية والانتظار، للعودة الى الحياة تحت السيادة السورية، تراها على الوجوه وفي ملامح الناس، وانعكس ذلك على الحياة اليومية والتجارية للناس. هناك من أجل بناء بيت جديد على أمل ان يبنيه في ظل التحرر، هناك من يفكر ماذا سيعمل في سوريا عندما سيتحرر من نير الاحتلال. هناك حتى من بدأ يتصور كيف سيكون الانسحاب الاسرائيلي وبأي شكل، وأين سيستقبلون الرئيس السوري. وأكدن ان أهم ما يميز المرأة، استعدادها للتضحية وخروجها عن اللامبالاة تجاه ما يجري. ويؤكدن «ان السلام كي يكون عادلا ومستقرا يجب ان يستند الى أسس عادلة ووفق القرارات الدولية. وان اسرائيل بنهجها الحالي وسلوكها في المفاوضات تحاول ان توظف عملية السلام كأسلوب للسيطرة على أمور لم تستطع السيطرة عليها بواسطة الحرب. وتسعى لفرض واقع لايجاد حلول سلمية بشروطها، في صلبها العلاقات الاقتصادية التي تشكل المحور الاساسي لتوجهها. وهذا لا يتم بواسطة الحرب. ان اسرائيل تضع شروطها التعجيزية لدرجة التدخل في شؤون سوريا الداخلية وهذا مرفوض، وفي النهاية لا بد مما ليس منه بد وهو الانسحاب الاسرائيلي الشامل من كل الأراضي العربية».

لقد حرم الاحتلال اهالي الجولان من السفر الى عاصمة دولتهم السورية كأي مواطن سوري في المحافظات الأخرى. حرمهم الحرية ورؤية الأهل والأقارب ورفع العلم السوري وخدمته بحرية. وعبر أحد احرار الجولان عن ذلك قائلا: اكثر ما يثقل علي ويشعرني بالأسى والنقص، انني وبسبب الاحتلال حرمت من الخدمة في الجيش العربي السوري، ان الخدمة في الجيش هي واجب والجيش عبارة عن مدرسة لصقل الشخصية ومتانتها. وهل هناك أقسى على انسان ان يحرم من خدمة علمه، لكن العزاء في انني لم أخن وطني وحافظت على انتمائي واعمل يوميا في خدمته في مجالات أخرى أهمها انني اربي اولادي: اننا سوريون والاحتلال للزوال مهما طال الليل.

ع الوتر

سعود الاسدي

مزاريب في القرية...

مقام سيدي سبلان (ع) بعد تجديده

الكتاب مثل القصيدة لا يقاس بحجمه، كما لا تقاس بطولها، تأكد لي هذا القول، وانا الضعيف امام المزاريب، عندما نظرت في كتاب اهدانيه مشكورا الكاتب الحرفيشي الشاعر فواز حسين بعنوان «مزاريب في الازقة ورياحين على المسارب» الصادر سنة ١٩٩٢، والواقع في ٧٢ صفحة من القطع المتوسط، والذي يشمل عددا من الصور الفوتوغرافية التوضيحية لمبان قديمة، ولمواقع وأمكنة وأشجار وآثار وعيون وآبار في قريتي المزار (سيدي سبلان) وحرفيش في الجليل الاعلى، جليل الامم والشعوب، حيث تضيف تلك الصور اضافة حسية للخيوط الروحية والاسطورية والتاريخية والادبية والتعليمية التي تربط ابواب الكتاب الثلاثة.

فواز حسين

ولا يخفى ان تسليط الكاتب الضوء على هذا الجزء الصغير من الوطن الجليلي الكبير، كعيّنة لا بأس بها، له ابعاد عديدة في انسانيتها اهمها العودة بنا الى الطفولة البشرية الاولى التي كان خيالها البكر منبعا للاساطير، والتي هي برأيي المعين الثّر لنشوء الحضارة القديمة القائمة على تعامل الانسان مع الطبيعة في البيئة التي يعيش فيها.

ان الاساطير والحكايا والخرافات التي وردت في كتاب «مزاريب في الازقة، ورياحين على المسارب» والتي كمشها الكاتب من ذاكرة شيوخ القرية، هي اشبه بحفنة من حبات قمح يكمشها الفلاح من كومة قمح صليبي من بيدر واسع كبير، اجتهد بجدّه وكدّه ليجعله خاليا من الزوان وسائر الشوائب..

لقد امتعني الكتاب حقا بمحتواه، وباسلوبه السهل الموجز، والبعيد عن الاسهاب الممل، والفرقطة الكلامية، وخاصة فيما يتعلق بقرية «المزار» التي فيها مقام «سيدي سبلان».. ان تصوير اجواء قدسية المقام بانسانه ومكانه، وترابه، وحجره، ونبته وشجره، وعيونه وآباره، ومغاوره وآثاره، اضفى على الموضوع القيم الذي يتضمنه الكتاب نبضا حيا بالحس الوجودي من خلال معايشة المكان في شمولية لعمق الزمان، معايشة تعود الى الطوطمية الاولى في تقديس الشجر والحجر والحيوان، واضفاء المشاعر الغيبية السحرية، التي لا غنى عنها في حاجة الانسان الى دفع خفي لروحه المبدعة من خلال ممارسات التقديس والطقوس، واضفاء الخشية والرهبة والقدسية على مكان بعينه. وتكون نتيجة ذلك افراز ادب اسطوري نحن بحاجة اليه - خاصة اليوم - في هذا الزمان المعلب، والآلي المحوسب، لتجديد دم اللغة في عروق جسدها الذي كاد الضمور والتحول، ان ينعكسا على اخيلة اصحابها المصابة بالنضوب والجفاف، وهما العاملان الاساسيان في تقصير عمر الابداع ثم موته!!

ولقد حضرت الى ذهني مرات عديدة كلمة لاحد الكتاب الغربيين، وانا اطالع الاساطير / قصيرة النفس / والتي زادت عن ست عشرة اسطورة او حكاية او خرافة في «مزاريب في الازقة، ورياحين على المسارب» والتي تقول: «انني احب الاساطير، لانها تجدد شباب العقل، واذا شئتم يا معشر الكتاب ان تسبوني مرة، فسبوني بالاساطير! ساعتها احبكم، واغفر لكم سبابكم»!!

.. لقد اشتمل الباب الاول من «مزاريب في الازقة، ورياحين على المسارب» على اساطير وحكايا وقصص وخرافات جمعت بين السحر والجمال على ارض الواقع والخيال، في زمن قديم ومتوسط وحديث. وان اشارة الكاتب الخفية الى استمرارية الخيط التراثي الزماني والانساني لقرية حرفيش هي دعوى صادقة في عمق علاقة الانسان بالمكان، وان هذه العلاقة تليدة غير طريفة، واصيلة غير دخيلة وطارئة. ولعل «سيدي سبلان وعنزاته وارضه وشجراته»، وسر تسمية «وادي الحبيس» وقصة «ابو عنزة» وفرسه «الحيصّة» مع الامير العربي ظاهر العمر الزيداني، بما فيها من مضامين اخلاقية، ومثل عليا وتضامن ضمني مع اخلاق شخصية وطنية كانت طموحة، ولم لجمها في عصر ظلم وظلام، وكذلك سائر القصص والحكايا والنوادر التي رواها الكاتب عن اشخاص بعينهم من قرية حرفيش وخارجها قاموا بمكرمات تشهد على فضائلهم ستظل جميعها الشذى الطيب الذي تفوح منه صفحات ذلك الكتاب. وان الكاتب ليرمي من حكايا عصر السلف ان تكون قدوة لمن يأتي بعدهم من الخلف، وهنا لا يخفي الكاتب هدف الكتاب التعليمي والتهذيبي والتربوي، وهو معلم ومرب اصلا، اراد من خلال قصصه عن رجال افذاذ في بيئتهم ان يضرب الامثال للناس ورائده قول الشاعر:

فتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم
ان التشبه بالكرام فلاح



بيت اثري في حرفيش ... «هذولي دورهن دلّت عليهن»!

ولكن الكاتب في سبيل هدفه التربوي هذا يلجأ احيانا الى الوعظ المباشر، وبصورة تقريرية. ولكم كنت اود لو ابتعد عن التصريح، بما تضمنته القصص من ايحاء وتلميح، ومن امثلة ذلك ما ورد في ص (٤٠) تحت العنوان «زينة وشينة»:

«ومن الجهة الاخرى يقولون: ديوان حرفيش لليش وعليش!!! اي ان الاجتماعات لا توصل الى نتيجة تخدم المصلحة العامة، حيث يكثر القيل والقال والنفاق الاجتماعي باشكاله المختلفة.

فهذه وان وجدت علينا الحذر منها! ولنا نحن ابناء القرية (حرفيش) رصيد واف من الامجاد التي تعزز انتماءنا وتؤشر لنا دوما ان نسلك بالقول والفعل طريق الاباء والاجداد الصالحين».

هذا، ولكنه ربما يشفع للكاتب في ذلك حبه لقريته، كجزء من حبه لوطنه، وهذا ما اوحى به مرارا وتكرارا، ثم توجه بقصة رمزية كانت «خاتمة» لكتابه الجميل الممتع، والقصة تقول:

«يروى عن الملك سليمان انه طلب ذات مرة من حشرة صغيرة ان تختار له اجمل مكان في الدنيا، ليقضي فيه عطلة.

بعد ايام عادت الحشرة واخبرت الملك: يا مولاي لقد عثرت لك على اجمل مكان في الدنيا لتقضي به يومك!.

في اليوم التالي خرج الملك وحاشيته برفقة الحشرة الى ان وصلوا بركة ماء، تحيط بها الحشائش وتعلوها الاصوات!.

فسألها الملك سليمان: اهذا اجمل مكان في الدنيا؟!

نعم يا مولاي.

هنا ولدت وهنا اعيش، انه بيتي!.

تعجب الملك لامر الحشرة وطأطأ رأسه من شدة عجبه بتعلق الحشرة بمسقط رأسها، فقرر المكوث هناك لقضاء يوم راحته».

واخيرا اشد على يد الكاتب فواز حسين على حسن صياغته لمجمل ما سمعه من شيوخ قريته حرفيش، وارجو له مواصلة الكتابة في هذا اللون من الادب التراثي النابض بالحيوية، وكذلك ارجو لغيره ان يحذو حذوه لما في هذا الصنف من الادب من متعة ونفع كبيرين!!

(بير الامير / الناصرة / شباط ١٩٩٥)



«سطلية»: شحّ الحليب وقلّت قيمة الراعي!

ليس للوجه الكشر!

● بقلم: د. ادوار الياس ●

** غمزات **

* على نصف السؤال لا يوجد جواب.
* نصف العودة ليست عودة.
* لا يستطيع احد سلب الانسان ماضيه ولكن! من المستحيل استعادته.
* قل لي ماذا تقرأ اقل لك من انت.
* الحب اعمى، لكن الجارة بصباصة.
* اهل الصحراء يسخرون ممن يقول: «ومن بعدي الطوفان»!
* كل انسان يحب ان يعمر، لكن احدا لا يحب ان يُخرفن.
* بعض الناس يخرفنون وهم في عز الشباب!
* النسيان الجماعي رديف للذاكرة الجماعية.
* البون شاسع بين من يُضحك الناس ومن يضحك عليه الناس.
* ويكون «حصان طروادة»، احيانا، حمارا!

** من اقوال الشعوب **

* يقول الهولنديون:
- البقرة غير المعلوفة لا تحلب!
* وتقول العرب:
- فاقد الشيء لا يعطيه!
* يقول الاستراليون:
- لا تعجّل المؤجل!
* وتقول العرب:
- في التأني السلامة وفي العجلة الندامة!
* يقول الالمان:
- نجار وما عنده باب يطرقه!
* وتقول العرب:
- الاسكافي حافي والحايك عريان!
* يقول الارجنتينيون:
- عظمة كلب الحكومة مدهنة!
* وتقول العرب:
- كلب الشيخ شيخ!
* يقول النرويجيون:
- اشرس من سمك القرش!
* وتقول العرب:
- احقد من جمل!
* يقول الفرنسيون:
- اطلبوا الرحمة للساقطين عن الكراسي!
* وتقول العرب:
- ارحموا عزيز قوم ذل!
* يقول الانكليز:
- مات الملك عاش الملك!
* وتقول العرب:
- جمل محل جمل برك!
* يقول الاسبان:
- لكل قرية احمقها!
* وتقول العرب:
- لكل مغارة عفريت!

** نشازيات **

☐ بناء على طلب معلم اللغة العربية «معكور الصافي»، المعروف في الازقة والحارات بلقب «حرف العلة»، كتابة انشاء بيتي عن العلل والمعلولات، التي هي الاسباب والمسببات (اكرر: المسببات وليس المسبات)، عقد فواز النشاز اجتماعا طارئا، تشاوريا، مع شقيقه في الرضاعة بديع عبد السميع وحليفهما لوقت الحاجة «ابو فجلة» ابن راعي العجال، تحت عقدة دار فريحة المشهورين بحبهم لمقرود القطين والشريحة. وبعد تشريح الموضوع وتناول تفاصيله مال الميزان لصالح كفة الحجة لجيبة، بياعة الجبنة العربية الطرية فأنشأ فواز النشاز:

تقول امي فوزية الجميل، زوجة ابي فايز الجليل، ان الشناخير الفنية التي تطلقها خالتي الحجة لجيبة من فمها اثناء نومها، لم تتوارثها عن والديها واربعة جدودها، او بسبب لحمية طلعت في خشمها، بل انها شناخير مدروسة وتحمل بصمة «الشيخ حسين» فاتح المندل وخازق اصابة العين، الذي يفرّق، من اول تطليعة، بين الطنجرة المرصودة وغير الصالحة لطبخ الفقعية والطنجرة غير المرصودة الصالحة لطبخ الوزة المحشية.

وفي صومعته المزينة بالعدس والشعير المسمخ، والعابقة بضباب البخور، نتف «الشيخ حسين» شعره من طرف شنبه الشايب وزعق: دستور.. يا اسيادي، دستورا! ثم لك الشعرة حول زهرة يابسة من ازهار «عُرف الديك» وجدلهما على رجل ديك جافة، ولف تعويذته بقطنة بيضاء ودحشها داخل حجاب مع بطاقة حمراء، وامر الحجة ان تعلقه على رقبتها، وان تشنخر قبل الاكل وبعده، وقبل النوم وخلاله وبعده، كي ترتعب منها وتبتعد عنها الجنيات وازواجهن العفاريت.

وعملا بالقول المأثور القائل: «اكرم من اكرمك»، ولان الحجة لجيبة اهدت «الشيخ حسين» سطل جبنة عربية طرية، نصحها ان تسرسك وتكزكز بأسنانها خلال نومها.

وردا على تأكيد الحجة انها غير مصابة بداء التوتر والنرفزة قال «الشيخ حسين»:

- السرسكة والكزكزة وصفة ناجعة ضد دروشة العصافير، التي لا تحلو لها الزقزقة الا قبل فج الضو، وهي تتقود كرزات «العبدوش الصغير» في كرم الجوزة. وكذلك ضد ديك «دار زريق»، ابو عين حمرا مثل عين الزرعية، الذي لا يحلو له الصياح الا في عز منام كلب الحكومة ويدفعه الى النباح!

ولان الحجة لجيبة شنخرت وسرسكت، التزاما بنصيحة «الشيخ حسين» فزت من نومها، مرتاحة، قبل شروق الشمس.

وبعد ان تخنصرت بزنارها الاصفر وتبشنقت بشالها الاحمر وانتعلت مركوبها السختيان، ادارت مفتاح الباب في سكرته، وفتحته وسكرته، وسارت في سبيل تغريبتها التسوقية في دكاكين «وادي النسناس» الحيفاوية.

وعند بوابة الواد صنّت اذن الحجة لسماع صراخ احد المدللين على خضارهم:

- الافرنجي برنجي.. فجل الماني، يا فجل! وخس بلغاري، يا خس!

فتفت الحجة في صدرها وبصقت على الارض وقالت:

- اخس على الخسيس! ينادي على الفجل الالماني والخس البلغاري ويهمل فجل البقيعة الجليلي وخس طمرة السواحلي؟!

ومخافة ان يسمعها الخضرجي ويُسمعها ما هو غير مستحب اسرعت الحجة في فحجاتها بين البسطات نحو بسطتها المنشودة. فتعثرت ببسطة للبيض. وتذكرت ما يتندر به ظرفاء بلدها عن رئيس مجلسهم المحلي السابق، الذي قعد ثلاثين سنة بقاقي، وبدلا من ان يبيض بيضة بلدية بصفارين باض بيضة ممدرة على البيادر!

وما ان قامت الحجة من تعثرها ببسطة البيض واستقامت في وقفتها، بدون ان تكسر بيضة واحدة، حتى لمحت مختار الوادي موريس شحادي وتابعه زوزو جبران يصيحان:

- بنادورة السلام.. واصابع البوبو.. يا اخيار! رخيّص وكويّس وابن ناس.. يا خيار!

فاختارت الحجة ان تشتري «توت ارضي»! واشترطت على الدكنجي ان تنقي شروتها من توجيهة الصحاحير.

وامام عناد بياع التوت عندت الحجة وصاحت بالكلام المشبرح:

- انت بياع وانا بياعة، ودافنينه سوا! والبياع ما بيضحك على البياعين! والشاري الذكي ما بيشتري «البس في الكيس». واذا كانت بضاعتك ملغومة، على السطح برنجي وفي الارضية مخمجة، بيعها لغيري.

فصرخ البياع:

- عندك ادلة؟ ما عندك ادلة! وبدون ادلة لا يفعل القانون فعله! تسهلي في سبيلك وخلينا نسترزق!

وخلال مواصلتها للسير في سبيلها تدركمت الحجة لجيبة بكندرة شاب متقبع بمعطف، كان يعزم على كسر كبوته تحت بلكون «نادي العمال العرب» على رصيف شارع «مار يوحنا الانجيلي» وهو يتمتم:

- الشلبية وينها وين/ يا اللي شافوها برمشة عين/ القلب ما يهوا بنتين/ الا حلوة جبلية».

فأيقنت الحجة، استنادا الى شكل تقبيعته ونغمة تمتمته، انه «صديق البق»، الحرامي السرسري. فصاحت:

- الله لا يعطيك عافية، يا بندوق يا ابن «ام فاسوق»! ما شبعت سرقة في الجبل حتى تنزل على الوادي!

فرد «صديق البق» من داخل تقبيعته، متوسلا:

- لا تتسرعي في حكمك علي، يا حجة! انا بطلت السرقة من زمن «ايخا»، والتحقت بنقابة الشحادين تحت شعار: «البلد التي لا يعرفك احد فيها شمّر ويرطع فيها»!

فردت الحجة: «النتن وين ما راح بيظل نتن»! وواصلت سيرها بين المرشحين والمرشحات، في عز موسم الانفلونزا، نحو الدكان الذي يلعلع فيه صوت المطرب السوري صباح فخري بأروع الموشحات:

- «قل للمليحة في الخمار الاسود/ ماذا فعلت بناسك متعبد/ قد كان شمر للصلاة ثيابه/ لما وقفت له بباب المسجد/ فسلبت منه دينه ويقينه/ وتركته في حيرة لا يرتضي/ ردي عليه صلاته وصيامه/ لا تقتليه بحق دين محمد».

ومع توقف صباح فخري عن الغناء والاطراب، عبر اذاعة «صوت فلسطين» الريحاوية، طرحت الحجة لجيبة احلى تصبيحة على الشيخة ام محمد الطمراوية وساومتها على سعر العكوب. فأكدت الشيخة الطمراوية:

- هذا عكوب عكبرة المفتخر، الذي لا يُعلى عليه في كل البلدان والوديان. تفرجي شوفي! بايض طازا ومنظف من الشوك. والكيلو بعشرة شواقل.

وكي تهاودها الشيخة في السعر اعلنت الحجة:

- قالوا في الاذاعة الاسرائيلية ان مجاري يهود صفد طفحت في الوديان حتى وصلت بحيرة طبريا التي يشرب منها اهل حيفا!

فصاحت الشيخة ام محمد الطمراوية، دفاعا عن بضاعتها العكبرجية:

- ما فشر! الحلاحلة بيجيبوها من فم السبع. وما بيتبقلوا العكوب الا في سفوح الجبال وقممها. وما في تنزيل اكثر من شيكل في الكيلو.

فابتسمت الحجة لجيبة وهزت برأسها وقالت:

- واذا اخذت الشوال شروة واحدة؟

ولأن الفأرة لعبت في عب الشيخة ام محمد ردت وسألت:

- تنزل كمان شيكل في الكيلو، لكن شو بدك تعملي بكل الكمية؟

وبعد ان تشاورت الحجة مع نفسها قررت الكشف عن سرها وصرّحت:

- ابن اختي فواز النشاز صمم مع اولاد صفه العفاريت، الله يرضى عليهم، اقامة حفل افطار اشتراكي، بمناسبة رمضان المبارك الكريم، وباشتراك الجميع.

واشترطوا ان اطبخ لهم مغربية. وتكرموا وجمعوا حق اللحمة من بعضهم البعض. وبعد ان اشتريناها من ملحمة النظايفي خليل ابو رحمة الشفاعمري حطيناها في الدست، ونسينا نطب عليه الغطا. فهجمت بسس الحارة وتبلعصتها، مطرح ما يسري يهري. وحتى ما يتعركس الاحتفال الافطاري رسا قراري على طبخة مغربية العكوب.

فخبطت الشيخة ام محمد الطمراوية بكفها على كفها وسألت مستفسرة:

- هذه آخر سمعة! من وين هالصرعة؟

فعادت الحجة الى مشاورة ذاتها والكشف عن سرها.

واضافت:

- هذه اكلة فلاحية شلبية وبتصرصع العقل، وما بيعرفها اولاد وبنات اليوم. تعلمتها من تاجرة «بيت جنية» كانت تبيع اللوز الاخضر الذي يسمونه «قرعون»، قبل سنتين وشي شهرين. لمن سمعتني اشتكي من كساد تجارتي في الجبنة العربية نصحتني:

- اذا ارتفع سعر اللحمة او انفقدت من السوق ركي على العكوب، يا نيجهة! واطبخي مغربية جبلية بتجنن المجنون. وهذه الطبخة ما بدها شطارة، يا لجيبة! وتصلح لكل ست بيت عينها بصيرة وبدها قصيرة.

ولان الشيخة ام محمد اصرت على الالمام بتفاصيل الصرعة المغربية العكوبية القرانبية اوضحت الحجة، نقلا عن تعليمات بياعة القرعون:

- بعد ان نغلي البرغل المزقلط مع الحمص والعدس نكفت عليه حوسة بيض العكوب مع البصل، ونرش عليه ما نستطيعه من بهارات، شرط ان لا ننسى الملح والفلفل الاحمر والاسمر. ونواصل تحريك الخليط بالكفكير حتى ينخع ويستوي. وقبل ان ينهلط نعصر عليه الحامض ونشرق. وكلي يا المدللة كلي!

ومع الشرق والاكل سالت ريالة الشيخة ام محمد على ذقنها واعلنت:

- ما عندي عكوب للبيع!

وبما ان الحجة لجيبة غير مشكلجية وتبعد عن الشر وتغني له، عادت الى ديارها، يا كباي يا تعساي، ايد من امام وايد من ورا.

ومع اول دعساتها على سطيحة دار اختها ام فواز النشاز، فوزية الجميل، التخمت وصرخت:

- باسم الله الرحمن الرحيم! من وين جايبين كومة العكوب؟

فأجابتها ام بديع، بديعة عبد السميع، وهي تمشط البيض بنشاط:

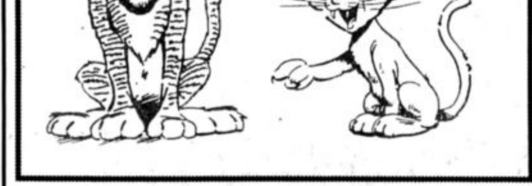
- اختك الحجة ام احمد حليحل العكبرجية ما نسيت سلة التين التي هديناها اياها في الصيف، وبعثت لنا عديلة عكوب!

وقبل انتهائه من كتابة مقاله الانشائي البيتي كتب فواز النشاز:

- ومع سماعها لهذا التصريح المليح ربخت خالتي الحجة لجيبة على كرسي القش غير المريح واكدت:

- هاي عين وهاي اختها.

وبعد وصوله الى العين واختها وقع معلم اللغة العربية «معكور الصافي» المعروف بلقب «حرف العلة»: ممتاز، يا فواز النشاز!




BROADWAY
برودوي ـ سيجارة مميّزة لأناس مميّزين
تحذير: قررت دائرة الصحة ان التدخين مضر للصحة

«جاليري المركز».. مشروع جديد في المركز الثقافي البلدي - الناصرة

* اتفاقية تعاون بين «مركز الواسطي» و «جاليري المركز» *

● الناصرة - لمراسلنا الفني - تم الاتفاق بين المركز الثقافي البلدي - الناصرة ومركز «الواسطي» (القدس) على التعاون والتبادل الثقافي في مجال الفنون التشكيلية، والجدير بالذكر ان جاليري المركز بدأت نشاطها قبل شهر بمعرض للفنان شريف واكد موضوعه «رسومات كتب الاطفال» والذي احدث اصداء في الوسط الفني التشكيلي في البلاد وبين العاملين في مجال تربية الاطفال.

يأتي مشروع جاليري المركز لسد فراغ كبير ولخدمة الفنانين التشكيليين الفلسطينيين.. وكان من الطبيعي ان يجد المركز الثقافي في مركز «الواسطي» شريكا لهذا المشروع، وقد رحبت ادارة «الواسطي» بفكرة التعاون من خلال نقل المعارض من القدس الى الناصرة، ومن خلال التفكير في مشاريع مشتركة، وقد وضع الطرفان خطة لهذا التعاون تهدف الى استمرارية هذا النشاط الهام.

وتم الاتفاق حاليا على نقل معرضين، الاول: معرض «من المهجر الى القدس» لمجموعة فنانين تعيش في المهجر، وورد في كراسة المعرض:«وقد جاء اختيار الفنانين في هذا المعرض كونهم قد ساهموا وبفاعلية في تطوير الحركة الفنية الفلسطينية، ولم يقطعوا ابدا خيوط التواصل المستمر مع شعبهم وقضيته، لقد ولدوا وترعرعوا في هذا الوطن واستوعبوا جوانب عديدة ومختلفة من حياة مجتمعهم وعاشوا بعد ذلك في المهاجر والمنافي حيث تأثروا بمجموعة من الظروف الحياتية والحضارية والقيم والافكار المتنوعة التي عمقت تجربتهم واضفت ابعادا اخرى على نتاجهم الفني».

والمعرض الثاني هو معرض مشترك لفنانين فلسطينيين من الضفة وقطاع غزة وفنانين من الداخل.

هذا وسيفتتح معرض «من المهجر الى القدس» في بداية شهر اذار.



● من معرض الفنان شريف واكد ●

من اخبار الممثلين العالميين

● لوس انجلوس - ستصبح ديمي مور الممثلة التي تتقاضى اعلى أجر في هوليوود اذا ما وافقت على الدور - المحتشم جدا على الرغم



من عنوان الفيلم - الذي عرض عليها في «ستريبتيز».

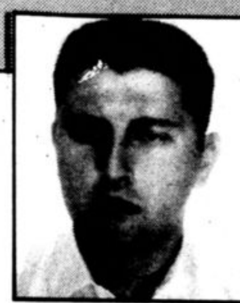
وذكرت صحيفتا «هوليوود ريبورتر» و «دايلي فاريتي» المتخصصتان ان وكلاء ديمي مور يوشكون على ابرام عقد بقيمة ١٢ مليون دولار مع شركة «كاسل روك انترتينمنت». وعلى الرغم من ان مشاهير هوليوود غير معتادين على الكشف عن التفاصيل المالية لعقودهم فان المبلغ القياسي السابق البالغ ٨ ملايين دولار حصلت عليه على ما يبدو الممثلة ووبي غولدبيرغ عن فيلمها «سيستر اكت تو».

● نيويورك - بعد خمسة وثلاثين عاما من الغياب ستعود جولي اندروز في تشرين الاول المقبل الى مسرح «برودواي» في مسرحية مقتبسة من فيلم «فيكتور وفيكتوريا» الذي صورته في العام ١٩٨٢. وسيتولى اخراج المسرحية زوج جولي اندروز بلاك اندروز الذي اخرج الفيلم، ايضا.

● بورتلاند - سمح لطونيا هاردينغ بالسفر الى المانيا لاجراء سلسلة من المقابلات على رغم المراقبة القضائية المفروضة عليها بعد الاعتداء، الذي تعرضت له في العام ١٩٩٣ منافستها بطلة التزلج نانسي كيريغان. فقد وافق احد القضاة على طلب هاردينغ لكن بعدما وعدت بان تدفع الى منظمة خيرية الـ ٢٥ الف دولار التي ستدرها عليها هذه المقابلات.

● ايمن كامل اغبارية ●

ويشاء الشعر: لست قصيدته



الجسر الاسود

اول الليل جسر والقلبُ ما ءْ
يخذلني ككل أوائل الاشيا ءْ
تجتازُه فتيات الكتابه
يحملن الغيابَ على رؤوسهنْ
وروحي خلاخلَ في أرجلهنْ

السكر الاخضر

امرأة تلوب على رصيف رئتي
وتنحسر عن ركبتيها الكتابهْ
فيُغريني جوربُها المعلقْ
على الخصر ولسان الكتابهْ
يلعقُ حزني، وطول انتظارها
أن استيقظ قبل انتحارها
على قارعة غيابي
شهيقي وانهزامي
تظل بالنوم تموتُ ببطء
مثلي عليها، وعلى شوارع حضورِها
تنطفئُ، تنطفئُ
فأنعشها بالسُكْر
أثقُبه تنورةً حول حلولها

عن حياة قصيدة

الحياة سهلةٌ كالسقوط
والقصيدةُ صعبةٌ، صعبة
ككل شيء في حياتي

عن فرح تمليه الاحزان

بحُنو ألمعُ بُلورَ القصيده
لتبدو الذكرياتُ أرق
والماضي جميلا كاستعارهْ
ألقُ الزجاجِ يُذكيه وهَجُ القلبِ
والحزن منساقٌ كالكتابهْ
بفرحٍ غامضٍ
لايامي الجميلهْ
ولاحلام القصيده
مرة اخرى حتى نهاية البريقِ سعيده
تعود، على الاقل، حتى نهايةِ القصيده

عن الأخر الذي لا ينتهي

للقصيدةِ نهايتُها
وليس لها أبداً أخِرْ

القصيده العاريه

تتعرى القصيدةُ خلف شجر الحزنِ
تتمنعُ بقدر ما تسمح الذكرى
وتُطيق الشهوهْ
تطلُ كزهرةِ ليمون
على نهديها زغبُ الدهشهْ
تغطي عورتها استعارةً خضرا ءْ
وحول عنقها
عقدُ شبقٍ لحظاتهُ زرقا ءْ

الحرام والكلام

كالخطيئة
مذاقُ القصيدةِ ألذُ من الحديثِ عنها

الباب الموصد

أذوبُ في مداه
وأضيعُ في أناهْ
يطردني الى بساتينه
غيمةً تتعثرُ بحرير الحنين
أحترقُ على بابه الموصدِ
أصيحُ، يا اله الشعِر
مَن فضل الدمع قلبي حزين
لا أملكُ شعراً من أمري
فلا تزد عليّ عذابي
أرقبُ القصيدَ يلُمُ رمادي
يا اله الشعِر افتح لي وافتحني
يا اله الشعِر رُحماك لا ترحمني
رُحماك، لا ترحمني

عن الله المزنر بالمرايا

قمرُ القصيدة الهٌ من حرير
يتربعُ على أريكةِ الكلامْ
قدماه في نور
وحولَ طلّتهِ ظلام
يهتكُ برفقٍ سرّهُ ويفضح عينيه
أن اللغة ستطمئن سريعاً
على كتفيه
للنوم وأن القلب هادئاً
سيلعقُ يديه
يحنو، فقمرُ القصيده طاعنُ النعومةِ
حليبيُ الحزنِ، يغويني برَويَهْ
لكن مراياه تعُضُ روحي بوحشيهْ
أقفُ أمامها صغيراً وخائفاً
مأخوذاً وصامتاً
أحدقُ بها ملء ذكرياتي
أراها تبتلعُ إنكساراتي
بشبقٍ وبسحرٍ
تغمرني، تأكلني... وتأسرُني
يا اله الشعِر إستكَنتُكَ قلبي
يا اله الشعِر إستخنَعتُكَ دمعي
يا اله الشعر لا كلام عنك الا لكْ
ولا وصول بك الا اليكْ
يا اله الشعِر حنانيك، حنانيكْ

ما لجرح بميت كلام

القصيدةُ فناءُ التعبْ
امام لحمي، بيتِ شهواتي
يظلُ ألمي شجراً حولها يسهَر
ليس التعللُ
ليسَ التعللُ
ما لجرح بميتٍ كلامُ
انما الشيء بالحُزنِ يُذكرْ

رائحة الكلام

أشُمُك تقتربين
رائحتُكِ كأولِ القصيده
كالدمِ البريِ
كالمراوَغةِ والكآبه

نرجِسة تخونُ قلبي
تبتعدينَ في مرآةِ الكِتابه
غدرُكِ كآخر القصيده
الان
لا استطيعُ ان العَقَ كاحِلك
الا في القصيده
الا في القصيده

نص خاص جدا

الى...
قلبي لكِ وبعدْ
عندما أموت... سأموتْ
ستكونينَ هزيمتي الكبيره
والقصيدةُ خسارتي الأخيرهْ

(حيفا/ام الفحم - اوائل شتاء ١٩٩٤)

● داود تركي ●

فيروز دومي

فيروزُ يا صداحة العربِ   وبديعةُ الألحانِ والطربِ
حُيِّيتِ للأسماع مولعةً   ونبيلة الآمالِ والأرَبِ
مغناكِ والمعنى مرَفِّعُنا   بعوالمِ الابداعِ والعجَبِ
بلغَ الذُرى شافي مسامعِنا   من علّةٍ مضروبةِ الصّخَبِ
أغنَيتِ دنيا الفنّ فائتلقَتْ   بغنائكِ الموهوبِ كالشّهُبِ
غنّيتِ للأوطانِ مُزهرةً   في الشعبِ حبّاً بالغَ الدأبِ
بيروتُ شعشعَها لأعيُننا   لحنٌ أرقُ من النّدى الرّطبِ
صنّينُ بل لبنانُ، في طربٍ،   متميزُ الألوانِ والشُعَبِ
وشآمُنا لصُداحكِ انتصبَتْ   طوداً يُحَيّي هامَ منتَصِبِ
ودمشقُ للألحان مسمعُها   متشنّفُ الأنهارِ والهُضُبِ
وعلى جبال الشيخِ قد خفقَتْ   لكِ رايةُ الأمجادِ والغَلَبِ
عمّان كالأردن أطربها   فيضٌ لسيلِ غنائكِ العذِبِ
بغدادُ مَهدُ الفنّ معجبةٌ   تروي شذاكِ لمكّةَ الحسَبِ
مصرُ العروبةِ، طيبُ مَوردِنا   شُغفَتْ بصدحٍ طيّب النّسبِ
والمغربُ الملتاحُ مُرتجِعٌ   لأصالةِ الأنغامِ عن غُرُبِ
فيروزُ دومي للغنا علماً   قد رفّ فوق السّود والسّحُبِ
دومي دوامَ القدسِ سيدةً   عربية الرّاياتِ والطلَبِ
تحكيكِ قُدسُ العُربِ مفخرَةً   لمدى الحياةِ بسائرِ الحِقَبِ
حُسنُ الغنا من حُسن أنفُسهِ   وطبيعةٍ ممتازةِ الحلَبِ
يتبوأ الانسانُ قمّتَهُ   في قيمةٍ أغلى من الرُتَبِ
لكِ تستوي الآذانُ مُصغيةً   سيّان عن بُعدٍ وعن كثَبِ
فنٌ لأندلُسَ استطِبتِ لهُ   وصلاً تبوأ أنفسَ الكتُبِ
فأنا فتى السبعين هذّبني   سمعاً وذوقاً صوتُ مُجتذِبي
صوتٌ سرى في النفسِ، رقّتهُ   أغلى من الياقوتِ والذّهبِ
ما كنتُ قبلكِ هاوياً طرَباً   بل زاهداً في ركنِ مُكتَئبِ
ويَطلَعي حين الرّخيمُ غزا   أذُني وجدتُ تماثُلَ السببِ
جمعَ المحاسنَ والفتى نغمٌ   متجانسُ الألهامِ والنّجُبِ
يا نِعمَ مُبدعُهُ وشاديةٌ   في الكونِ تُذكي روحَ مُرتَقِبِ
فيروزُ يا ابنة عمّ مُغتبطٍ   لفحَتْ هواهُ قوةُ النّوَبِ
بجناحُها دأبٌ وهمته   تَقوى رؤوسٌ الظلمِ والخُطَبِ
انا من «مغارِ» الأهل مُنجذبٌ   لشبيهِ غاياتي ومُقتَرِبِ
سَيري بنَهجِ الشعبِ مُلتزِمٌ   وسواءٌ في فرَجٍ وفي الكرَبِ
وبه التزامُ الفنّ مَكرُمَةٌ   شمخَتْ بها فيروزةُ العرَبِ
حيفا عروسُ البحرِ شاكيةٌ   لشقيقةٍ تهويدَ مُغتصِبِ
ترنو الى بيروتَ رأدَ غدٍ   فنّانُهُ يخلو من الثَلَبِ
تستقبلُ الأسماعُ رنّتَهُ   ومعانياً تهذيبَ مُنجذِبِ
دومي لنا، للعُربِ، مطربةً   أنفاسَنا بروائعِ الأدبِ

(حيفا)

إحداثية القصيدة ومنحنى اكتشاف الدلالة

● بقلم: ماهر الريشة ●

● ليست هناك قصيدة تعلن عن نفسها - هذا ما يمكن استخلاصه عبر دراسة عشرات القصائد الحديثة، سواء ما ظهر منها وما بطن، وعليه فان الحاجة ماسة لاستيعاب لوغاريتمات «منحنى الدلالة»، وتحديد المسافة بين بعدي إحداثيات القصيدة، تمهيداً لاختراق واكتشاف رموزها ومعطياتها.. ولان لكل قصيدة عالماً متفرداً وخاصاً، فان من الصعب تعميم ما يصدر عن واحدة منها على اخرى، حتى وإن تشابهت المناسبة او القصد التعبيري او اللفظ او الكلمة نفسها. ولعل أبسط مثال على هذا، ما اختلف فيه على مصطلحي المرأة والوطن معنى ومغزى، وكيف ان لكل شاعر رؤيا مختلفة عن زميله في تناول هذين المصطلحين/ المقولتين، فأحياناً تصبح المرأة هي المعادل الحقيقي للوطن والعكس صحيح، واحياناً اخرى تصبح جزءاً منه ومتشابهة في بعض خصائصه، غير انه وفي احيان ثالثة تتحول المرأة لتصبح نقيضاً له، وهنا تكمن المفارقة. انها اذن تفارق وتقارب، تصاعد وهبوط، تبدأ من مستوى أفقي وتعلو حتى الذروة، ثم تدنو تدريجياً من مستواها الافقي السابق وهكذا.. انها «منحنى الدلالة» (١) واختراق الرمز لاستنباط «الآخر» واكتشافه، تمهيداً لمصادقته او الاغتراب عنه ومحايدته.

إن الذي دعا الى تناول هذا المنظور في التعرف على القصيدة، هو التهافت في الاجتهادات والمدارس الادبية والنقدية، التي تحاول كل منها تلمس الطريق الواصل ما بين احداثيّي النص الشعري، الذي يبدأ بالشاعر وينتهي بالقارئ، مع ما يستتبع ذلك من توافق او انكسار في تخطي المعلن عنه صراحة الى المتواري ضمناً، فالدراسات السابقة حاولت طوال الوقت الاشارة الى البعد الافقي، فقط، ما بين طرفي القصيدة او احداثياتها، واصرت على ان للكلمة دلالة واحدة تبدأ وتنتهي بخط مستقيم، وكأن الشاعر - المرسل والقارئ - المستقبل يقفان كلا في مقابلة الآخر وعلى نفس البعد والمسافة من المركز - النص، وهنا يكمن عجزها في اصرارها على «تطويع» اي قصيدة ضمن هذا المنظور الواحديّ البعد.

ويمثل الشكلان التاليان: طبيعة العلاقة القديمة والحديثة ما بين المقروء والقارئ وديناميات عملهما، لبحث المفاضلة بين اي منهما:

الشكل الاول / القديم:

(احداث الشاعر) ●————● (احداث القارىء)

- قراءة افقية باتجاه واحد -

الشكل الثاني / المستحدث



- منحنى اكتشاف الدلالة -

إن هذا المنحنى قادر - برأينا - وبشكل كبير على استنباط الابداعات السيكولوجية والجدلية للنصوص الشعرية حتى في اكثرها غرابة وتغرباً، ويستطيع ايضاً ان يكشف الابعاد الجمالية لها، حتى وإن بدت مستغرقة في النرجسية ومنغلقة على نفسها، وسوف أحاول في الامثلة التالية، تطبيق هذا الاسلوب على ثلاثة نماذج من نصوص شعرية تم اختيارها بشكل عشوائي، من اجل اكتشاف تجلياتها.

النموذج الاول:

«آه،
كم يشبهني!
إنه قاتلي!!
مرة زرته،
ثم حدثته عن نخيل يصلي
وعن أنجم كافرات،
وإني أراني أعصر حزناً،
وأسير الى شجر من دخان
وأفق من الاغنيات العوانس يعوي
فلم يدخل البحر زرقته منذ حل الشتاء
ومذ اورثتني المساءات شمعاتها..». (٢)

إن الدلالات اللفظية الافقية للعبارات التي وردت في هذه الفقرة وهي: نخيل يصلي/ أنجم كافرات/ أعصر حزناً/ شجر من دخان/ الاغنيات العوانس/ يدخل البحر زرقته/ اورثتني شمعاتها، هي دلالات تتحدث عن فعل شعري مباشر، يستخدم مفارقات اللغة والاسطورة والتراث الديني والبلاغة والموسيقى العروضية، في توليف يسهل امتصاصه وفهم عوالمه، غير ان منحنى اختراق الدلالة يبشر بخلق تفسيري آخر لنفس النص او الفقرة، لان «الاغنيات العوانس» و«شجر من دخان» و«الانجم الكافرات» ليست الا تردد الصدى الذي يتحدث فيه الشاعر لنفسه عن نفسه، حين اكتشف - فجأة - انها تشبهه او هو يشبهها، وهي ايضاً كل التناقض بينهما، تماماً حين تصبح الانجم كافرة مع انها الاقرب للاعلى او للسماء، وحين يصلي النخيل ويمارس فعل الايمان بالرغم من تجذره في الارض حتى وإن بسقت افرعه.

النموذج الثاني:

«للنجمة مرساة
لكن
للشاعر، في صدق، هوة
يتدحرج فيها، منفطراً، كشظايا نور
والعمق بريق يُكشف فيه الستر هنيهة
والملح على عينيه حضور». (٣)

إن المرساة والهوة تتساويان - أفقياً - في انهما قرار مكاني ثابت، غير ان منحنى الدلالة يرسم الفارق في طعم عودة النجمة لمرساتها عند تباشير الصباح، وهو طعم عذب، وطعم تدحرج الشاعر في الهوة السحيقة والهلامية حيث لا قرار، لذلك ينفطر كشظايا النور لسببين رئيسيين هما: ان الشاعر نجم نوراني، وما ينشطر عنه فهو بالضرورة نور، ولانه حتى وهو يتدحرج سقوطاً، فإنه يضيء ويترك للغير ان يستضيء.

النموذج الثالث:

«كان يقول..
اذا غسلت بالدماء هامتي
فقد توضأت وضوء الانبياء
كان يريد ان يموت كي يعود للسماء
كأنه طفل سماوي شريد
قد ضل عن أبيه في متاهة المساء
كان يقول..
كأن من يقتلني محقق مشيئتي
ومنفذ ارادة الرحمن
لانه يصوغ من تراب رجل فان
اسطورة وحكمة وفكرة». (٤)

يتساوى - عادة - الموت بالارض احتضاناً وذوباناً، وهو بالاصطلاح الافقي انتهاء الكينونة، غير انه بالمنحنى الدلالي يصبح اقصى الحياة واخلدها، لانه يحوّل الجسد الى «اسطورة وحكمة وفكرة» اي يحوله الى صيرورة ابدية تتناقلها الاجيال في قداسة، كأني بالشاعر - وهو يتصوف - يحلم ان يستعيد المسيح او ان ينقلبه.

* خاتمة..

إن هذا «المنهج» يحتاج هو الآخر لاكتشاف اكثر، لذلك فان اقترانه بدراسات متخصصة مستقبلاً، كفيل بأن يجلي ما بقي من غامضه او بحاجة لتوضيح، وهو دعوة اخرى، كناقد، اشرنا اليها في مقال سابق، لتبادل الخلق الابداعي ما بين الشاعر والقارئ ضمن احترام خصوصية النص للاول ومستوى الثقافة للثاني، كذلك فانه يهدف الى ان يتلاقى الطرفان في الذروة عند قمة المنحنى، حيث يصعد كل منهما باحثاً عن الآخر في شوق، بدلاً من افقية العلاقة السابقة التي تهيل على النص اجتهادات ذات بعد واحد ووحيد، وتفترض في القارئ - المتلقي استجابة جبرية وفوقية..!

(نابلس)

الهوامش:

(١) يقصد بمنحنى الدلالة تجاوز اشارات الاتجاه الواحد ذات الصفة التسلطية، الى اتجاهات تبادلية متساوية في القدرة والرغبة.
(٢) من قصيدة الشاعر مختار عيسى «مسني بالجواب». الصفحة الادبية - جريدة القدس - العدد ٨٩٠٢ بتاريخ ٦/١٢/١٩٩٤.
(٣) من قصيدة الشاعر محمد حلمي الريشة «أحاديث الإشراق المنشور». نفس المرجع الثاني.
(٤) صلاح عبد الصبور. «مأساة الحلاج». دار الآداب ١٩٦٩. ص. ٢٠ - ٢١.

● من الشعر العبري المعاصر ●

■ ش. شيفره ■ (ترجمة: منير موسى)

قصائد الى عفيفة (بطلة خياليّة)

أ. سيدةٌ
هذه المرة ليس حلماً
مرشداً
وليس عملا
قد حصل
حلّقي الى حيث
تذهب بك عفيفة

* * *

ب. يا عفيفة
اجذبيني من ضيق الحياة،
بكلّ جديّةٍ
انقذيني بصدرَي حمامةٍ
ترفرفُ لكي تشقّ طريقَها،
من فضلك، ارجعي
ابعثي بي الحياة
انا ابعثُ بكِ الحياة

* * *

ج. سهلٌ عليّ ان أغوص
في احلامك
ان اعرف جسمكِ
في دورات الصيفَ،
الخريف، الشتاء، والربيع،
وصيف اخر،
صعبٌ عليّ ان اعرف
ماذا انت،
تقولين لزوجك في حبّ
وكيف ابوك، هو ابوك؟

* * *

د. هل طلّقك بالثلاث؟
وقال: انت طالقة، طالقة
يمكن انكِ ببساطة،
هربتِ الى بيت امكِ،
يا عفَيفة
اليس ابوك مع الاموات؟
هل هكذا يُصنعُ
تحت سقائف الغلة؟

* * *

هـ. كيف استطعتُ ان اتركَكِ
من ورائي
كي أسافر الى بلاد
خضراء مليئة بالغلة،
حتى ليس بسبب الخبز،
كيف قدرت ان اتركَكِ
قصة خيالية؟

* * *

و. حيثما تديرين رأسكِ
محملا حُزما دائما
اذكرك محملة حزم عكوب
تضاعف حجمكِ
والارضُ ارتعدتَ
من السلاسل المعدنية
حكيمة القبيلة،
عفيفة
في سَبي العرب

(عن «دڤار»)




● بقلم :سعيد نفاع ●

□ خوفا من هجوم المنية، واحتسابا لوجه خالق البرية، وراحة لنفسه ومن يتخلف من بعده، فما ان بلغ الاربعين، وحطت زوجته بطنها الاخير، ولداً ذكرا، كما تمنى، يسنده ايام الشيخوخة، حتى اتم المفروض ورقم وصيته. الاصح املى وصيته على شيخ البلد بحضور شاهدين كما هو مطلوب دينا وشرعا، موزعا املاكه. والنص المعروف مألوف فالشيخ يكتب كل وصايا اهل البلد، ويحفظها عنده ليوم حاجتها. بعد المقدمة المنمقة بالآيات واقوال الفقهاء يجيء: «حضر عندنا اليوم حسن المحمد وهو بكامل قواه العقلية والبدنية المطلوبة شرعا، ومعه شاهدان، وطلب الينا ان نرقم هذه الوصية، اقتداء بالسلف الصالح اصحاب النفوس الذكية والعقول الجوهرية، كالتالي: الارضات لاولاده الثلاثة محمد واحمد ومحمود بالتساوي. البيت للصغير محمود، اما لابنة عمه وبناته حمدة ومحمودة، اذا تطلقت واحدة من البنات وانقطعت من الرجال، ترجع لتعيش في الغرفة الصغيرة الغربية من البيت مع امها مدى الحياة، وبعد الممات تعود الغرفة لابنه محمود وخلفه وزيتونات عين التينة وكرم عين الجوزة، يكون ثمرهم لابنة عمه مدى حياتها، وللبنات اذا تطلقت واحدة منهن، وبعد مماتهن يعود لمحمد او لخلفه». وذيلت بتوقيع الشيخ محررا، والشاهدان وحسن المحمد القابل على نفسه ببصمة الابهام الايمن.

لم تمض اشهر على رقم الوصية حتى اهتزت البلاد، من اقصاها لاقصاها، تحت وطأة عواصف داخلية خارجية قوضت بيوت اهلها، فراح احيانا شيخ البلد والوصايا والموصى لهم والموصى بهم، وأخرى بعض هؤلاء، قصر الكلام تشتتت الوصايا وتشتت اصحابها ايدي سبأ.

نسي حسن المحمد وصيته مثلما نسيها غيره، فالايام هذه شقلبت حياته مثلما شقلبت حياة غيره، وكل الامور العادية لم تعد عادية، لا الاعراس ولا الاتراح، ولا... ولا... ، وصار شغل الناس كل تلك الامور الغير عادية، التي ما فتئت مع مرور الاشهر والسنين ان صارت عادية رغم عدم عاديتها. وصار عاديا ان يسقط من قاموس حياتك مناداة ام او ابن او اخ او اب. صار عاديا ان لا تلقى جارك صبحا امام داره وتصبح عليه، لان داره صارت مسكنا للريح هذا اذا بقيت الدار. صار عاديا ان تبقى زيتونات جارك بور. صار عاديا ان... وان... وان...

يمكن، لحسن حظ حسن المحمد او لسوء حظه، ان الشيخ بقي من بين من بقوا في البلد، وبقي هو على الاقل بثلثيه، فذلك افضل حالا من غيره من اهل البلد، والامور والمصائب نسبية.

راحت ايام وجاءت اخرى وفطن حسن المحمد لوصيته، وفطن اول ما فطن، عندما طغت العواصف، التي هزت البلاد، على زيتونات عين التينة وكرم عين الجوزة وعسكرت فيهما. وبناء عليه لم يبق لابنة عمه وابنته حمدة - فمحمودة اقتلعتها العواصف - ما تعتاشان منه ان مات، وانقطعتا من الرجال، ومحمد الموصى له بالزيتونات والكرم لفته العواصف....

«لماذا محمد فلو كانت لفت احمد او محمود اليس اريح!؟ الله يخزي الشيطان! فما الفرق بين محمد واحمد ومحمود؟ بلى هناك فرق! فغياب محمد اشد عذابا، لانه غائب غير غائب، غائب... لكنه موجود مع كل مناداة غصة.. وهذا فرق! وما هذا؟ اعوذ بالله من الشيطان الرجيم!»

اذن يجب تغيير الوصية، فالعاصفة ترث ان طارت الوصايا، وترث ان طار اصحاب الوصايا، وترث ان طار الموصى لهم، وسترث ان مات اصحاب الوصايا والموصى لهم مطيرين. ولن تشفع الشرائع التي تحرم الوراثة بعد القتل، فهذه ارادة العاصفة ولا مرد، ما دامت حتى الاعشاب اللينة، باغلبيتها، لا تريد ان تسند قامتها بعد ان مالت امام الهبوب!

ومرة اخرى حظ حسن المحمد احسن من حظ غيره، فما دام المقلوع من عائلته فرعا موصى له، فيستطيع ان يحفظ له حصته ما دام حيا، لكن متى مات وآلت حصة الفرع اليه، تتحرك العاصفة وتحل محله.

مات شيخ البلد وانتقلت الامانة، وصايا اهل البلد، ليدي ابنه الذي تابع مهمة ابيه، لكن امتلأت يداه اكثر، رغم ان الناس في القرية قلوا ولم يزيدوا، الا ان الحاجة لتغيير الوصايا ازدادت كلما ثارت العاصفة، وكل مرة بشكل ولون اخرين. ورغم ذلك حسن المحمد لم يغير وصيته، فمحمد ومحمودة حيان، غائبان صحيح لكنهما حيان. والغائب لا بد يعود! فباي حق يغير الوصية ليحرمهما؟! ان تأخذ العاصفة حصتهما، بعد ان يغيب هو تحت التراب، لانهما غائبان فوق التراب، اهون عليه من ان يغيبهما هو!

ومرت اربعون اخرى ودعا الفراش اليه حسن المحمد، وابن الشيخ، ودون ان يطلب اليه احضر الوصية، وحضر احمد ومحمود وحمدة، ومن بين جفونه المغلقة وعند الهاب تراءى له محمد ومحمودة، فطلب الى ابن الشيخ ان يقرأ الوصية. وقرأت الوصية لاخر مرة على مسمع حسن المحمد، ولم يطلب الى ابن الشيخ تغييرها، ولم يعرف احد ان لم يرد او اراد ولم يستطع، فمع نهاية قراءتها، اسلم الروح، وقعقعت خلف الشبابيك العاصفة.

(بيت جن)

رواية «اشجان لجمال» القواسمي:

رصد لبعض تجليات الانتفاضة

● بقلم: محمود شقير ●

□ كثيرة هي الكتابات الادبية التي صدرت في الارض المحتلة، وحاولت ان تعبر عن الانتفاضة، وعما حفلت به من جوانب نضالية، واشتملت عليه من مزايا اصيلة وقيم انسانية، غير ان كتابات قليلة من هذه الكتابات هي التي استطاعت ان تغوص الى اعماق الظاهرة، لتستجلي ما هو جوهري فيها، وما هو اقدر على البقاء،متجنبة في الوقت نفسه الوقوع في اسر المباشرة غير الفنية، التي يغريها ضجيج الشعارات، ويروق لها الاتكاء على مادة الواقع الخام، وهي كثيرة مزدحمة في حالة الانتفاضة، لتسجيلها على الورق، دون تخير او اصطفاء، ودون تمثل لها، او ادخالها في مختبر الذات - لتستوي بعد المعاناة خلقا جديدا مستوفيا للشروط الفنية اللازمة لكل عمل ابداعي ناجح - مما يضعنا وجها لوجه امام المادة الخام نفسها التي نعرفها دون عناء، فكأن بعض كتابنا لا يفعلون شيئا سوى اعادة انتاج الواقع، ناسين او متناسين ان مهمة الابداع هذه خلق واقع فني مواز للواقع الخام تتجسد من خلاله رسالة المبدع وطموحاته الانسانية ورؤاه.

من هذا المنظور، نحاول ان نقرأ رواية «اشجان» لجمال القواسمي التي صدرت عام ١٩٩٢ وجاءت في .٢٧ صفحة من القطع المتوسط، وهي تتناول بعض جوانب الانتفاضة، عبر بنية فنية، ليست جديدة في ميدان الرواية العربية، حيث يقوم الراوي الذي هو بطل الرواية، بتسجيل ما يقع من احداث في محيطه الشخصي والعائلي، وعلى الصعيد الوطني العام، في دفتر، يشكل المتن الاساسي للرواية، ويظل الحال كذلك، الى ان يستشهد الراوي - البطل، واسمه قاسم، ليتولى رفيقه المطارد، الياس، مواصلة الكتابة، كاشفا بذلك عن بقية فصول المأساة التي تبدأ من محاولة قاسم الانتقام لحبيبته اشجان، من الجنود الاسرائيليين الذين يرابطون على سطح بيت عائلته، حيث يدور بينه وبينهم صدام عنيف، فيه الكثير من الميلودراما والمبالغات «السينمائية»، ليسفر عن مقتل غريمه روني، ابن صاحب المطعم الذي يعمل فيه قاسم نادلا، بعد ان قادته الصدفة «غير المتوقعة نوعا ما» لاداء وظيفته العسكرية هناك، على سطح البيت، مما يضطر (قاسم) الى الاختفاء مع ثلاثة آخرين من رفاقه المطاردين، بعيداً عن اسرته وعن اشجان التي لم يلبث ان يتزوج منها، وفقا لترتيبات سرية، اسهم فيها المحامي ذو الميول الوطنية، وغيره من الناس الطيبين الشرفاء.

ولقد توفرت للكاتب جمال القواسمي، وهو يتناول موضوع المطاردين، الذي يعتبر من ابرز الظواهر،التي واكبت الانتفاضة، ونتجت عنها، فرصة مناسبة للذهاب الى عمق هذه الظاهرة، والكشف عن السمات الاصيلة لشخوص روايته المطاردين، ومن ثم الوقوف عند الجوانب الاكثر جوهرية للنضال الوطني الفلسطيني من اجل الحرية والكرامة والطمأنينة والبقاء. وكيلا نغمط الرواية حقها، فقد اشتملت على شيء من هذه الجوانب، ومن ذلك السمات، حيث تتجسد قيم التكاتف والتعاون التي يبديها الفلاحون تجاه المطاردين، وتأمين المأوى لهم، والطعام، وحمايتهم من مداهمات الجنود. وقد وصلت ذروة هذا التكاتف في مشهد التعري الذي قامت به عطاف، للتستر على قاسم ورفاقه الذين كانوا مختبئين في غرفتها، مما اسهم في ثني الجنود عن مواصلة التفتيش.

كذلك، فقد استطاع الكاتب ان يرصد بعض الاجواء الحميمة التي تحيط ببعض شخوص روايته وبالذات مشهد استشهاد خالد ومواراته التراب في مخيم الجلزون، ولقاء قاسم مع اشجان في العريشة، حيث يدير الكاتب بينهما حوارا ممتعا، والمشاهد التي وردت في الصفحات الاخيرة من الرواية حول طلعت، الياس، مريم، اشجان وسعاد. فقد جاءت هذه المشاهد خالية الى حد كبير من نبرة الانشاء، وتميزت بمستوى معقول من التناول الفني، وانصبت على تبيان ما هو انساني في علاقات هذه الشخوص فيما بينها.

بالمقابل، فقد حفلت الرواية بشروحات ذهنية كثيرة عن القضية الوطنية، وكرس الكاتب صفحات غير قليلة لمتابعة الحدث الخارجي ونقله وتسجيله، فوقع دون ان يدري في الاطالة، وفي تعريض شخوص روايته للتسطيح في الكثير من الحالات، خصوصا ونحن نتابع المشاهد والفصول المليئة بـ «الاكشن» على طريقة سينما المغامرات، التي جاءت على حساب الحركة النفسية الداخلية لشخوص الرواية، وعلى حساب الغنى الذي كان ينبغي ان يرصده الكاتب استنادا الى عالم المطاردين الاستثنائي، اذكر هنا على سبيل المثال لا الحصر، مشهد الصدام الذي وقع على سطح الدار، مشهد اصطدام الطلبة مع الجنود الاسرائيليين اثناء وجود قاسم هناك، مشهد خطف السيارة والذهاب الى تل ابيب ثم التوجه لحرق مزرعة القطن، واللقاء مع مناضلين شباب اخرين جاءوا للهدف نفسه، واستخدام اللثام للقيام بمثل هذه المهمة في داخل اسرائيل، وهو امر غير واقعي ويقع صاحبه حالا في الشبهات،



لقد كان بوسع جمال القواسمي الا يمعن في السرد الفوتوغرافي على النحو الذي قرأناه، مما كان سيعطي روايته حظا اوفر من النجاح.

مع ذلك، فان الرواية تحفل بمزايا ليست قليلة على اية حال، فقد لفت الكاتب الانتباه الى النزعة العنصرية التي تجعل من احتقار العربي سلوكا ملازما للمتطرفين الاسرائيليين، واستطاع من خلال بعض الحوارات التي جرت بين قاسم وايمي الامريكية ان يفضح الممارسات الاسرائيلية التعسفية، وان يكشف بعض الابعاد الانسانية للنضال الوطني الفلسطيني، وقد استفاد الكاتب ايما استفادة من حادثة حرق الكوخ الخشبي على من فيه من العمال الفلسطينيين (وهي حادثة وقعت بالفعل)، وقدم على نحو مناسب رد فعل ايمي على هذه الحادثة، وبغض النظر عن كل النواقص الفنية في الرواية، فقد حددت لنفسها هدفا يشتمل على بعد تنويري في سبيله، وقد نجحت الرواية - برغم كل شيء - في توصيل هذا الهدف، كما نجحت في الدفاع عن المرأة، وفي ابراز دورها الاصيل في النضال الوطني وتحمل ما يترتب على ذلك من تبعات.

لقد اعتمد الكاتب اسلوب السرد التقليدي في بناء روايته التي جاءت في عشرة فصول طويلة، مكرسة، لنقل الاحداث في تتابع زمني بسيط متناغم مع الزمن الواقعي الذي يتقدم الى الامام تبعا لتقدم الاحداث نفسها، مما اسهم في التطويل وفي الرتابة وبطء الحركة رغم ضجيجها الخارجي، وقد كان بوسع الكاتب ان يستفيد استفادة فنية محققة من تطرقه لرواية العاشق، للشهيد غسان كنفاني، عبر عملية السرد الروائي، ومحاولة الربط بين الزمن الحاضر والزمن الماضي، لاظهار وحدة التاريخ الفلسطيني الذي يتجلى عبر عملية تراكم جدلية مستمرة. غير انه لم يقم الا بمحاولة واحدة غير متسقة حينما قال: «ادركت ان محاولتي ان اكمل رواية «العاشق» لم تعدد عن كونها محاولة ان اكتب سيرة جنين اسقطته امه ولم يعرف الحياة. ادركت ان ثورة الثلاثينات لم تلد شيئا محددا له جسد وروح، وانما اكتفت بالقاء البذور في باطن الارض، حتى امطرت عليها مياه الفداء، فازدهرت الثورة والانتفاضة» ص ٤٧.

وجملة القول، ففي هذه الرواية شيء من نكهة الانتفاضة، من تجلياتها، وشيء من نجاحاتها ومن اخفاقاتها، وقد كنت اتمنى لو ان الكاتب انتبه الى الاخطاء النحوية الكثيرة التي ارهقت روايته... هذه الرواية التي ستكون فاتحة لاعمال روائية اخرى يقدمها لنا الكاتب المثابر المجد جمال القواسمي

من اولها

احمد دحبور

الى اميل حبيبي

ابا سلام.. صباح الخير، فلا بد انك ما زلت تقرأ «الاتحاد» صباحا، حتى لو باعدت بينك وبينها صروف الدهر والمكابرة.. اما بعد، فدعني اعترف لك، منذ البداية، بأن عودَتي الى حيفا، وهي منقوصة اصلا، كان ينقصها زيارتي لك، فلي في هذه الحيفا، كرمل ونسناس، واميل، واميل هذا هو الذي اقتادني من ذاكرتي الشاغرة الى فرن الوادي المثبت في قصته «النورية»..

ولانك، يا ابا سلام، قطاع عام، فمن حق اصحابك، وهم القراء حيث كانوا، ان اقص عليهم كيف كان لقاؤنا الاول: كان ذلك في براغ ١٩٧٩، ولانني كنت مملوءا باميل حبيبي خاص بي، فقد رفعت الكلفة معك، وفاجأتك بأنك تتحمل مسؤولية خروج مناضل شيوعي من الحزب، وذلك عام ١٩٤٨، وهذا المناضل هو خالي شخصيا، الذي قصدك لايفاد رفيق لكما الى العلاج في احدى الدول الاشتراكية، وكان ذلك الرفيق مصابا بحالة من الهستيريا نجمت عن انفجار «الرفاينري» في حيفا، وقد غلبك يومها حسّ النكتة، فجعلت تداعب الرفيق الممسوس، مما اغضب خالي الذي نزل فورا من مكتب الحزب الى شارع الخوري، حيث باع خاتمه الذهبي الضخم المزين بصورة ستالين، واشترى مسدسا ليزاول الارهاب من خلال مجموعة كانت تسمى «الكف الاسود».. واذكر يومها، وانا اوجه اليك هذا الاتهام، انك عبست وازوَرَرت، وقلت مستهجنا:«انا؟».. ووقعتُ في حرج شديد، فلعلي تسرعت، ولعل اميل حبيبي خفيف الدم في الكتابة غيره في الحياة، الى ان اطلقت ضحكتك الشهيرة قائلا:«انا.. بعملها»!.. يومها عرفت انك اميل حبيبي لا سواه.. اميل اللي بعملها ويحل المشكلة بالاعتراف او بالتسامح او بكليهما..

ابا سلام.. ثم انك «عملتها» كثيرا، ولعل العزة بالعناد اخذتك احيانا، فألبستك المكابرة غير ثوبك، واذا بأحد حراس الروح يتهم بالتهاون حتى لا اقول التطبيع، واذا بالجادين والادعياء على حد سواء، يلتمسون بعض الراديكالية بالنيل منك، حتى كأن الحملة عليك، في مدعى بعضهم، براءة انتساب الى نادي الغيورين على القضية، وكان لا بد لي من العودة الى قلمك الفذ، والتجوال مع «اخطية»، منذ ان وضعت ثلاث ورقات ملونة، احداها خضراء، والباقيتان حمراوان، على جبهات ثلاثة اشخاص، وكان على احدهم ان يعرف من هو الذي يحمل على جبهته الورقة المختلفة في اللون.. والان، يسعدني ان ابلغك، يا شيخنا الجليل، ان الورقة الخضراء على جبهتي، فقد تعلمت منك انه عندما يكون اللذان امامي يحملان ورقتين متشابهتين فانا الذي اختلف عنهما، ولقد كان من حملوا عليك، سواء اكانت عدة الشغل من حارة اليمين ام من خانة اليسار (باستثناء من سجلوا خلافهم المبدئي معك كشاعرنا الكبير محمود درويش) متشابهين في الوصول الى النتائج الجاهزة، وفي التنكيل والتشفي، وفاتهم انك انت، بمبادراتك الغريبة وبالتخبيص احيانا (كقبول الجائزة التي لا تسمّى)، ويحملك راية البيروسترويكا مع انك من رموز المحافظة، و... و... تظل اميل حبيبي الذي ليس عندنا منه الا اميل حبيبي واحد..

وتذكر يا ابا سلام، انك يوم اعلنت «امساكك المجد من طرفيه»، وقبولك الجائزة، قد تعرضت للحملة الاقسى في تاريخك، وانني اسهمت في هذه الحملة بطبيعة الحال، دون ان انسى تاريخك وكتبك، بل انني عنونت ما كتبت بشيء من نتاجك «ان تعيش.. وان يموت الجبل»، ويومها قلت لك: نحن لن نحرق كتبك، والخوف ان تحرقها انت.. ولقد كدت، سامحك الله، تفعل، ولو فعلت، لا سمح الله، لما اسعفتك خفة الدم في لحظة عتاب لاحقة، ولما قلت:«انا.. بعملها؟»، لان القصة كانت خطيرة هذه المرة، وهي ليست قصة رفيق ممسوس، بل قصة وطن.. جبل لا نرضى ان يموت لنعيش عيشة اي كلام..

يا ابا سلام.. ان عبارة «التطبيع الثقافي»، حسب الطبعة الرائجة في بازار الثقافة الوطنجية الاستهلاكية، هي عبارة مضحكة، والخطر - كما قلت بحق - هو هذا الاسراع والهرولة الى التسليم بكل شيء بما في ذلك الخطاب الثقافي، ولقد افرحني قبضك على هذه الحقيقة، وتذكيرك بأنك قاطعت في القاهرة ملتقى من اخذت الجائزة من نظيره، ولكن هل هذا يكفي؟ او هل اكتفيت بهذا؟ انني افهم، يا ابا سلام، انك شخصية عامة، وانك بقيت عقودا من الزمن في مركز الحدث والقرار، وانه يعز عليك الا يكون لك دور ما، بل اكثر من ذلك، انني اتمنى لك ان تكون صاحب دور يليق بتاريخك، ولكنك مكبل بحقيقة استثنائية اذا جاز التعبير، وهي انك قيمة ثقافية، ويوم كتبت لك ان هامش السياسي اوسع بما لا يقاس من الثقافي الاستراتيجي في معترك المناورة والمداورة غضبت مني، وكتبت لابي عمار تصف مقالتي بأنها خالية من السجال، وانها سباب في سباب، وتنبأت لرافضي مسار التسوية الحالي بأنهم سيعودون خائبين «بخفي حوراني ودحبور».. ولا بأس ان لنا خفين على الاقل ولسنا حافيين ندرج على ارض يلتبس فيها دور السياسي بدور الثقافي، ولهذا نقول لك: عفوا.. اقول لك: عد الينا يا ابا سلام.. عد الى اميل حبيبي المثقف، القلق، صاحب الاسئلة التي تفضي الى اسئلة بهدف خدمة المعرفة والحقيقة..

يا ابا سلام.. اراهن ان الحقيقة غالية عليك، تماما، كما انت غال علينا، ومن كان كذلك فلا يمكن ان يظل حبيس المكابرة، وانت حين تلتفت الى تاريخك الوطني المديد، فلا تسجل خطأ واحدا، تلزم خصومك بالدخول عليك من اخطاء تجاوزتها ولكنك بعنادك تتبناها دون ان تدري.. ولست المحدث في الالغاز: اذا كان المتشائل حالة ملتبسة بين الفلسطيني والاخر، فان اميل حبيبي هو رمز فلسطيني خالص.. وعليه ان يتحمل تبعة هذا المجد.. وكل سنة وانت سالم..



٥٥ شقة في موقع متميز ومثالي يشرف على خليج حيفا وجبال الجليل

تتوفر فيه كافة وسائل الراحة الحديثة والمتطورة.

مصعد كهربائي، موقف خاص للسيارات، غاز مركزي، شبكة اتصال بتلفزيون كوابل، شبكة اتصال داخلي(انتركوم) حديقة وملعب للاولاد مركز تجاري.

مساحة كل شقة ١٠٧م٢ تشمل ٣ غرف نوم، صالة استقبال، زاوية طعام، حمام مع منافع، شرفة، ومخزن خاص لكل شقة ومطبخ مع خزائن فورمايكا وشايش جرانيت، بلاط ارض ٣٠X٣٠ صيني وكراميكا مستوردة.

تسهل الشركة عليكم الحصول على مشكنتا حتى ٨٥٪ من قيمة الشقة والباقي باقساط مريحة.

محمد عبد القادر وشركاه م.ض

الناصرة - بئر الامير
هاتف: ٠٦/٥٧١٤١٩-٥٧٨٥٩٩

الشركة الرائدة للبناء والاسكان في الوسط العربي